



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

الشرق الأوسط ترصد ظروف ولادة الدولة الأولى

السعودية تحتفي بـ«يوم التأسيس» وتستعيد تاريخ 3 قرون

لندن: «الشرق الأوسط» تحتفل المملكة العربية السعودية اليوم (الخميس) بذكرى يوم تأسيس الدولة السعودية على يد الإمام محمد بن سعود عام 1727. وهي الذكرى التي ربطت الأجيال السعودية بتاريخ دولتها الممتد لـ3 قرون والزخري والمتنوع بموضوعاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية. وتقدم «الشرق الأوسط» بالمناسبة ملفاً خاصاً يتضمن تحقيقات ومقالات ومقابلات تتناول الظروف والتحولات السياسية والثقافية التي استهدت ولادة دولة مركزية في الجزيرة العربية على يد الإمام المؤسس، بالإضافة إلى طرح أسئلة الهوية والتراث والمجتمع والنجز الحضاري للدولة السعودية الأولى.

ويولي الملف أيضاً أهمية للبحث في النواحي الاجتماعية وممارسة الحياة اليومية للناس العاديين في زمن الدولة السعودية الأولى الذي يعد من أهم دراسات علم الاجتماع المعاصر، لأن ذلك من مقاييس المجتمع المنجز للهوية والثقافة والتراث والقيم.

فالمجتمع السعودي، قبل ضم بلدانه للدولة السعودية وبعدها، يعيش حياته اليومية بقوة العادات والتقاليد والتعاون، ويقوم نشاطه على الزراعة والرعي والتجارة والعلوم والمهن والصناعات البسيطة، وكان لذلك دور كبير في تجانس المجتمع وضبط دورة حياته. فنشأت الحاجة لدولة مركزية قوية، تفرض الأمن والاستقرار وتبني صلات مع محيطها القريب والبعيد وهو ما تم على يد الإمام المؤسس.

وهنا يأتي الملف على كيفية تكوين شخصية «القائد البطل» وتفسير خصال هذه الشخصية وتأثير الظرف الزمني أو المكاني في نشأتها، من دون إغفال سرد قصة مقولة «فاتت يا ونيان» الشائعة في الجزيرة العربية ويقصد بها التنه إلى أمر بعد فوات الأوان. ولهذه القصة تفاصيل واقعية وباطل حقيقيين ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحصار الدرعية وخروج الإمام منها أسيراً بعد أن استسلم لينتقل ما تبقى من مدينته وأبنائها... وحتى مقفله في إسطنبول.

تغطية شاملة في الداخل

«المنتدى السعودي» يناقش مراقبة الإعلام «المضلل» وتطوير المهارات

الرياض: محمد هلال
زيادة الرقابة على المنصات للحد من النشر غير المسؤول والمنصات الوهمية. كما ركزت الجلسات على أهمية تطوير مهارات الشباب الإعلامية واستقطاب الكفاءات الشابة في مجال الإعلام، إضافة إلى تسليط الضوء على ضرورة اكتساب المهارات المتعددة، مثل التصوير والإعداد والكتابة والتصميم والتعامل مع المحتوى الرقمي.

اختتم «المنتدى السعودي للإعلام» أعماله في العاصمة، الرياض، أمس، بعد عقد أكثر من 60 جلسة حوارية وورشات عمل شارك فيها 150 متحدثاً من صنّاع الإعلام والمختصين والممارسين من دول مختلفة، ناقشوا وممارسوا عدة تتعلق بمستقبل الإعلام ووضع الحالي في المنطقة، وسبل تحسينه وتطويره.

وأشار المتحدثون إلى أهمية مواكبة التقنيات الحديثة في الإعلام وضمانة استقطاب الكفاءات، والتأكيد على ضرورة رصد المهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل، وتنسيق التدريب بين الجامعات والجهات الحكومية والقطاع الخاص لرفع إنتاجية العاملين في مجال الإعلام. (تفاصيل ص 25)

وتحاور المشاركون حول استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأخبار المضللة والكاذبة، وأكدوا ضرورة مراقبة تلك البرامج والمنصات وتنظيمها، إضافة إلى أهمية وجود مختصين في الإعلام السياسي بوسائل الإعلام، نظراً لأهمية الأخبار السياسية في المجتمع، ودعوا إلى

إقرار الحزمة الـ13 من العقوبات الأوروبية على روسيا

بوتين يطرح الحوار بعد «أفديفكا»

موسكو: رائد جبر
بروكسل - كييف: «الشرق الأوسط» أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده لم تقطع قنوات الحوار مع كل الأطراف الفاعلة في الأزمة الأوكرانية «بما في ذلك كييف» نفسها، مضيفاً «لكن لا نرى أي علامات على اهتمام الولايات المتحدة وأتباعها بالتوصل إلى تسوية سلمية» للنزاع. ولم يخف الرئيس الروسي ارتياحه لسنتوي التقدم العسكري الذي أحرزه الجيش الروسي بعد السيطرة على مدينة أفديفكا الاستراتيجية قبل أيام. وقال خلال لقاء مع وزير الدفاع سيرغي شويغو الذي قدم للرئيس الروسي تقريراً وأيضاً حول مسار العمليات العسكرية إن «على من تبقى من العسكريين الأوكرانيين الاستسلام».

وقال شويغو إن قواته واصلت التقدم في عدد من محاور القتال، ونجحت في فرض سيطرتها على قرية كرينكي الاستراتيجية على الضفة اليسرى لنهر دنيبرو في مقاطعة

غارة على العاصمة توقع قتيلين «غير سوريين»

إسرائيل تخترق مخابئ «الحرس» الإيراني في دمشق



جاناب من الأضرار التي لحقت بالمبنى السكني الذي استهدفته غارة في دمشق أمس (إ.ب.أ)

بعد مرور عام تقريباً على استهداف مبنى خلف المدرسة الإيرانية في حي كفرسوسة بدمشق، استهدفت إسرائيل مبنى في الموقع ذاته، ضمن سلسلة جديدة من عمليات اغتيال لقياديين إيرانيين وقياديين في «حزب الله» اللبناني في سوريا، انطلقت مع بدء الحرب في غزة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ومنذ بداية العام الجاري، شهدت سوريا ثلاثة استهدافات إسرائيلية، واحد في حي المزة بدمشق والثاني في منطقة الدباباس بريف دمشق والثالث في حي راق وسط مدينة حمص، لتتحول الأحياء

المحتل مستهدفاً أحد المباني السكنية في حي كفرسوسة بدمشق، «مضيفاً أن القصف أسفر عن «استشهاد مدنيين اثنين وإصابة آخر بجروح، وإلحاق أضرار مادية بالمبنى المستهدف وبعض الأبنية المجاورة».

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان» إن القتيلين من جنسية غير سورية، من دون أن يتمكن من تحديد هويتهم. وأفاد لاحقاً بمقتل مدني سوري، عامل نظافة، أثناء عمله قرب المبنى المستهدف، ولم يصدر أي تعليق فوري من الجانب الإسرائيلي.

«وثيقة» تؤكد غضب السنوار من «حزب الله»... والكنيست يرفض الاعتراف بدولة فلسطينية

صفقة «تهديّة غزة» تنتظر «تخفيف الشروط»

من جهتها، نقلت «قناة 12» للتلفزيون الإسرائيلي عن مسؤولين القول إن وزراء في حكومة الحرب يشعرون بأنه يوجد نوع من التقدم في المحادثات، في ظل ترقب لوصول رئيس وكالة المخابرات المركزية، ويليام بيرنز، إلى إسرائيل. وقال أحد هؤلاء الوزراء: «بما أنه يفضلنا عن شهر رمضان أسبوعان ونصف الأسبوع، على ما يبدو توجد مصلحة لجميع الأطراف لاستغلال المناسبة من أجل التوصل إلى صفقة».

إلى ذلك، نشر الجيش الإسرائيلي، أمس (الأربعاء)، ما ادعى أنها «وثائق عثر عليها في خان يونس» تكشف أن زعيم «حماس» في غزة يحيى

صفقة تصريح لوزير حكومة الحرب الإسرائيلية، بيني غانتس، مساء أمس، إن تحدث عن «مؤشرات أولية» إلى اتفاق جديد بخصوص الرهائن. لكنه قال إنه من دون اتفاق حول الرهائن «سنواصل عملياتنا خلال رمضان». وقال مصدر مصري مطلع لـ«الشرق الأوسط» إن «المباحثات الجارية حالياً في القاهرة تستهدف تقريب وجهات النظر بين إسرائيل و«حماس»، وتخفيف الشروط من الجانبين؛ سعياً للاتفاق على (هدنة) وصفقة لتبادل المحتجزين قبل بداية شهر رمضان»، مشيراً إلى أن «وقفاً من «حماس» بدأ مناقشة المقترحات المختلفة مع المسؤولين في القاهرة».

فيما استمرت الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة، وسط معارك محتدمة في خان يونس، ظهرت أمس (الأربعاء) مؤشرات إلى احتمال التوصل إلى صفقة تبادل للأسرى والمحتجزين، وإعلان وقف للنار بين «حماس» وإسرائيل قبل بدء شهر رمضان المبارك. لكن ذلك يبقى رهن «تخفيف الشروط» من الطرفين، وفقاً ما قال مصدر مصري مطلع لـ«الشرق الأوسط».

جنرال أميركي: مستمرون في إجراءاتنا ضد الحوثيين

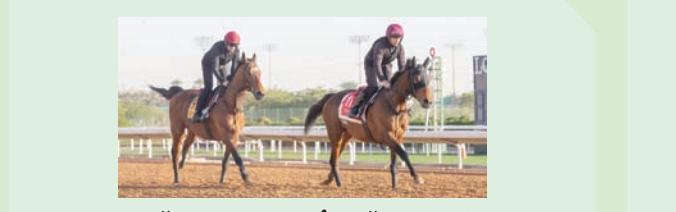
في إجراءاتنا ضد الحوثيين

الرياض: عبد الهادي جتور
عدن: علي ربيع
قال الفريق اليكسوس غرينكويتش، قائد القيادة المركزية للقوات الجوية الأميركية، في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن الولايات المتحدة مستمرة في اتخاذ إجراءات دفاعية ضد الأسلحة المختلفة في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون المدعومون من إيران، وإن العمليات التي قامت بها الولايات المتحدة نجحت في وقف الكثير من محاولات الحوثيين عرقلة تدفق السفن في هذه المنطقة الحيوية. وفي رده على سؤال، حول تأكيد الولايات المتحدة مراراً وجود دور إيراني مباشر في

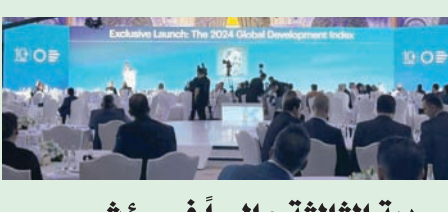
هجمات البحر الأحمر، أشار غرينكويتش، إلى أن بلاده ردت بشكل متناسب ومباشر على التهديدات، من خلال تنفيذ ضربات على سبع منشآت، شملت أكثر من 85 هدفاً في العراق وسوريا، يستخدمها «الحرس الثوري» الإيراني، والمليشيات التابعة له لمهاجمة القوات الأميركية.

وأقرت الجماعة الحوثية، بتلقي 4 غارات في الحديدة، أمس (الأربعاء)، وصفقتها بـ«الأميركية والبريطانية»، وتبنت قصف سفينة في خليج عدن زعمت أنها إسرائيلية إلى جانب سفن أميركية، بالتزامن مع إبلاغ هيئة بريطانية عن نشاط متصاعد للطائرات المسيّرة في البحر الأحمر. (تفاصيل ص2)

اقرأ أيضاً...



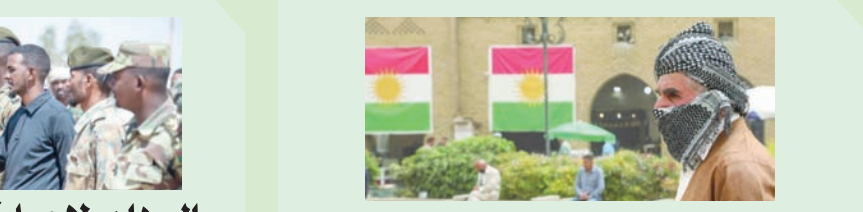
انطلاق بطولة «كأس السعودية لسباقات الخيل» الجمعة
21



السعودية الثالثة عالمياً في مؤشر تطور تجارة التجزئة
18



البرهان: لا عملية سياسية في السودان قبل انتهاء الحرب
13



العراق: مخاوف من تحجيم كردستان بعد قراري المحكمة الاتحادية
3

تقسيم الإقليم 4 دوائر انتخابية... ومصارف بغداد «حصراً» توزع مرتبات الموظفين

بعد قرار «الاتحادية»... مخاوف من تحجيم كردستان



مواطنون في ساحة أربيل عاصمة إقليم كردستان (أ.ف.ب)

بغداد: فاضل النشمي

وقررت الاتحادية كذلك، أن «تحل المفوضية العليا (الاتحادية) للانتخابات بدلاً من الهيئة العليا للانتخابات إقليم كردستان» وإدارة المفوضية في إقليم كردستان نهاية مايو (أيار) 2023، حين حكمت الاتحادية ببطان قرار تمديد عمل برلمان الإقليم. ومع عدم وجود سلطة تشريعية للإقليم لاختيار مجلس مفوضين جديد لانتخابات، أوكلت مهمة إدارة انتخابات كردستان المقبلة إلى مفوضية الانتخابات الاتحادية.

ويقول القيادي في حزب «الاتحاد الوطني» غيات السورجي، أن حزبه يربح بثلاث فقرات من حكم المحكمة الاتحادية وكان استجابة لشكوى سابقة تقدم بها، لكنه يستغرب قيام المحكمة بإلغاء «كوتا الأقليات» التي كانت قائمة في الانتخابات السابقة.

وذكر السورجي في حديث له «الشرق الأوسط» أنه «لا يعرف بالتحديد كيف سيعالج الحكم الجديد قضية كوتا الأقليات، تقسيم الإقليم أربع مناطق مسألة جيدة، وكنا نأمل أن يصر إلى تقسيم كوتا الأقليات مناطق متعددة أيضاً؛ للحيولة دون استئثار طرف سياسي واحد فيها».

وفي مقابل إعلان معظم الأحزاب الكردية استعدادها لخوض الانتخابات المحلية، لا يعرف على وجه الدقة الموعد المحدد الذي ستقره مفوضية الانتخابات الاتحادية لإجرائها.

وأصدر رئيس إقليم كردستان العراق نجيرفان بارزاني، في أغسطس (آب) الماضي، مرسوماً إقليمياً يقضي بإجراء انتخابات كردستان بدورته السادسة في 25 فبراير (شباط) الحالي، إلا أن مفوضية الانتخابات الاتحادية طلبت تأجيل الموعد

الإقليم اعتمد نظام الدائرة الواحدة في جميع الانتخابات السابقة

الاتحادية العليا، الأربعاء، إلزام موظفي الإقليم بتوطين رواتبهم في المصارف الاتحادية. وقال رئيس المحكمة جاسم العميري خلال قرأته قرار المحكمة، إنها قررت إلزام المدعى عليهما رئيس مجلس الوزراء في الحكومة الاتحادية ورئيس مجلس وزراء إقليم كردستان بـ«توطين رواتب منتسبي جميع الوزارات والمحافظات والجهات غير المرتبطة بوزارة وجميع منتسبي المؤسسات والمتقاعدين ومستفيدي الحماية الاجتماعية لدى المصارف الحكومية الاتحادية العاملة خارج الإقليم».

وشدد على «التنسيق المباشر مع وزارة المالية الاتحادية لتنفيذ ذلك ومفاتحتها بشأن التوطين دون الرجوع إلى ممثلية إقليم كردستان»، ودعا العميري جميع المصارف إلى «تسهيل عملية التوطين واتساع السبل اللازمة لحصول المستفيد موظفاً أو مكلفاً في خدمة عامة أو متقاعداً أو مستفيداً من الحماية الاجتماعية على راتبه في محل إقامته من خلال المنافذ المنتشرة في الإقليم أو المصارف المفتوحة في الإقليم المرخصة من قبل البنك المركزي العراقي».

ورغم الترحيب الشعبي الذي أبداه مواطنو الإقليم حيال الحكم الجديد بحسب الأنباء الواردة من هناك، بالنظر إلى مشكلة تأخر مرتباتها بشكل متعاود منذ عام 2015؛ نتيجة الخلافات المالية والسياسية بين بغداد وأربيل، فإن ثمة مخاوف سياسية من أن يؤدي ذلك إلى «تقويض صلاحيات الإقليم الدستورية، وضمها للإشراف على توزيع مرتبات موظفيه»، بحسب القيادي الاتحادي غيات السورجي، ويقول: «كان يجدر بالمحكمة أن تتيج لبنوك ومصارف الإقليم الرسمية أن توزع المرتبات بدلاً عن احتكار ذلك للمصارف الاتحادية».

أسباب فنية. ويفترض أن يساعد قرار المحكمة الاتحادية المرز، الأحزاب الكردية بتجاوز خلافاتها حول قضية تقسيم الإقليم إلى ما لا يقل عن أربع مناطق انتخابية، حيث كانت معظم الأحزاب تشتكي من أن الحزب الديمقراطي، يهيمن على «كوتا الأقليات».

مرتبات اتحادية «حصرية»

وفي الحكم الثاني، قررت المحكمة

خبير: الدستور أجاز استفتاء المحافظات على حق الفيدرالية

جدل قانوني حول رفض إنشاء أقاليم جديدة في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

بالاستفتاء عليه، يقدم بإحدى طريقتين، أولاً: طلب من ثلث الأعضاء في كل مجلس من مجالس المحافظات التي تروم تكوين الإقليم، ثانياً: طلب من عُشر الناخبين في كل محافظة من المحافظات التي تروم تكوين الإقليم».

وبصرف النظر عن رد فعل محافظ الأنبار ورئيس مجلس المحافظة اللذين أكداً خلال لقاء القاضي زيدان «الحرص على وحدة العراق ورفض الأفكار التي تمس وحدته التي يروج لها البعض لغايات سياسية بحتة بعيدة عن واقع وقناعات أبناء المحافظة»، فإن ما صدر عن القضاء بعد تحولاً في التعامل مع مسألة الأقاليم في العراق.

ومع أن الجدل الحالي بشأن إقامة الأقاليم يخص محافظة الأنبار التي شهدت خلال السنتين الماضيتين جدلاً سياسياً بين قواها السياسية والاجتماعية، فإنه سبق محافظة صلاح الدين شمال شرقي العراق أن حاولت عام 2013 إنشاء إقليم فيدرالي طبقاً للدستور. لكن السلطة المركزية في بغداد أعلنت رفضه للإقليم من خلال القول إن «الواقع الجغرافي والقومي لإقليم كردستان موجود قبل نفاذ دستور جمهورية العراق سنة 2005، تحديداً سنة 1991 إثر عزو الكويت، وما نتج عنه من آثار سلبية بسبب السياسات الفاشلة للنظام السابق». وأضاف أن «إقليم كردستان له وضع خاص معترف به من جميع أبناء الشعب العراقي (...) فكرة إنشاء أقاليم أخرى في أي منطقة في العراق مرفوضة لأنها تهدد وحدة العراق وأمنه».

وهيمن حزب الحلبوسي على المنصب التنفيذي الأول، ممثلاً بالمحافظ، والمنصب الرقابي الثاني، ممثلاً برئيس المجلس، وبذلك يكون قد «احتكر» معظم مراكز القرار السياسي والاقتصادي والأمني في المحافظة، الأمر الذي يثير «الشبهة» لصراع استثنائي لدى خصومه السياسيين.

وحتى مع تراجعها إلى معقله في الأنبار بعد إقالته من رئاسة البرلمان الاتحادي منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ما زال الحلبوسي يخوض «حرباً ضروساً» ضد خصومه السياسيين، سواء على مستوى أبناء جلدته من المكون السني، أو على مستوى سياسة وقوى المكون الشيعي.

ويبدو أن الخلاف حول قضية الإقليم السني الموعود سيبقى إحدى أبرز قضايا الصراع التي يخوضها الحلبوسي ضد خصومه الذين يتهمونه بـ«تنزعة انفصالية» تجد في قضية «الإقليم» المدعومة بغطاء دستوري أداة لتدميرها.

ورغم تذكير الحلبوسي، في بيان الأسبوع الماضي، برفض مواطني الأنبار الدستور الدائم الذي أقر المبدأ الفيدرالي، فإنه لم «يؤكد أو يستبعد إمكانية إقامة إقليم الأنبار»، طبقاً لمصدر مقرب من حزب «تقدم».

ويرى المصدر أن تركيز خصوم الحلبوسي على اتهامه بـ«السعي لتقسيم البلاد» هدفه «التشويش على فكرة إنشاء الإقليم التي يقرها الدستور، خلافاً لفكرة التقسيم التي يرفضها القانون والدستور».

وتنص المادة 119 من الدستور العراقي على الآتي حرفياً: «يجق لكل محافظة أو أكثر تكوين إقليم، بناءً على طلب

أثارت تصريحات رئيس القضاء العراقي، فائق زيدان، بشأن رفض إنشاء أقاليم جديدة، جدلاً قانونياً بسبب مخالفتها الدستور الذي يجيز النظام الفيدرالي في العراق، بحسب خبراء.

ورفض زيدان، الأحد الماضي، ما سماها «فكرة أقاليم أخرى (عدا إقليم كردستان) في العراق»، عاداً أنها «تهدد وحدة العراق وأمنه». ورأى سياسيون وموقف القضاء «مخالفة صريحة للمادة 119 من دستور العراق الدائم الذي أقر باستفتاء شعبي عام 2005».

وحتى مع تراجعها إلى معقله في الأنبار بعد إقالته من رئاسة البرلمان الاتحادي منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ما زال الحلبوسي يخوض «حرباً ضروساً» ضد خصومه السياسيين، سواء على مستوى أبناء جلدته من المكون السني، أو على مستوى سياسة وقوى المكون الشيعي.

ويبدو أن الخلاف حول قضية الإقليم السني الموعود سيبقى إحدى أبرز قضايا الصراع التي يخوضها الحلبوسي ضد خصومه الذين يتهمونه بـ«تنزعة انفصالية» تجد في قضية «الإقليم» المدعومة بغطاء دستوري أداة لتدميرها.

ورغم تذكير الحلبوسي، في بيان الأسبوع الماضي، برفض مواطني الأنبار الدستور الدائم الذي أقر المبدأ الفيدرالي، فإنه لم «يؤكد أو يستبعد إمكانية إقامة إقليم الأنبار»، طبقاً لمصدر مقرب من حزب «تقدم».

ويرى المصدر أن تركيز خصوم الحلبوسي على اتهامه بـ«السعي لتقسيم البلاد» هدفه «التشويش على فكرة إنشاء الإقليم التي يقرها الدستور، خلافاً لفكرة التقسيم التي يرفضها القانون والدستور».

وتنص المادة 119 من الدستور العراقي على الآتي حرفياً: «يجق لكل محافظة أو أكثر تكوين إقليم، بناءً على طلب

أثارت تصريحات رئيس القضاء العراقي، فائق زيدان، بشأن رفض إنشاء أقاليم جديدة، جدلاً قانونياً بسبب مخالفتها الدستور الذي يجيز النظام الفيدرالي في العراق، بحسب خبراء.

ورفض زيدان، الأحد الماضي، ما سماها «فكرة أقاليم أخرى (عدا إقليم كردستان) في العراق»، عاداً أنها «تهدد وحدة العراق وأمنه». ورأى سياسيون وموقف القضاء «مخالفة صريحة للمادة 119 من دستور العراق الدائم الذي أقر باستفتاء شعبي عام 2005».

وحتى مع تراجعها إلى معقله في الأنبار بعد إقالته من رئاسة البرلمان الاتحادي منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ما زال الحلبوسي يخوض «حرباً ضروساً» ضد خصومه السياسيين، سواء على مستوى أبناء جلدته من المكون السني، أو على مستوى سياسة وقوى المكون الشيعي.

ويبدو أن الخلاف حول قضية الإقليم السني الموعود سيبقى إحدى أبرز قضايا الصراع التي يخوضها الحلبوسي ضد خصومه الذين يتهمونه بـ«تنزعة انفصالية» تجد في قضية «الإقليم» المدعومة بغطاء دستوري أداة لتدميرها.

ورغم تذكير الحلبوسي، في بيان الأسبوع الماضي، برفض مواطني الأنبار الدستور الدائم الذي أقر المبدأ الفيدرالي، فإنه لم «يؤكد أو يستبعد إمكانية إقامة إقليم الأنبار»، طبقاً لمصدر مقرب من حزب «تقدم».

ويرى المصدر أن تركيز خصوم الحلبوسي على اتهامه بـ«السعي لتقسيم البلاد» هدفه «التشويش على فكرة إنشاء الإقليم التي يقرها الدستور، خلافاً لفكرة التقسيم التي يرفضها القانون والدستور».

وتنص المادة 119 من الدستور العراقي على الآتي حرفياً: «يجق لكل محافظة أو أكثر تكوين إقليم، بناءً على طلب

إيران تتهم إسرائيل بالوقوف وراء تفجيرات خط نقل الغاز

الغاز الذي يزيد المواطنين، لكننا كنا مستعدين، وأحبنا العمل الخبيث للأعداء، دون وقوع أي حادث في المدن والقرى». وهذه المرة الأولى التي يتهم فيها مسؤول في الحكومة إسرائيل بالوقوف وراء الهجمات، وبعد ساعات من الهجوم، اتهم نائب في البرلمان الإيراني، روح الله أبزد خواجه، الولايات المتحدة وإسرائيل «المعادين للثورة» بالوقوف وراء «العمل التخريبي».

وقال مسؤول دائرة توزيع الغاز في إيران، سعيد عقلي، قبل أيام، إن التفجيرات استهدفت عرقلة 40 في المائة من نقل الغاز في أنحاء البلاد، موضحاً أن 70 في المائة مخصص للاستخدامات المنزلية.

وجاءت التفجيرات، فجراراً الأسبوع الماضي، غداة اختراق سبيرانتي لموقع البرلمان الإيراني، ونشر المستقلون وثيقة مرسله من المجلس الأعلى للأمن القومي، إلى رئيس البرلمان، وتشير إلى مخاوف السلطات من نشوب احتجاجات شعبية نتيجة نقص الغاز والكهرباء خلال الأشهر الأربعة الباردة (من منتصف ديسمبر/ كانون الأول حتى نهاية مارس/ آذار).

ونسبت صحيفة «نيويورك تايمز»، الجمعة، إلى مسؤولين غربيين وخبير استراتيجي في «الحرس الثوري» أن إسرائيل أن هذه العملية نفذها عملاء إسرائيليون.

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

اتهم وزير النفط الإيراني جواد أوجي، إسرائيل، بالوقوف وراء تفجيرات الحقت أضراً بخط أنابيب نقل الغاز من الجنوب إلى شمال البلاد في 14 فبراير (شباط).

ولكن استهداف ثلاثة تفجيرات أنبوبين من خط نقل الغاز الرئيسي بين الجنوب والشمال في إيران، لم يسفر عن سقوط ضحايا ولكنها أثار على إمدادات الغاز في محافظات عدة في جنوب البلاد ووسطها.

نذرت السلطات «بعمل تخريبي وإرهابي»، لكن من دون الإشارة إلى مشتبه به، ولم تتبن الانفجارات أي جهة.

وقال وزير النفط الإيراني جواد أوجي متوجهاً إلى وسائل الإعلام بعد مجلس الوزراء: «إن تفجير أنبوبي الغاز كان من عمل الغاصب الإسرائيلي، وتم إحباط هذه المؤامرة»، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. ونقلت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» عن أوجي على هامش اجتماع الحكومة أمس: «العدو كان ينوي قطع إمدادات الغاز عن المنازل... لكن خلال ساعاتين، عمل زملائنا على التصدي للمؤامرة الإسرائيلية التي لم تلحق أضراً إلا بانابيب عدة».

وقال أوجي: «حاول الأعداء قطع قسم

تحفظ إيراني على اقتراح رئيس «الذرية الدولية» لزيارة طهران الشهر المقبل

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أبدي رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، محمد إسلامي، أمس (الأربعاء)، تحفظاً على مقترح المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي بزيارة طهران الشهر المقبل، لكنه عوضاً عن ذلك دعا المسؤول الأممي إلى حضور مؤتمر في طهران في مايو (أيار).

وقال غروسي هذا الأسبوع إن إيران تواصل تخصيص اليورانيوم بما يتجاوز بكثير احتياجات الاستخدام التجاري، وأضاف أنه كان يعتزم زيارة طهران الشهر المقبل للتباحث بشأن «تبايع» العلاقات بين الوكالة والجمهورية الإسلامية.

ويعد مجلس المحافظين التابع للوكالة الدولية اجتماعه الفصلي، البالغ عدد أعضائه 35 دولة، الشهر المقبل في فيينا.

لكن محمد إسلامي قال إن إجراء زيارة الشهر المقبل غير مرجح بسبب «جدول الأعمال المزدحم» دون تقديم مزيد من التفاصيل، حسب «رويترز». وصرح إسلامي للصحافيين على هامش الاجتماع الأسبوع للحكومة في طهران، بأن «تواصل إيران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية مستمر بصورة طبيعية، وتجري المناقشات لحل أوجه الالتباس وتطوير التعاون».



محمد إسلامي يغادر مقر الحكومة في طهران (الرئاسة الإيرانية)

وقال إسلامي إن غروسي تلقى دعوة لحضور المؤتمر الدولي الأول للطاقة النووية في إيران في مايو. وفي وقت لاحق، نقلت وكالة «إيسنا» الحكومية أن غروسي أعرب عن رغبته في زيارة إيران، والزيارة على جدول أعماله، وأنها على جدول أعمالنا أيضاً، وستجري عندما تنتهي من الترتيبات.

والثنتين، أطلع غروسي وزراء خارجية

«التأسيس»... يوم ولدت دولة مركزية في الجزيرة العربية

تحتفل المملكة العربية السعودية في 22 فبراير (شباط) من كل عام بذكرى يوم تأسيس الدولة السعودية على يد الإمام محمد بن سعود عام 1727. وهي الذكرى التي ربطت الأجيال السعودية بتاريخ دولتها الممتد لـ 3 قرون والزاخر والمتنوع بموضوعاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية. وبهذه المناسبة، تقدم «الشرق الأوسط» لقراءتها ملفاً خاصاً يتضمن تحقيقات ومقالات ومقابلات تتناول أثر التحولات

الجيوسياسية والثقافية التي استعدت ولادة دولة مركزية في الجزيرة العربية على يد المؤسس، بالإضافة إلى طرح أسئلة الهوية والتراث والمجتمع والمنجز الحضاري للدولة السعودية الأولى.

كذلك يتناول الملف خلفيات استسلام الإمام الرابع عبد الله بن سعود للقوات الغازية، ثم أسرته، وقصة مقولته وهو ضمن الأسرى في طريقه إلى مصر: «فانت يا نبيان» التي أصبحت مثلاً دارجاً، برواية حفيد ونيان الحربي، أحد أبطال تلك القصة.

ولا يغفل الملف البحث في مقومات استمرارية الدولة، رغم محاولات إنهائها وتدمير عاصمتها ومحو تراثها والتنكيل بأبنائها، ومقارنة التحولات الاجتماعية في الدولة السعودية الأولى بما حصل في عهد الملك عبد العزيز، وبما يحصل اليوم في المملكة.

تاريخ الدولة السعودية في مراحلها الثلاث... البناء على ما بنى الأوائل

الرياض: بندر بن عبد الرحمن بن معمر

بين روايات التأسيس والتوحيد وحكايات البناء والتطوير وروابط ووشائج، وتاريخ دولة متصل لأكثر من 300 عام فيه الكثير من الصفحات المضنية والقصص المهمة، ومن يخص في أعماقه، وينقب في وثائقه ويستجلي أوضاعه، ويقرأه وفق سياقه التاريخي وظرفه الزمني والمكاني، يدرك أبعاد اتجاهاته السياسية وتحولاته الاجتماعية ونهضته الفكرية، وملاحمه التنموية بل وحتى رؤيته الممتدة. كيف لا وهو تاريخ دولة وسيرة أمة.

أمة غُيب دورها فنهضت من كبوتها لاستعادة أجدادها، ودولة أعادت لجزيرة العرب اعتبارها ووصلت ما انقطع من تاريخها العربي، أشرفت شمسها ثم أفلت وتكررت ذلك مرتين في حالة نادرة؛ بل فريدة.

من هنا أطلق المؤرخون المعاصرون على الحقب أو الأدوار الثلاثة للدولة السعودية مصطلحات «الأولى والثانية والثالثة» وتداولوها بوصفها حقبة تاريخية مع أنها لم تكن أسماء رسمية، وبمحاولة تتنوع متى بدأ استخدام هذا التقسيم يتبين أنه حديث نسبياً (في عهد الملك فيصل) وأن أول من استخدمه القانوني والمؤرخ الدكتور منير العجلاني. وإن كان ذلك يتطلب مزيداً من التدقيق والبحث، لكن سبق وأن استخدم مصطلح (الدور الأول) والدور الثاني) في عهد الملك عبد العزيز عند مؤرخين مثل أمين الريحاني وفؤاد حمزة.

لكن ماذا عن سنوات ضعف أو غياب الدولة؟ لأنها هي سبب هذا التقسيم المنطقي من الناحية التاريخية، مع أنني أراها سنوات الربط بين الأدوار. ولا بد - قبل ذلك - من إدراك «حجم الرصيد التاريخي الذي أسسته الدولة (الأولى)» والذي استفادت منه «الثانية» و«الثالثة» وبنينا عليه. من هنا تأتي أهمية استكثار تاريخ الدولة السعودية بكل مراحلها وتحولاتها، واستحضار إرثه العريق وورثته الكبير وجذوره الراسخة في ذكرى يوم التأسيس، والقاء مزيد من الضوء على جوانب لم تستوف حقها من ذلك التاريخ العريق.

مبادئ الدور الأول من الدولة السعودية

يرى الكاتب والباحث السياسي جبران شامية أن مشروع الدولة النهضوي في دورها الأول تضمن مبادئ لا يمكن تجاهلها، منها «الاهتمام بالعلم والمعرفة بالمعنيين الديني والدنيوي، والإصلاح القضائي وتوفير الأمن، وكسر التقليد وإعلان حق العقل في فهم النصوص، وتقيد القرار والإدارة السياسية بالاصول الدستورية، والإصلاح التربوي والاجتماعي، والكفاح من أجل الوحدة أو الاتحاد وتجاوز الإقليمية وتوسيع الاتصال بالعالم الخارجي».

ويوجّه شامية حديثه عن «الدولة السعودية الأولى» فيما يلي من نقاط: أولاً، إنها «كانت دولة عربية إسلامية ونبداً عربياً قوياً على مستوى الحكم للشعبوية التركية وغيرها، وثانياً أنها نشأت في ظروف عالمية وعربية ومحلية شديدة التعقيد، وصمدت في وجه حملات القمع والتخذيّل. ثالثاً أنها قدمت صورة جديدة بالنسبة للقرون الماضية من صور الحكم الإسلامي، ونمطاً متقدماً من أنماط الحكم السعودي في الجزيرة العربية. ورابعاً أنها تركت بصماتها الواضحة في التحولات العقلية والاجتماعية التي حدثت في جزيرة العرب من بعد، كما تركت آثارها العميقة في محيطها الأقر (الخليج العربي)، وداخلها المحيطة (الوطن العربي)، ومجالها العريض (العالم الإسلامي)».

ويؤيد ذلك السير هارفرد جونز بريديج المقيم السياسي في بغداد (1798 - 1806م) بقوله: «إن النظام الذي سارت عليه الدولة السعودية هو نظام حر بكل ما في الكلمة من معنى. وإن العدل والأمن والانضباط كان أهم عناصر التحول التي أدخلتها تلك الدولة في حياة عرب الصحراء». ويقاربه ذلك أستاذ التاريخ الدكتور عبد الكريم الغرابية بقوله: لقد نجح آل سعود بنقل عرب الجزيرة نحو المدنية، «الامر الذي لم يحققه أي نظام حكم في التاريخ، واستبانت الأمن والنظام

والوحدة في بلاد لم تعرف هذه الأمور من قبل».

وهذه التوطئة مهمة لفهم أسباب استمرارية الدولة رغم محاولات إنهائها وتدمير عاصمتها ومحو تراثها والتنكيل بابنائها، والمفارقة الكبرى أننا أمام حالة نادرة في التاريخ فيما يتعلق باستمرار الدولة السعودية حضوراً وغياباً. فتمر الإمارة الدرعية 297 عاماً ومجموع سنوات ضاعتها أو غيابها لا يتجاوز 17 عاماً على أعلى التقديرات، أي بنسبة أقل من 6 في المائة من إجمالي عمر الدولة، وتلك السنوات وإن كانت غياب الحكم على الأرض، فإنها كانت سنوات الاستعداد لاسترداد الحكم وحضور رمزية الدولة مع حكامها الشرعيين بغض النظر عن مكانهم. ويقول المؤرخ عبد الرحمن الرويشد:

«كان آل سعود في غيبتهم يحملون الراية السعودية ولا يتخلون عنها»، وأورد عدة قصص عن ذلك، منها ما رواه عن القبطان البريطاني أي آر بيرس، ووصفه لراية آل سعود قرب الكويت عام 1901: «كانت راية آل سعود خضراء اللون، وكتب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله».

سنوات الضعف

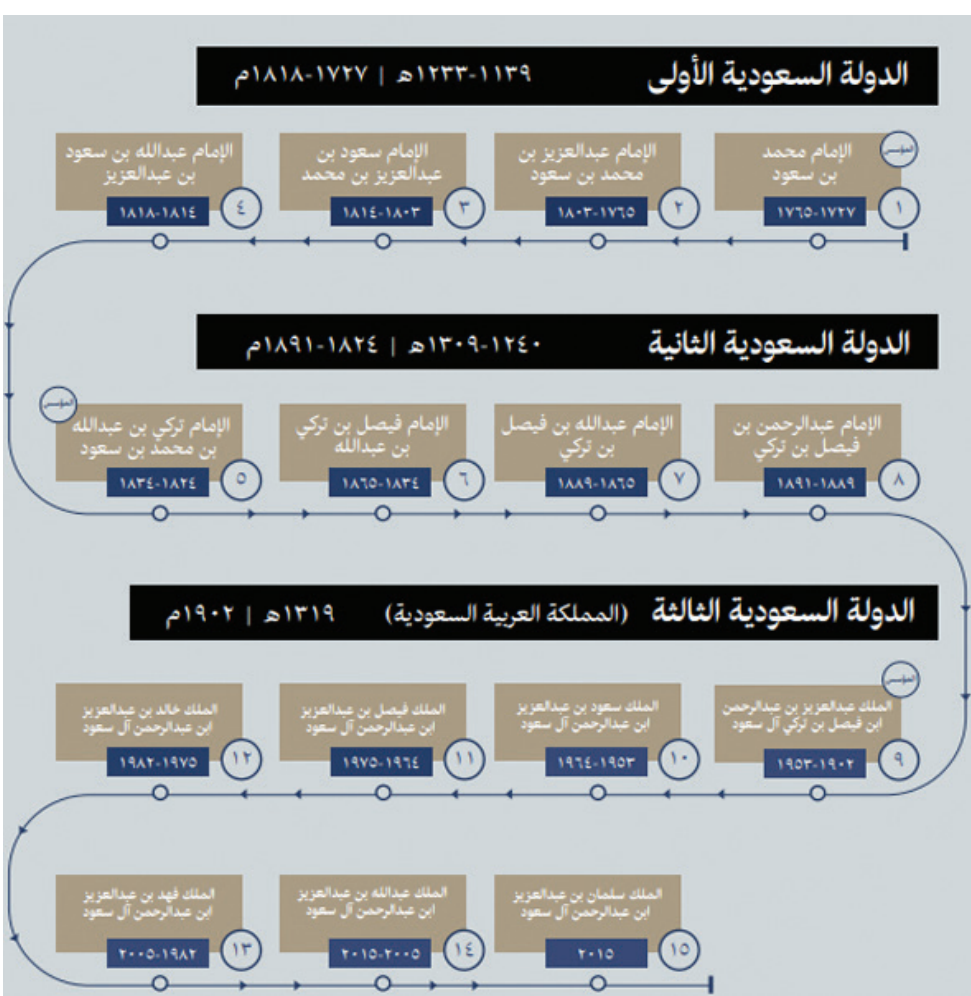
وفي سنوات ضعف الدولة (وأؤكد هنا على كلمة ضعف لأنني أرى أن الشرعية لم تسقط)، كان غياب آل سعود قسرياً لكن دورهم كان حاضراً ومحو لا يتم لاسترداد الحكم لم تنقطع، وقد يكون هذا ما قصده أستاذ التاريخ الدكتور عبد الفتاح أبو عليّة بقوله إن «المفهوم الزمني للحدود (السعودي) أوسع وأعم من مفهوم الدولة الزمني».

وإذا كانت أسباب غياب الدولة مفهومة، فالسؤال الذي يجب أن يسأل لماذا عادت الدولة؟ يجيب الدكتور أبو عليّة: «مع أن الدولة السعودية الأولى انهارت من الوجهة والمفهوم السياسية، فإنها تركت في البلاد الجديدة مقومات الدولة السعودية الثانية، إن ظلت أفكار دعوتها ماثلة في أذهان الناس، وظل المجتمع السعودي يكن الولاء للأسرة السعودية». كذلك يرى الدكتور الغرابية: «إن الدرعية انحصرت بانتحارها المشرف لا بجوشها»، وأن «تضحياتها لم تذهب عبثاً... فلولا البطولات التي أبدتها آل سعود دفاعاً عن بلدهم، ولولا سمو الفكرة التي دعا إليها، لما استطاع عبد العزيز آل سعود أن يؤسس ملكه في القرن العشرين».

وفي سنوات ضعفها وغيبتها لم تكن الدولة حاضرة في ذهن قادتها فحسب، بل أيضاً في وجدان الناس. ومن جميل ما مر على في هذا الباب، ما سمعته من أستاذ التاريخ السعودي الدكتور عبد اللطيف الحميد: «إن عدداً من تجار نجد وأغنيائها كانوا يحملون زكاتهم للكويت أثناء إقامة



مقاتلون من جيش الملك المؤسس (الشرق الأوسط)



مراحل بناء الدولة السعودية في أدوارها الثلاثة (الشرق الأوسط)

سار أبناء عبد العزيز على نهجه مستحضرين فلسفته في التفوق فأدى كل ملك دوره وسلم الأمانة كاملة وأفضل مما تسلمها

الإمام عبد الرحمن فيها ويدفعونها له، بصفته الحاكم الشرعي». ولعل ذلك هو ما دفع المؤرخ الفرنسي فيليكس مانجان إلى القول، بعد تدمير الدرعية:

«مع أن أسرة سعود قد تفرقت، ومع ذلك فإن الغوصي تعم بين الزعماء، فما زال هناك أس خصب يمكن للزمن والأحداث أن تجعله يتفتح من جديد». ويواصل

موت ذلك الأمير سيستفيدون من الحساسية الحربية التي هي المحيزة الطبيعية لكل الأجيال الجديدة لاستعادة مملكة كانوا يستطيعون الدفاع عنها أمداً طويلاً».

لم تحب توقعات مانجان، فاسترد الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود الحكم الذي أسسه جده الإمام محمد بن سعود بعد مدة قصيرة من ذلك التنبؤ، كما استرده عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بعد ذلك، فالأس خصب الذي أشار إليه مانجان تفتّح من جديد. لكن مملكة عبد العزيز آتت متفوقة بتجاوزها الإمارة والسلطنة، وحكمه كان مختلفاً، فلم يركن إلى الإرث والرصيد التاريخي لأجداده فقط وإنما قرأ التاريخ أيضاً، ووعى مساره واستوعب دروسه واستفاد من تجارب أسلافه فبنى هياكل دولته وطور أدائها وممارساتها تماشياً مع مقتضيات عصره، مع المحافظة على أصالتها وركائزها. والأهم يبقى أنه أسس مدرسته الفريدة في الحكم والسياسة التي تلقى فيها أبنائه الملوكة مهارات الحكم وفنون السياسة، ناهيك عن كونهم امتداد لبيت ملك عريق ينتمي لارض الجزيرة العربية، يؤمن بمبادئها ويعرف قيمها وشمالها وحاجات إنسانها، ويستحضر كل منهم فلسفة عبد العزيز التي كانت مختلفة فعلمت آليات المتوكل الليثي:

لسنا وإن احساننا زكمت يوماً



أفراد من المجتمع السعودي بأزيائهم المختلفة (الشرق الأوسط)

على الحساب تنكل

بنيني كما كانت أولئنا
تبنيني ونفعل (فوق) ما فعلوا
«نحن بنيني يا حضرة الأستاذ كما كانت تبنيني أولئنا، ولكننا نفعل فوق ما فعلوا»، هكذا قال مخاطباً الأديب المهجري أمين الريحاني الذي يلخص اختلاف عبد العزيز عن سابقه:

«الحق يقال إن السلطان عبد العزيز آل سعود استعاد في دوره الأول، دور الفتوحات، ملك أجداده، وعزز هذا الملك بالعدل والأمن، وبالدن الذي هو في نجد مصدر الانتمين، فلا يخطي ولا يموه إذا قال: بنيني كما كانت تبنيني أولئنا، ولكنه في تحضره البدو، وفي تأسيس الجديد من المدن والقرى التي تدعى الهجر، وفي استخدامه من بحسن الخدمة مهما كان مذهبه، وفي إعطاء امتياز (الأحساء) لشركة أجنبية، وفي إرساله فتياناً من نجد إلى مصر ليتلقوا فيها العلوم الحديثة، وفي استحضاره إلى الرياض السيارات وبعض الأطباء والمهندسين؛ في كل هذا ما يثبت قوله إنه يفعل فوق ما فعل أجداده ولا يبالي إذا كان المشايخ والعلماء لا يرضون دائماً عن هذه الخطة. إن ليس لهم أن يعترضوه بشيء في سياسته الداخلية والخارجية التي لا تمس الدين. وهو، وإن قيل إنه شديد التعصب لمذهبه، يحسن الإدارة فيتجاهل فيما لا يضر، ويتساهل فيما هو مفيد لبلاده. قد يفوه أحد العلماء أحياناً بكلمة فيها بعض ما يكره من الوجود والأسى فيقول مثلاً: في أيام أجدادكم يا طويل العمر كانت الدنيا مستريحة من هذه المشاكل الجديدة كلها، فيسمع عبد العزيز وينبسم ثم يسير في سبيله ليتم مقاصده، ولقما يكثرت مما يشقعه عنه الأعداء وفيهم من الأبداء، يجهلون نجد الحديث. لذلك تضاربت الآراء في كثير من الشؤون التي تتعلق به وبإباده».

كتب الريحاني كلامه هذا عام 1924، أي قبل 100 عام بالتمام، ويظل كثير مما قاله ينطبق على واقعنا اليوم، ولا بد من التأكد على نقطتين جوهريتين تتعلقان بمنجز الملك عبد العزيز لم نزل نحققهما من الدراسة والإبراز: الأولى أنه أسس نهجاً دستورياً لانتقال الحكم في الدولة، والثانية أن التغيير الاجتماعي الذي أحدثه كان كبيراً بمقاييس عصره، وبالمقارنة مع التطورات الاجتماعية التي حدثت في الدور الأول للدولة السعودية.

أعراف متطورة

وسار أبناء عبد العزيز على نهجه مستحضرين فلسفته في التفوق، فأدى كل ملك من ملوك المملكة العربية السعودية دوره وسلم الأمانة كاملة وأفضل مما تسلمها. وهذه مفارقة أخرى لا نراها في كثير من الدول، لذا علينا ألا ننسى أن المملكة العربية السعودية دولة عريقة لكنها ليست جامدة؛ بل مُجددة ومتجددة، طورت عبر قرون تاريخها وعود دولتها الحديثة كما أن الأعراف والتقاليد الملكية، التي تتميز بها الأنظمة ذات الجذور الراسخة، واستفادت من كل ما هو جديد ومفيد، متكئة على إرثها العظيم ورصيداها التاريخي الكبير. وهي تتميز الآن بتوجهات تجديدية وإبداعية تتركس تقاليدها الملكية وتزيد عليها أو تعيد تقديم بعضها بما يتناسب وتوجهات العصر. ولا أدل على ذلك من النهضة الكبرى التي تعيشها اليوم بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وبإشراف ومتابعة من سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، كما أن التحولات الاجتماعية التي يمر بها المجتمع السعودي الآن تفوق أي تحول سابق. لذا أرى أن محاولة فصل هذه الإنجازات عن أبعادها التاريخية، تعد تجاوزاً لطبيعة هذه الماتر الملكية العريقة والمتصلة لثلاثة قرون، ولتاريخها الممتد لسنة قرون، والذي يحتفل السعوديون بأحد إنجازاتها الفريدة وأيامها المحيطة، يوم التأسيس.

وعن مراجعة تقسيمات تاريخ الدولة التي أرى أنها وضعت لاستيعاب حقب التاريخ، فإدت بعض المؤرخين المتأخرين أن يجعلوه تاريخ ثلاث دول بينما هو تاريخ متصل لدولة واحدة مرت بأدوار وعهود عدة وظلت مستمرة على مبادئها التي أسست عليها رغم كل ما مر بها.

شرح كيف جمعت الدرعية الناس من حضرموت إلى الشام كأنهم أبناء رجل واحد

الشقير لالتشاف الأوسط: تراث الدولة السعودية الأولى تعرض للطمس والتهميش

الرياض: بدر الخريف

أكد الباحث السعودي المتخصص في علم الاجتماع والإثنوبولوجيا، الدكتور عبد الرحمن الشقير، أن الدولة السعودية الأولى عند قيامها سعت إلى دعم الإبقاء على التجانس الاجتماعي بتعزيز الأمن وفرض العقوبات الصارمة ضد الجريمة والسرقة وتهديد الأمن الاجتماعي، ما كان له أثر كبير في إيجاد بيئة صحية للمجتمع المنجز والحيوي والمتفاعل مع العالم من حوله.

وشدّد الشقير، في حوار مع «الشرق الأوسط»، بمناسبة ذكرى يوم التأسيس على يد الإمام محمد بن سعود، على أن هذا التراث الضخم تعرض للطمس والتهميش، ما جعل كثيراً من المؤرخين يصف المجتمع بالكسل وعدم الإنجاز والفقر، كنوع من «الاستشراق الذاتي» أو «المحلي». ويقصد بذلك تسلط المؤرخين المحليين بالاعتداء على تاريخهم، إذ تأثروا بما تم تأسيسه لهم من تاريخ مظلّل لعدّ عقود، وكان «الميت يقبض على الحي»، وهي قبضة رمزية منغرسه في اللاوعي، تمثلت في متابعة النصوص بلا فحصها، وهيمنة المؤرخ السابق على اللاحق. ولفت الشقير أن التراث المحلي السعودي هو في الحقيقة بوابة عبور للعالمية.

واعتبر الشقير أن البحث في النواحي الاجتماعية وممارسة الحياة اليومية للناس العاديين في زمن الدولة السعودية الأولى يعدّ من أهم دراسات علم الاجتماع المعاصر، لأن ذلك من مقاييس المجتمع المنجز للهوية والثقافة والتراث والقيم.

وكان المجتمع السعودي، قبل ضمّ بلدانه للدولة السعودية وبعدها، يعيش حياته اليومية بقوة العادات والتقاليد والتعاون، ويقوم نشاطه على الزراعة والرعي والتجارة والعلم والمهن والصناعات البسيطة، وكان لذلك دور كبير في تجانس المجتمع وضبط دورة حياته.

وعندما برزت الدولة السعودية الأولى، سعت إلى دعم الإبقاء على التجانس الاجتماعي بتعزيز الأمن وفرض العقوبات الصارمة ضد الجريمة والسرقة وتهديد الأمن الاجتماعي، ما كان له أثر كبير في إيجاد بيئة صحية للمجتمع المنجز والحيوي والمتفاعل مع العالم من حوله.

وحول ما إذا كان الأمن أحد مكونات هوية المجتمع وعن علاقته بالتراث، رأى الشقير أنها علاقة عضوية. وذكر بفكرة أن الحضارة نظام اجتماعي يعين الإنسان على الروح الزيادة في إنتاجه الثقافي، وذلك يبدأ حيث ينتهي الاضطراب والقلق، لأنه إذا ما أمن الإنسان من الخوف، تحررت في نفسه عوامل الإبداع والإنتاج، لذا، فإنه بعد تأسيس الدولة السعودية الأولى، واكتمالها، برز الأمن كأحد أهم المعايير التي تمت المحافظة عليها. وكان عهد الإمام عبد العزيز بن محمد مضرب مثل في الأمن، وشهد بذلك خصوم الدولة قبل مؤرخيها، فيذكر المؤرخ أحمد زيني دحلان اعترافاً بالفضل في التجانس الاجتماعي بسبب تأمين حياة الناس، ويذكر المؤرخ عثمان بن سينا الفيلكايوي البصري أن الدولة السعودية الأولى أسست جزيرة العرب، ومنعت قتال القبائل، وأصبح الناس من حضرموت إلى الشام أبناء رجل واحد.

ويعدّ الأمن المادي على الممتلكات أحد أسباب الأمن الروحي والنفسي، وهي الأرضية الصلبة التي تبنى فيها الشعوب هويتها الثقافية وحضارتها وتراثها المادي وغير المادي.

تاريخ مظلّل غيب المنجز

وعن الهوية الثقافية، قال الشقير إنه حيثما يوجد مجتمع متفاعل ونشط، توجد الهوية الثقافية، وينشأ بداخله تراث وعادات ومصوفاة قيم تحكم سلوكه. ومزّ تراثنا المحلي ب3 مراحل أساسية...

أولاً؛ أن أكثر تراثنا المادي وغير المادي قد تأسس في ما يمكن تسميته بـ«مجتمع العصر الوسيط» (بين عامي 600 - 1139هـ) وبدأ قبل قيام الدولة السعودية. وعندما برزت الدولة، عززت ذلك التراث ورسخته. وثانياً؛ أن هذا التراث الضخم تعرض للطمس والتهميش، ما جعل كثيراً من المؤرخين يصف المجتمع بالكسل وعدم الإنجاز والجهل والفق، وهذا يشكل «الاستشراق الذاتي» أو «المحلي»، ويقصد به تسلط المؤرخين المحليين بالاعتداء على تاريخهم.

وثالثاً؛ تأثر المؤرخين والباحثين السعوديين على مدى 3 قرون بما تم تأسيسه لهم من تاريخ مظلّل، وهذا ما أسميته بحالة «الميت يقبض على الحي»، وهي قبضة رمزية منغرسه في اللاوعي، تمثلت في متابعة النصوص دون فحصها، وهيمنة



تجمع في إحدى الأسواق... ويبدو طراز الملابس والزي (الشرق الأوسط)

السابع الهجري، كانت منطقة نجد تعيش عزلة. لذلك لم تستفد من النهضة ولم تتأثر من السقوط، وكان تهميشها إيداناً لها باستقبال زيادة كثيفة من السكان الذين يبحثون عن الأمان البعيد عن مناطق الصراع، والبدء ببناء نهضتها الخاصة بها بعدما أصبح العالم الإسلامي مشتتاً. وبدأت منطقة نجد تعيش في مطلع القرن السابع الهجري طفرة سكانية واجتماعية واقتصادية وعمرانية غير مسبوقه، وتحولت إلى معمل ضخم لإنشاء شبكة الطرق والفري الزراعية وترميم شبكة الطرق وشق طرق جديدة. وربما كانت تلك أكبر عملية إنشاء حواضر في المنطقة العربية، وبالتالي فإن سقوط الدولة العباسية شكّل مرحلة محاض عربية وإسلامية كبيرة، تركت فراغاً حاول المماليك ملأه، ثم العثمانيون. ولكن الدولة السعودية كانت الأوفر حظاً لتقبلها من العالم الإسلامي، لقوة العروبة والقرب المكاني من الحرمين الشريفين والوعي السياسي السعودي بهذا الفراغ.

وهذه الرؤية الجديدة من الأفكار الأساسية، على اعتبار أنها تنفض وجهات النظر السائدة حول التاريخ النجدي، بتحويل مؤشر النهضة النازل إلى مؤشر صاعد بمقاييس التحضر الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والديني، وتقدم نقداً لكثير من الآراء السائدة والمتداولة، وهنا جوهر الفرق بين النتائج المستندة إلى نقل النصوص المتداولة، والنتائج المستندة إلى دلائل وتحليل ومناهج بحث مبتكرة وموثوقة.

وعلى المستوى المصغر، فقد درس الشقير بعض الحواضر وكتب عن: إسكان الغريب وتاريخ الفدائق في نجد، وتواريخ الغرفة، والباب، والإضاءة، والقيمة المضافة وأجرة العامل والضيعة، وتحليل المجتمع من الفتاوى والشعر الشعبي والأساطير الشعبية، واستنطاق المعاني والرموز الاجتماعية المرفقة بها.

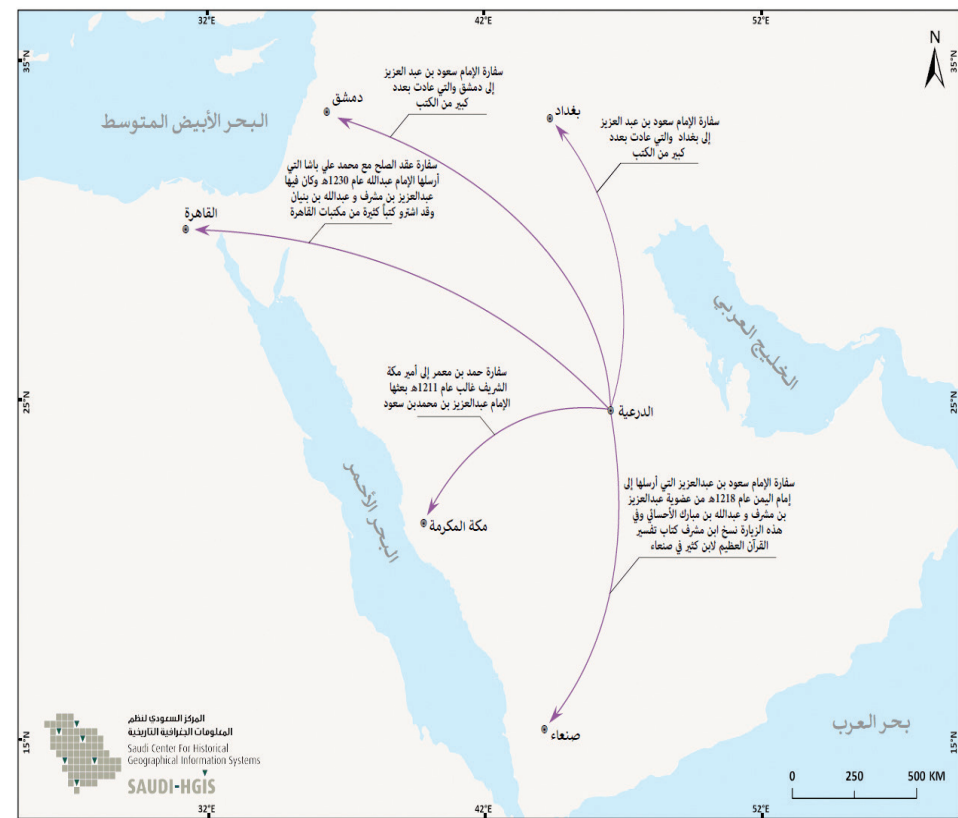
الدرعية تجمع هوية المجتمع السعودي

يحمل الاهتمام بقضايا الهوية والتراث قيمة مضافة ومستدامة تصب في مشروع متكامل. فالشعوب التي تمتلك المخزون التاريخي والحضاري الحي، يمكنها الصمود أمام الأزمات فتستمد قوتها المعنوية من تاريخها.

ولدى مناطق المملكة مخزون حضاري وتراث كبير شامل لكافة عصورها التاريخية وجميع مناطقها؛ فهي تمتلك منتجاً لغوياً وتراثياً أدبياً كبيراً في الجاهلية، ومساهمة في الفتوحات الإسلامية في صدر الإسلام، وهذه لا تزال محفوظة على رغم أنها تتعرض للاستلاب التاريخي والفني والإعلامي، كما حققت حضارة عمرانية ومنقوشة قيمية في العصر الوسيط، وهذه ما زالت مجهولة.

ولهذه التداخبات التاريخية والسياسية، يرى الشقير أن الدرعية ما زالت تمتلك روحاً مشعة تجمع هوية المجتمع السعودي، كما كانت عليه في زمن الدولة السعودية الأولى، ولا يستبعد أن تعود عاصمة للدولة كما كانت، ويعاد دهجها وفق مخطط تاريخي ثقافي أوسع لعواصم الدولة التاريخية، وأن تشكل توازماً مع يوم التأسيس الذي انطلق عام 139هـ 1727م ليحكي قصة تاريخ متصل منذ 6 قرون.

ويمتلك الشقير منتجاً معرفياً قيماً وعشرات من الدراسات والأبحاث التي تجمع بين الاجتماع والتاريخ والإثنوبولوجيا، فجمع تلك الخبرات ووظفها في دراسة المجتمع السعودي. وعن ذلك، يقول: «في الواقع بدأت مسيرتي الفكرية والاهتمامي بالخطوط التاريخية للمجتمع منذ نشأتي، وكنت كثير الترحال بين مناطق المملكة ومجالسة الرواة والأعيان في كل بلد أزوره، وقراءة تاريخها وتراثها وأدبها، وقد كتبت كثيراً عن المجتمع، ولكن لفت انتباهي في السنوات الأخيرة ظهور أجيال من القراء المنضهرين في التراث الأدبي العالمي، يتابعون بشغف الروايات والقصص الأميركية والأوروبية والروسية وما فاز منها بجائزة نوبل للآداب وغيرها. وراحت على أن تراثنا المحلي وأدبنا الشعبي هو بوابة العبور للعالمية. وسبق لكثير من الباحثين أن أكدوا على أن العالمية تبدأ من المحلية، وبدأت في الكتابة عن العادات والظواهر المنغرسه في المجتمع، وكل ما يبدو أنه لا يستحق التحليل، وحققت قبولاً بين أجيال الشباب السعودي، وأخبرني بعضهم أنه عاد لقراءة الروايات السعودية، وبعضهم عاد لقراءة الأساطير الشعبية والأدب الشعبي، وهم مندهشون لما في مجتمعهم مما يوازي الأدب العالمي من الإبداع».



الدرعية على الخريطة وامتدادات علاقاتها في المحيط (الشرق الأوسط)

بلدانه ونظم أشعاره وتصوراته عن العالم في محيطها. ومؤرخاً كتاب «حضارة منقوشة على حجر... الشعب الثمودي» للتأكيد على الانتماء المكاني والثقافي.

كما سنّت القبائل العربية في الجاهلية بعض العادات والقيم، وجاء الإسلام وأضفى الروح الدينية ونبذ بعض قيم الجاهلية وعزّز بعضها الآخر، وكل عصر تاريخي يضيف شيئاً من التراث غير المادي. كما أن منجزات الإنسان في الدولة السعودية الأولى تبرز بوضوح المعاني الاجتماعية والنفسية المثقلة بالبيئة الحية كالإنسان والحيوان والنبات، والبيئة غير الحية، كالجبال والأودية والرمال والنجوم والماء والمناخ، حيث انعكس تعامل الإنسان للمجتمع عبر خط الزمن الطويل

بلدانه ونظم أشعاره وتصوراته عن العالم في محيطها. ومؤرخاً كتاب «حضارة منقوشة على حجر... الشعب الثمودي» للتأكيد على الانتماء المكاني والثقافي.

كما سنّت القبائل العربية في الجاهلية بعض العادات والقيم، وجاء الإسلام وأضفى الروح الدينية ونبذ بعض قيم الجاهلية وعزّز بعضها الآخر، وكل عصر تاريخي يضيف شيئاً من التراث غير المادي. كما أن منجزات الإنسان في الدولة السعودية الأولى تبرز بوضوح المعاني الاجتماعية والنفسية المثقلة بالبيئة الحية كالإنسان والحيوان والنبات، والبيئة غير الحية، كالجبال والأودية والرمال والنجوم والماء والمناخ، حيث انعكس تعامل الإنسان للمجتمع عبر خط الزمن الطويل

نجد... القصة الكاملة

في دراسة العصر الوسيط نصل إلى قناعة كبيرة بأن المستقبل لا يمكن أن يفهم إلا بفهم التاريخ وتشخيص الواقع، وأصبح الشقير، وذلك وفق مناهج بحثية متقدمة وقادرة على تجاوز ركام التضليل. وإيمان الشقير بهذه الفلسفة، فقد انشغل 8 سنوات بدراسة المجتمع النجدي على مدى مئات السنوات، وأسماه ميدانياً «نجد... القصة الكاملة». ويقول: «حاولت الإمساك بالسلك الناظم للمجتمع عبر خط الزمن الطويل



أولاً يلهون قرب سور من أسوار الأحساء في مشهد يظهر جانباً من الحياة اليومية (الشرق الأوسط)

يوسف بن حزم لالتنتراف الأوسط: تحولات سياسية وثقافية استدعت ولادة دولة مركزية في المملكة

الحفيد السابع لكبير بنائي قصور الدرعية يشرح سمات مؤسس السعودية



صورة لإحدى الأسواق القديمة (الشرق الأوسط)



أحد القلاع والحصون التي استخدمت لحماية المدن والقرى (الشرق الأوسط)

على راية الدين كما حدث في العهد النبوي وعهد الخلفاء الراشدين».

التحولات الكبرى... القوة النافذة

وبالسؤال عن القوة النافذة التي تخلق التحولات كما فعل الإمام محمد بن سعود وأبناؤه وأحفاده والمؤسسون والملوك خلال مراحل الدولة الثلاث يقول بن حزم: يمكن التأكيد على أن عهد الإمام محمد بن سعود لم يكن عهداً سياسياً ودينياً فحسب بل هو ميلاد أمة على يد أبناء مؤسسين سيديوم عقدهم الاجتماعى بعدها ثلاثمائة عام ولا يزال. وهذا ما يسمى بالتحولات الكبرى في التاريخ بعدما أثر هذا الانقلاب في الاجتماع السياسي على مجمل العالم مع الملك عبد العزيز وأبنائه الملوك بن بعده سعود وفصيل وخالد وفهد وعبد الله، ثم عهد الملك سلمان بن عبد العزيز وحفظه الله، الذي عنوانه الكبير: التجديد وإعادة البناء.

وحسب بن حزم، فإن القوة النافذة هي التي تنتبذ من فكرة فلسفية عقلانية دافعا مقتضى الحاجة أو الألم أو الأمل، فكيف إذا ترافقت بصيغة دينية لتشكيل أيديولوجيا يعرّف فيها الإنسان والمجتمع والسلطة نفسه والآخر، ثم يضع رؤاه للمستقبل لتكوين مشروع استقرار وتقدم وازدهار.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز: «ما قامت به الدولة السعودية أثار إليه المؤرخ الاجتماعي عبد الرحمن بن خلدون في رؤيته التاريخية العامة حين قال إن العرب لا يحصل لهم ملك إلا بصيغة من نبوة أو ولاية أو أثر عظيم على الجملة، وهذا هو الذي تحقق حيث قامت الدولة السعودية على أساس هذه الصيغة وكان لها الأثر الكبير من حيث الأمن والاستقرار والازدهار».

في طريقه لداء ركن مهم من أركان الإسلام. وعاشت الجزيرة العربية قروناً من قرون الظلام أصبحت بعيدة عن الأحداث التاريخية في عصرها الحديث، ولم تعد مركزاً للاهتمام والعناية، سوى القديوم إليها للحج أو زيارة الأماكن المقدسة مع المخاطر الشديدة. وأصبح قلب الجزيرة العربية منعزلاً عن العالم من حوله، منقسماً إلى إمارات متناحرة يعيش في غالبه حياة

عاشتها الجزيرة العربية في أيام ملى بالخراقة وانعدام الوحدة التي أصحبت الدولة الإسلامية الأولى، وأصبحت كل بلدة يحكمها فرد ينازعه آخر، وأصبحت القبيلة في حروب ضد الأخرى، وغابت الولاية وانعدم الأمن، لقد أصبح في كل إقليم دولة، وفي كل قبيلة دولة، وداخل كل دولة من هذه دول متناحرة ومتناحرة، بسبب غياب الدولة المركزية القائمة

الشخصية ونداء الزمان، بحسب بن حزم، هو ظرف المكان وما حدث فيه من تحولات جيوسياسية وأنثروبولوجية ثقافية تستدعي ولادة دولة مركزية بعدما سئم الناس من غياب سلطة القانون والتناحر المحلي وضياغ وفقدان الأمن والاقتصاد ناهيك عن التغيير السوسولوجي والتحول الكبير نحو قيام الدولة.

ويقول خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز: «بعد ظهور الدولة الأموية وانتقال العاصمة من المدينة إلى دمشق ثم بغداد في عهد الدولة العباسية، دخلت الجزيرة العربية عصرًا مختلفًا عن عصرها الزاهي الأول؛ حيث انتشرت فيها القوضى، وغابت الدولة، وظهرت إمارات متعددة اشغلت بقتال بعضها بعضاً، وأصبح الحاج لا يامن على نفسه

موضوعية وإن كانت مادية الجواهر تسير الأفراد والمجمعات ولا تتأثر في النهاية بحياة الأفراد أو بوجود هذا البطل من عدمه».

ويرى بن حزم أنه بين هذين التيارين المجمل للفرد من ناحية والمهش له من ناحية أخرى نجد تياراً يمكن القول إنه يمثل الوسط والوسطية في هذا المجال كمثل جورج فيلهلم هيغل - ولعل الدكتور إمام عبد الفتاح إمام من أبرز ممثلي فلسفته في العالم العربي - فالفرد هنا فاعل في التاريخ وغير فاعل في الوقت ذاته ولا تناقض بين القولين والظروف هي التي تصنع البطل ولكنه أيضاً يصنع الظروف.

ظرف المكان وصناعة القائد

العامل الثالث من عوامل صناعة القادة الأبطال بعد نظرية السمات



لعبة رمزية الدرعية دوراً كبيراً في تاريخ الدولة السعودية (الشرق الأوسط)

الرياض: بدر الخريف

من تأثير الوراثة فينا، وهذا المجموع يشتمل على بقايا الآباء والأجداد التي لا يحصيها العد، ومنها تتألف روح الشعب أو الأمة التي نحن منها.

القائد يصنع ظرفه

وحصول ما إذا كان الزمان والجغرافيا هما ما يستدعيان القائد، أم أن ثمة عوامل محددة صنعت البطل الإمام المؤسس محمد بن سعود قال بن حزم «في دراسات علم الإدارة والقيادة يطرح سؤال حول المتسبب في ظهور البطل القائد. هل هي سماته الشخصية؟ أم غير ذلك؟ لو أن الأمر كذلك، لما حُرمت شخصيات قيادية مرت علينا من تسلل القيادة والمناصب والتأثير. إنما لم تكن وسعتهم أو قل، زمنهم».

وحسب بن حزم يذهب آخرون إلى القول بأن القائد يصنع ظرفه بغض النظر عن زمنه أو أن ظرف الزمان تأخيره محدود، وما نحن بصدده في هذا البحث: هل ظهور وبيرون الإمام محمد بن سعود كان سببه سماته الشخصية أم زمنه الذي استعداه.

يقول المفكر السعودي تركي الحمد «مفكرون مثل توماس كارليل ولعل عباس محمود العقاد من أبرز أتباع مدرسته في عالمنا العربي - يرون أن التاريخ لا يمكن أن يكون ما كان لولا العظماء من الأفراد. فالبطل، أو الفرد الفذ، عند كارليل، هو المستر الأوصى للتاريخ وما كان للإنسان أن ينجز ما أنجزه في التاريخ لولا هؤلاء الأفاضل الأبطال».

ثم يقول «عند مفكرين آخرين، مثل كارل ماركس - ولعل حسين مروة والطبيب تيزيني من أبرز ممثلي تياره في عالمنا العربي - نجد توجيهاً مختلفاً تماماً، فالفرد هنا لا قيمة له في التاريخ، فالقوى التي تسير التاريخ ليست الفرد والأبطال، بقدر ما هي قواين واليات تاريخية

وأوضح الدكتور يوسف بن عثمان بن حزم في حوار مع «الشرق الأوسط»، بمناسبة يوم التأسيس، أن عهد الإمام محمد بن سعود لم يكن عهداً سياسياً ودينياً فحسب وإنما هو ميلاد أمة على يد أبناء مؤسسين سيديوم عقدهم الاجتماعى ثلاثمائة عام ولا يزال. وهذا ما يسمى بالتحولات الكبرى في التاريخ بعدما أثر هذا الانقلاب في الاجتماع السياسي على مجمل العالم الإسلامي وبلغ ذروته في دوره الثالث مع الملك عبد العزيز وأبنائه الملوك بن بعده سعود وفصيل وخالد وفهد وعبد الله، ثم عهد الملك سلمان بن عبد العزيز وعنوانه الكبير: التجديد وإعادة البناء.

جدير بالذكر أن الباحث الدكتور يوسف بن حزم هو الحفيد السابع لكبير بنائي قصور الطريف محمد الزمعي الذي كان أحد وجهاء الدرعية ثم أخرجوا منها إلى منفوحة بعد جساتهم وبلاتيم في الدفاع عنها عام 1234هـ بعد الغزو البربري التركي.

ولدى سؤاله عن كيفية تمكن الإمام محمد بن سعود من تأسيس هذا الكيان الكبير الذي أصبح اليوم لاعباً مؤثراً في العالم، قال الدكتور بن حزم «إن الإمام محمد بن سعود وعشيرة آل سعود هم نتاج روح الجماعة التي سكنت وادي حنيفة منذ عام 850هـ/1444م مع عودة الجد مانع، ومن تلك الروح القيادة والتأثير والجماعة والحكم خلال 600 عام». وأضاف «بل نجد أن فرعاً منهم، آل وطبان، خرجوا منفيين بعد تولى الأمير محمد بن سعود الإمارة عام 139هـ إلى بلد الزبير بالعراق، ثم نجدهم يحكمون ناهيك عن تمددهم الدائم في جزيرة العرب حتى أصبحوا حجر أساس فيها».

وحسب جوستاف لوبون فإن الجماعات بالمعنى المتعارف عليه هي لغيف من القوم مطلقاً وإن اختلفوا جنساً وحرقة نكورا كانوا أو إناثا وعلى أي نحو اجتمعوا. أما في علم النفس، فلها معنى آخر، ففي بعض الظروف يتولد في جمع من الناس صفات تخالف كثيراً صفة الأفراد، حيث تختفي الذات الشاعرة وتوجه مشاعر الأفراد نحو صوب واحد؛ فتتولد من ذلك روح عامة. وحسب بن حزم، فإن حركاتنا المقصودة لنا أو الشعورية هي مجموع أسباب لا شعورية متولدة على الأخص

دبابات إسرائيلية تقدمت غرباً من خان يونس إلى المواصي

قطاع غزة «منطقة موت»

غزة: «الشرق الأوسط»

واصلت إسرائيل، أمس (الأربعاء)، قصف قطاع غزة، في وقت قالت منظمة الصحة العالمية إن الوضع الصحي والإنساني يتدهور باستمرار والقطاع أصبح «منطقة موت».

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، في تغريدة على منصة «إكس»، إن قطاع غزة، الذي يتعرض لحرب إسرائيلية منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بات منطقة «موت» وتم تدمير جزء كبير منه، بحسب ما نقلت عنه «وكالة أنباء العالم العربي». وأضاف مدير المنظمة الإمية أن معدلات سوء التغذية في غزة سترتفع كلما طال أمد الحرب وانقطعت الإمدادات، مشيراً إلى أن معدلات سوء التغذية زادت إلى أكثر من 15 في المائة في بعض مناطق غزة منذ بدء الحرب.

وأكد غيبريسوس ضرورة وقف إطلاق النار فوراً وإيصال المساعدات الإنسانية دون قيود.

وفي حين تكثف إسرائيل قصفها على القطاع، احتدم القتال على الأرض، وادى ذلك إلى مقتل 118 شخصاً خلال 24 ساعة وفق وزارة الصحة التابعة لحكومة «حماس».

ودفعت الحرب المستمرة منذ أكثر من أربعة أشهر 2,2 مليون شخص إلى شفير المجاعة وثلاثة أرباع السكان في القطاع المدمر إلى النزوح، بحسب تقديرات الأمم المتحدة. وفي دليل جديد على تفاقم الوضع في القطاع، أعلن برنامج الأغذية العالمي الثلاثاء تعليق تسليم المساعدات الفوضى في شمال القطاع بسبب «الفوضى والعنف» المتشترين فيه، وهو قرار

نددت به حركة «حماس»، بحسب ما ذكر وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان برنامج الأغذية العالمي استأنف الأحد تسليم المساعدات الغذائية، لكنه أكد أن شاحناته استهدفت بإطلاق نار وتعرضت للنهب في حين تعرض أحد سائقيه

للضرب. ودعا الهلال الأحمر الفلسطيني الأربعاء «وكالات الأمم المتحدة إلى تكثيف مساعداتها، خصوصاً للمناطق الواقعة في شمال قطاع غزة، حيث هناك 400 ألف شخص مهددون بالمجاعة».

وتحدث شهود عيان عن معارك



مزيج من الضحايا والدموع في مقبرة رفح أمس (أ.ف.ب)

عنفية في مدينة خان يونس بجنوب قطاع غزة، حيث يتعقب الجنود الإسرائيليون مقاتلي «حماس» وسط الانقراض، وكذلك في حني الزيتون والشجاعية في مدينة غزة إلى الشمال.

وقال أحمد من سكان مدينة غزة،

الهلال الأحمر الفلسطيني قال إن «400 ألف شخص مهددون بالمجاعة» في شمال قطاع غزة

إسرائيلية تقدمت غرباً من خان يونس إلى المواصي التي كانت من قبل منطقة آمنة نسبياً وكان الجيش الإسرائيلي طالب الفلسطينيين بالتوجه إليها بحثاً عن ملاذ. وقال سكان محليون إن الدبابات وصلت إلى الطريق الساحلية؛ مما أدى إلى عزل خان يونس ورفع عن بقية القطاع فعلياً رغم تراجعها بعد وضع ساعات.

وأفاد سكان في رفح تم التواصل معهم عبر رسائل نصية بوقوع غارات جوية عدة وانفجارات كبيرة في المدينة، بالإضافة إلى إطلاق زوارق بحرية النار على مناطق مطلة على الشاطئ. وأعلنت منظمة أطباء بلا حدود، خلال الليل أن ملجأ يؤولي أعضاء من المنظمة وعائلاتهم تعرض لصفق إسرائيلي في المواصي في غرب خان يونس؛ ما أسفر عن مقتل شخصين على الأقل وإصابة ثمانية بحسب الهلال الأحمر الفلسطيني.

وفي رفح، أظهرت صور التقطتها وكالة الصحافة الفرنسية فلسطينيين يتفقدون انقراض منزل بعد قصف إسرائيلي.

ويتكبد نحو مليون ونصف المليون شخص في مدينة رفح الواقعة في جنوب قطاع غزة عند الحدود المغلقة مع مصر والتي ازداد عدد سكانها ست مرات منذ بدء الحرب إثر هجوم حركة حماس داخل الأراضي الإسرائيلية في السابع من أكتوبر. وقالت إسرائيل من جهتها إنها ستواصل هجومها خلال شهر رمضان بما يشمل رفح إذا لم تفرج «حماس» عن جميع الرهائن. ويثير هذا الاحتمال قلق المجتمع الدولي بينما تستضيف مصر محادثات جديدة بهدف التوصل إلى هدنة.

وأكد الجيش الإسرائيلي أنه قتل «عشرات الإرهابيين» في حي الزيتون الثلاثاء ودمر «عشرات الأهداف»، معلناً أنه «يكتف» عملياته في خان يونس.

من جهتها، نقلت وكالة «رويترز» عن سكان أن دبابات

حيث تنتشر انقراض الأبنية المدمرة والنفايات في الشوارع «لم نعد قادرين. لا طحين لدينا ولا نعرف إلى أين نذهب في هذا البرد. نحن في الشوارع، أكلنا البرد».

وأضاف: «تريد وقف إطلاق النار. نريد أن نعيش».

زعيم «حماس» في غزة اتهم نصر الله بنكث الوعد بعد قرار إيراني يعارض توسيع الحرب

الجيش الإسرائيلي يكشف وثيقة تؤكد غضب السنوار من «حزب الله»

تل أبيب: نظير مجلي

بعد نحو شهرين من نشر «الو فيغارو» (Le Figaro) الفرنسية تقريراً عن غضب قائد «حماس» في قطاع غزة عضو المكتب السياسي للحركة يحيى السنوار من «حزب الله» اللبناني، على خلفية أنه نكث وعده بشن حرب على إسرائيل يحتل فيها الجليل، حالما تنفذ «حماس» هجومها في غلاف غزة، نشر الجيش الإسرائيلي، الأربعاء، ما ادعى أنها «وثائق عثر عليها في خان يونس ويتضح منها فعلاً أن السنوار كتب أكثر من تقرير ينتقد فيه (حزب الله) ويعبر عن خيبة أمله منه».

وجاء في تقرير نشره المراسل العسكري لصحيفة «يديعوت أحرונوت»، يوسي يهوشع، الأربعاء، أنه «في إطار عمل الجيش الإسرائيلي في خان يونس، وضع الجيش يده على وثائق جديدة تروي فرضية زعيم «حماس» في القطاع وبموجبها أن المحور الشيعي (إيران - حزب الله،



يحيى السنوار (د.ب.أ)



حسن نصر الله (أ.ف.ب)

في مدى زمني فوري. لكنه أيضاً لم يعرف الموعد الدقيق لعملية «حماس»، وحتى بعدها لم يصدر الأمر بالسرعة التي أرادها السنوار. وعندها، على مدى بضعة ساعات حرجية، قوات الجيش النظامي وفي الاحتياط، التي استدعت من البيوت، وصلت إلى الاستحكامات وامسكت بالخط على

مدى يوم مقوتر». وتابعت أن «الفجوة بين وعي السنوار في الوثيقة مقابل ما حصل في الواقع تثير السؤال لماذا امتنع (حزب الله) عن عملية كانت ستشكل على إسرائيل التي على أي حال تعرضت لضربة لم ينتعش منها الجمهور بعد. فالى جانب مفاجأة (حزب الله) من اختيار (حماس)

الرئيس الأميركي بقوله كلمة (لا تفعلوا Don't)، فتح (حزب الله) النار على استحكامات في هار دوف وهو يكتفي بمحاولة استنزاف وتآكل الجيش الإسرائيلي. وبين هذا وذاك انتزع إنجازاً أيضاً: إخلاء بلدات خط التماس وتحويل أكثر من 100 ألف إسرائيلي وإسرائيلية إلى لاجئين في البلاد».

وأضاف المراسل، مقتبساً من مصدر إسرائيلي، أن «هناك سبباً آخر لامتناع حزب في الشمال، هو أن رغبة (حماس) الأساسية كانت الدخول فوراً، لكنها اصطدمت برفض إيراني». وتابعت أن «طهران تعرف أن إسرائيل كانت سترد بقوة عظيمة، والقدرات العالية والخظيرة لا حزب (الله) لم تنب في طهران بتكلفة مليار دولار في السنة كي تشكل مضاعف قوة لـ (حماس) بل هي رد حاد في حالة هجوم إسرائيلي على المنشآت النووية الإيرانية. ولما كانت فكرة عملية إسرائيلية مكثفة في لبنان هي الأخرى شطبت من جدول الأعمال،

في الأيام الأولى للحرب (وزير الدفاع وقادة الجيش اردابو، لكن رئيس الوزراء وغانتس وايزنكوت كبجهم)، بدأت مرحلة الضربات المتبادلة».

يذكر أن «الو فيغارو» الفرنسية كانت قد نشرت في نهاية ديسمبر (كانون الأول)، تقريراً قالت فيه إن السنوار غاضب من «حزب الله» لأنه نكث وعده، ولكن «حزب الله» أيضاً غاضب منه لأنه لم يبلغه مسبقاً بالهجوم في 7 أكتوبر (تشرين الأول) وغاضب على إيران «لأنها لم تبلغه بخطة (حماس)». وقالت إن يحيى السنوار ومحمد ضيف (الأول زعيم «حماس» في غزة والثاني قائد «كتائب القسام») غاضبان من حسن نصر الله لأنه لم يستخدم قوة «حزب الله» الكاملة بعد الهجوم على جنوب إسرائيل، وأرسل رسالة غامضة بهذا المعنى، حتى إن رئيس المكتب السياسي لـ (حماس)، إسماعيل هنية، سافر إلى طهران لبحث المرشد الأعلى علي خامنئي على الانضمام إلى الحرب، لكن المرشد رفض طلبه.

مصدر لـ التنريف الأوسط: تكثيف الاتصالات مع أميركا لإتمام اتفاق قبل رمضان

«تهديئة غزة» تدخل مسار «تخفيف الشروط» من «حماس» وإسرائيل

القاهرة: فتحيه الداخني
تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كثفت مصر جهود الوساطة بالتعاون مع قطر والولايات المتحدة، بهدف إقرار ملامح اتفاق جديد على «هدنة» بين إسرائيل وحركة «حماس» يتم خلالها تبادل المحتجزين من الجانبين، وبموازاة إعلان حركة «حماس» وصول وفد من قيادتها للقاهرة، قالت واشنطن إن «مستشار الرئيس الأميركي جو بايدن سيوزع مصر وإسرائيل الأربعاء والخميس».

وقال مصدر مصري مطلع لـ «الشرق الأوسط» إن «المباحثات الجارية حالياً في القاهرة تستهدف تقريب وجهات النظر بين إسرائيل وحركة (حماس)، وتخفيف الشروط من الجانبين سعياً للاتفاق على هدنة وشفقة لتبادل المحتجزين قبل بداية شهر رمضان، مشيراً إلى أن «وقداً من حركة (حماس) بدأ مناقشة المقترحات المختلفة مع المسؤولين في القاهرة».

وأكد المصدر أن «القاهرة كتفت في الآونة الأخيرة اتصالاتها مع كافة الأطراف المعنية في هذا الشأن، لا سيما الولايات المتحدة». وشدد على أن «الوصول إلى صفقة مقبولة بين الجانبين أصبح أمراً ضرورياً الآن».

وتأتي مباحثات القاهرة استكمالاً لاجتماعات سابقة، حيث استضافت القاهرة، قبل أكثر من أسبوع، اجتماعاً رباعياً ضم رؤساء الاستخبارات في مصر وإسرائيل والولايات المتحدة، إضافة إلى رئيس وزراء قطر، لبحث مقترح بشأن «هدنة» في غزة تم بلورته خلال لقاء مماثل عقد في باريس، لكن اجتماع القاهرة انتهى دون الوصول إلى اتفاق. وكان إطار العمل الصادر عن اجتماع باريس خلص إلى «هدنة من ثلاث مراحل، مدة كل واحدة 45 يوماً، يتم خلالها تبادل المحتجزين». إن لكن حركة «حماس» ردت على ذلك الإطار بمقترح تفصيلي رفضته إسرائيل.

الهدنة مقابل كل محتجز إسرائيلي يتم الإفراج عنه، وأضاف: «المسار يتضمن الإفراج عن كبار السن من الرجال ومن غزة مقابل إطلاق سراح عدد من الأسرى الفلسطينيين، ويتيح إدخال المساعدات بشكل مكثف لمدينة غزة وشمال القطاع، بما لا يتضمن عودة النازحين جنوباً من سكان الشمال إلى مناطق سكنهم».

من جانبه، أشار السفير الفلسطيني السابغ لدى القاهرة بركات الفرا، إلى «أهمية المباحثات الجارية حالياً في القاهرة لحلحلة النقاط العالقة وإزالة العراقيل أمام الوصول إلى اتفاق بشأن الهدنة».

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في جلسة خاصة للهيئة العامة للكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، عتذرت الحكومة «تاريخية ونادرة»، (الأربعاء)، تمت المصادقة بأغلبية 99 صوتاً (من مجموع 120)، على تصريح رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ضد الاعتراف الدولي بدولة فلسطينية.

وقد ساد نتنياهو إلى هذه الجلسة، في ضوء التصريحات الرسمية التي صدرت في عدة عواصم في العالم عن «دراسة إمكانية الاعتراف بفلسطين دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة»، وجعل هذا الاعتراف خطوة أولى في اتفاقية سلام شامل بين الدول العربية وإسرائيل تتضمن إقامة دولة فلسطينية. وقال نتنياهو، في كلمته، إنه أراد أن يوجه رسالة إلى المجتمع الدولي بأنه، بعد قرار الحكومة، ضد اعتراف أحادي الجانب بدولة فلسطينية.

وبنص تصريح نتنياهو على أن «إسرائيل ترفض إعلاءات دولية بخصوص تسوية دائمة مع الفلسطينيين. وتسوية مثل هذه يتم تحقيقها بمفاوضات مباشرة بين الجانبين فقط لا غير، ومن دون شروط مسبقة. إسرائيل لن تستمر في معارضة اعتراف أحادي الجانب بدولة فلسطينية. واعتراف مثل هذا، في أعقاب مجزرة 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، سيسمح جائزة هائلة للإرهاب، جائزة غير مسبوقة، وسيمنح أي تسوية مستقبلية للسلام، حسب زعمه.

وتعدت تصريحات نتنياهو، باستثناء النواب العرب الذين عارضوه، ونواب حزب «العمل» الذين تعجبوا بشكل متعدد، عازين الجلسة بمحاثة «سيرك» ومسرحية ساخرة. وقد طلب نتنياهو حق الكلام بعد التصويت ليقول إن هذه نتيجة تاريخية، إذ لم يسبق وأن أيد النواب في إسرائيل أي قرار تقريباً بهذه النسبة العالية.

ويوجه نتنياهو كلمة بالغة الإنجليزية من على منصة الكنيست قال فيها إن إسرائيل تبلغ المجتمع الدولي بأنها لا تقبل الإسلام، وترفض أي خطوة أحادية الجانب ولكنها تريد السلام، على أن يتم التفاوض حوله وجهاً لوجه، فقط بعد الانتصار على «حماس».

لكن رئيس المعارضة من حزب «يش عتيد» (يوجد مستقبل، ياثير لبيد، أدلى بتصريح آخر مضاد قال فيه إنه وحزبه صوتوا إلى جانب الاقتراح لأنهم ضد الإسلامات. ولكنه وافق على أن الدوايات في الموضوع مجرد مسرحية يخرجها نتنياهو من دون حاجة. وأضاف حديثه إلى نتنياهو «كما هو معروف، علاقتي مع الإدارة الأميركية أفضل من علاقتك. وقد اتصلت بالمسؤولين هناك، فأكفوا لي أنه لا يوجد توجه للاعتراف بدولة فلسطينية. هذه فرية أنت اخترعتها لتلهي الناس عن إخفاقاتك وقصورك. أنت لا تريد أن يظل الناس يتحدون عن فشلهم في إعادة الأسرى والمخطوفين. وعن معاناة الناس من إدارتك الفاشلة للحرب. وعن مصائب حكومتك برمته. أنت لا تريد أن يظل الناس يتحدون عن أنك المتنب في كل ما يحصل لنا».

بغالبية 99 من 120 نائباً

الكنيست يرفض الاعتراف بدولة فلسطينية

الاحتفال باليوم التأسيسي



يوم التأسيس
Saudi Founding Day
— 1727م / 1139هـ —



بمناسبة ذكرى يوم التأسيس

نتقدم بأجمل التهاني والتبريكات
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك **سلمان بن عبدالعزيز آل سعود**

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

محمد **بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود**

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وإلى أفراد الأسرة المالكة الكريمة
وإلى الشعب السعودي النبيل

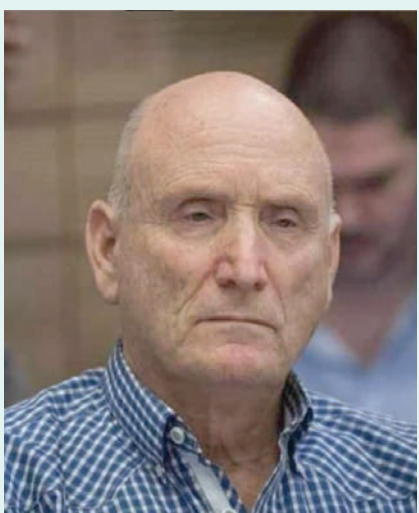
فيصل كمال أدهم وأبناؤه

جنرال إسرائيلي يُحذر من مذبحة في حال اجتياح رفح

الأمينة عبر فتحات الأنفاق التي تنتشر في كل أرجاء القطاع، إلى داخل الأنفاق، وعندها سنجدهم مرة أخرى في مدينة غزة وجبالها والشجاعة (كما يفعلون الآن) وفي خان يونس».

وتابع: «سابعاً، متخذو القرارات لم يأخذوا في الحسبان حقيقة أن تفاقم القتال مع (حزب الله) في لبنان بسبب الدخول إلى رفح سيقتضي نقل القوات من القطاع إلى المنطقة الشمالية، وخفض آخر للقوات التي توجد في القطاع. إن إخراج القوات من مدينة غزة أدى إلى عودة (حماس) واللجانين إليها، وهذا ما سيحدث أيضاً في خان يونس وفي مخيمات وسط القطاع. بسبب التخفيضات الكبيرة التي حدثت في الجيش في السنوات العشرين الأخيرة، لا يوجد لدى الجيش الإسرائيلي فائض قوات. وعندما تُعزَّن قطاعاً معيَّناً فنحن نُضعف قطاعاً آخر. وثامناً، هل أخذ في الحسبان إمكانية أن دخول الجيش الإسرائيلي مخيمات رفح في شهر رمضان يمكن أن يُشعل يهودا والسامرة (الضفة الغربية)؟ من أين سيأتون بالقوات من أجل حماية السكان اليهود هناك؟».

وتابع: «تاسعاً، السؤال الأكثر أهمية هو: كيف ستستمر مصر؟ حتى الآن لا يوجد أي اتفاق معها حول سيطرة الجيش الإسرائيلي على محور فيلادلفيا وإغلاق الأنفاق من شبه جزيرة سيناء إلى قطاع غزة. لسنوات كثيرة وصلت وسائل قتالية وذخيرة وعبوات ناسفة وصواريخ مضادة للدروع ووسائل إنتاج الصواريخ وما شابه من سيناء إلى القطاع، مباشرة إلى أيدي مخربي (حماس). مصر غير مستعدة لإغلاق الأنفاق في جانبها، لأنه حسب رأيها لا توجد مثل هذه الأنفاق. ومن دون أي حل يتم تنسيقها معها ستبقى مشكلة خطيرة لم يتم حلها. عملياً، تكون كأننا لم نفعَل أي شيء حتى الآن في الحرب، لأن (حماس) ستتمو



إسحاق بريك (حسابه على إنستغرام)

مرة أخرى في السنوات القادمة مع الوسائل القتالية التي تمر تحت محور فيلادلفيا والتي ترتبط بمئات الكيلومترات من الأنفاق التي توجد على طول قطاع غزة وعرضه. وعاشراً، مصر تهدد بتجميد اتفاق السلام مع إسرائيل إذا بدأ الجيش الإسرائيلي العملية البرية في

رفح. القتال هناك يمكن أن يؤدي إلى إغلاق مسار المساعدات الرئيسية إلى القطاع، ومن هناك إلى أزمة إنسانية غير مسبوقة». وأضاف معديداً الأخطار التي يمكن أن تحصل: «الحادي عشر، الانجرار إلى أزمة في السلام مع مصر يمكن أن يؤدي إلى عاصفة في الدول العربية التي وقعت إسرائيل معها على اتفاقات مثل الأردن والإمارات. هكذا تكون قد خسرتنا في كل الاتجاهات. والثاني عشر، وضعتنا بالنسبة في العالم، لا سيما في الدول الأوروبية والولايات المتحدة. جوزيف بوريل، وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، دعا في السابق إلى منع إرسال السلاح لإسرائيل بسبب عدد القتلى الكبير في أوساط المدنيين في الحرب في غزة. هلنا أوفت إرسال قطع الغيار لطائرة (إف 35) إلى إسرائيل بامر من المحكمة. شركات كثيرة في العالم أوقفت رحلاتها إلى إسرائيل، والعالم أخذ في خنقنا حتى قبل الدخول إلى رفح.

نحن يمكن أن نصبح دولة منبوذة وأن نفقد أرضة مهمة جداً والتي من دونها لن نتمكن من النمو مجدداً». واختتم بريك قائلاً: «حتى لو دخلنا إلى رفح فنحن لن ننجح في القضاء على (حماس) بشكل مطلق، ولكن يمكن أن نجد أنفسنا في وضع أمني أصعب باضعاف هدفه الذي نوجد فيه الآن قبل دخول رفح، وسنقد المخطوفين إلى الأبد. إذا قرر رفح فإن ذلك سيضر جداً بصناعة إسرائيل السياسية والأمنية والقومية، وسيضر بعلاقاتنا مع كل العالم. دولة إسرائيل ستصبح كره تلح ستتدرج نحو الهاوية في مجال الاقتصاد والأمن والمجتمع والعلاقات الدولية. بعد فترة لن تكون هناك أي طريق للعودة. الحل الذي يجب علينا دفعه قداماً هو اتفاق لإعادة المخطوفين، الأمر الذي سيحتم من الخروج بكرامة من الوضع الذي وجدنا أنفسنا فيه، وأن نعيد المخطوفين على قيد الحياة إلى بيوتهم يجب عدم تمكين (حماس) من تعزيز قوتها مرة أخرى، ويجب تشكيل إدارة مدنية دبلوماسية ترافقها قوات شرطة، تستبدل بسطة (حماس). وإذا وصلوا إلى المستوى السياسي والأمني الطريقة غير العقلانية فإنه خلال بضعة أشهر سيتعين عليهم أن يشرحوا للشعب في إسرائيل لماذا لم تتحقق أهداف الحرب، القضاء على (حماس) وإعادة المخطوفين على قيد الحياة، هذا رغم الثمن الباهظ الذي دفعناه؛ مئات الجنود القتلى منذ اقتحام قطاع غزة».

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يصرف فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، وأعضاء مجلس قيادة الحرب، على التهديد باجتياح رفح في أقصى جنوب قطاع غزة، ويعلن فيه قادة الجيش أنهم أعدوا خطة حربية مفضلة لهذا الاجتياح «لكنهم يريدون من الحكومة وضع أهداف سياسية محددة وترتيبات ضرورية مع مصر وحسابات صحبحة لوضع القادة العسكريين أمام مؤسسات القضاء الدولية» في حال وُجِّهت اتهامات إليهم بارتكاب جرائم حرب، خرج الجنرال إسحاق بريك بتحديد صريح من أخطار مثل هذا الاجتياح واحتمال وقوع مذبحة هائلة بين المدنيين الفلسطينيين تدفع إسرائيل ثمنه باهظاً في كل الاتجاهات. ودعا بريك إلى إحداث إعطاف في التفكير والسعي إلى اتفاق لإعادة المخطوفين، كما «يُمكن من الخروج بكرامة من الوضع الذي وجدنا أنفسنا فيه».

والجنرال بريك (77 عاماً) من أبرز الشخصيات العسكرية الإسرائيلية، ومعروف بانتقاداته للجيش. وقد حذّر في بداية الحرب ضد غزة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، من أن إسرائيل ليست جاهزة لها ولا لتوسيعها بحرب مع لبنان. وقد اجتمع به رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو مرات عدة خلال الحرب للتشاور. وهو ذو ماض عسكري غني وكان عضواً في رئاسة الأركان ومسؤولاً عن شكاي الجنود. ومع أن الكثير من الشخصيات السياسية والعسكرية الإسرائيلية ترغف صوتها ضد الاجتياح رفح، إلا أن صوته يبدو معيَّراً، وكلماته تنسم بشكل مختلف. وقد أهدت تحذيره، خلال مقال في صحيفة «هارتس» والكثير من المقابلات الإذاعية والتلفزيونية، هزة في الشارع الإسرائيلي.

يقول بريك: «لا ينتصرون في الحرب بالمعارك التكتيكية أو بالعمليات العارضة الاستثنائية التي جرى فيها إنقاذ عسكريين في رفح. لا شك أن جنودنا حاربوا ببطولة كبيرة وبضحية من خلال تعرض حياتهم للخطر وإظهار الشجاعة المهنية من الدرجة الأولى. ولكن هذا غير كاف. فهناك حاجة إلى استراتيجية سياسية بعيدة النظر، تأخذ في الحسبان كل الأخطار التي يمكن أن تحدث عقب دخول قواتنا رفح. وحسب هذه الأخطار يجب اتخاذ قرار حول ماذا سنفعل وكيف. الرغبة في القضاء على (حماس) بأي ثمن غير كافية. والآن ساطرح عدة أسئلة وسأعرض الأخطار التي يجب أخذها في الحسبان قبل الدخول إلى المخيمات في رفح».

وعُدّ هذه الأخطار قائلاً: «أولاً، هل محاولة نقل 1,4 مليون لاجئ إلى مناطق آمنة، من خلال الإدراك أنه محظور استخدام السلاح الناري، أمر واقعي؟ ما الذي سنفعله مع العدد الكبير جداً الذي سيقرب البقاء في مكانه؟ كيف سنحارب (حماس) عندما سينتشر عدد كبير من الغزيين، الأمر الذي سيؤدي غضب العالم ويؤدي إلى وقفنا الفوري (عن إكمال الهجوم)».

وتابع: «ثانياً، إذا نحننا في نقل 1,4 مليون لاجئ إلى مكان آمن بواسطة مكبرات الصوت والكلمات الهاتفية والمنشورات من الجو، كما قال رئيس الأركان، فهل تم الأخذ في الحسبان إمكانية أن تقوم (حماس) بإطلاق النار في الهواء وتؤدي إلى دعر جماعي؟ هكذا حدث أكثر من مرة في ملاحبة كره القدم بسبب الاكتظاظ الكبير يمكن أن يُشعل ويُقتل الآلاف. وكل المسؤولية ستلقى علينا؟ وماذا بشأن إمكانية أن يقرر كثيرون الذهاب إلى أماكن أخرى وليس إلى المكان الذي نريد؟ الحديث يدور عن 1,4 مليون شخص، السيطرة على انتقالهم من مكان إلى آخر هي إشكالية جد».

وزاد: «ثالثاً، إذا وقعت أعمال الفوضى المذكورة أعلاه، فهي ستستبب في أزمة إنسانية. وإسرائيل ستدفع ثمناً باهظاً جداً يحتمل في وقف الحرب. ورابعاً، حتى لو اجتزنا سلاماً كل هذه العقبات، فمن الواضح أنه من بين الـ1,4 مليون لاجئ يوجد آلاف من مخربي (حماس) على الأقل، وربما عشرات الآلاف، بعضهم هربوا من شمال القطاع ومن جنوبه إلى مدينة رفح، وبعضهم كانوا دائماً موجودين في رفح. هل من غير الواضح لمتخذي القرارات أن معظمهم سينضمون إلى حملة اللجانين إلى الأماكن الآمنة، وأنه لن يكون بالإمكان التمييز بينهم وبين اللجانين العاديين؟».

وأضاف: «خامساً، كيف ستتم مخربي (حماس) من السيطرة على المساعدات الإنسانية في المناطق الآمنة التي سنقبل في 1,4 مليون لاجئ إليها، كما فعلوا في رفح؟ وسادساً، من الذي يضمن أن الآف المخربين (حماس) لن ينتقلوا من المناطق

طالبت محكمة العدل الدولية بدعم «الإطار الثابت» المدعوم أممياً للسلام

أميركا تترافع دفاعاً عن احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية



رئيس محكمة العدل الدولية نواف سلام خلال جلسة في لاهاي حول العواقب القانونية للاحتلال الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية المحتلة (أ.ف.ب)

دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل هو وحده الذي يمكن أن يحقق السلام الدائم. وطلب من المحكمة دعم «الإطار الثابت» للسلام الذي وافقت عليه ميثاق الأمم المتحدة، باعتبار أنه إطار مشروط ب«نهاية أوسع للحرب» ضد إسرائيل، عوض الاستجابة لدعوات الدول الأخرى من أجل «الانسحاب الإسرائيلي الأحادي وغير المشروط» من الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتطرق إلى هجمات «حماس» ضد المستوطنات «الكيبوتزات» الإسرائيلية المجاورة لغزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأنها كانت بمثابة تذكير بالتهديدات التي تواجه البلاد وحاجاتها الأمنية «لستمر». وأسف لـ«تجاهل هذه الحاجات من العديد من المشاركين في التأكيد على كيفية نظر المحكمة في المسائل المعروضة عليها»، في إشارة إلى شهادات الدول الأخرى في جلسات الاستماع. وكذلك قال إن المحكمة «يمكنها معالجة

المسائل المعروضة عليها ضمن الإطار المحدد على أساس مبدأ (الأرض مقابل السلام)، وضمن حدود المبادئ الثابتة في قانون الاحتلال»، مضيفاً أن رأي المحكمة «استكون له عواقب على أطراف النزاع، وعلى الجهود المستمرة التي يبذلها جميع أولئك الذين يعملون لتحقيق سلام دائم».

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، دعا

وقد استعملها حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن ضد مشروع قرار يطالب ب«وقف فوري ومستدام للبناء لأسباب إنسانية» في غزة، دافعت إدارة الرئيس جو بايدن، الأربعاء، عن الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية والقدس الشرقية، معتبرة أنه لا ينبغي لمحكمة العدل الدولية أن تصدر فتوى تدعو إسرائيل إلى «الانسحاب الفوري وغير المشروط» من الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967.

ويطلب من الجمعية العامة للأمم المتحدة، تستمع المحكمة العالمية الأعلى لستة أيام من المرافعات حول شرعية الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، بما في ذلك الضفة الغربية والقدس الشرقية، في قضية طالما كانت جزءاً من المناقشات الرئيسية للقرارات في الأمم المتحدة. وقررت جلسات الاستماع إلى مواقف وأراء أكثر من 50 دولة، قبل وقت طويل من الحرب بين إسرائيل و«حماس» في غزة، ولكنها صارت جزءاً من جهد عالمي منسق لوقف النزاع وفحص شرعية سياسات إسرائيل تجاه الفلسطينيين.

ورفضت إسرائيل المشاركة في الجلسات، ولكنها وجهت رسالة إلى المحكمة العام الماضي، ترى فيها أن تركيب الإجراءات فشل في «الاعتراف بحق إسرائيل وواجبها في حماية مواطنيها» أو حقها في الأمن.

قال المندوب الأميركي إن المحكمة «يمكنها معالجة المسائل المعروضة عليها ضمن حدود المبادئ الثابتة في قانون الاحتلال»

وفي مطالعته أمام المحكمة، قال القائم بأعمال المستشار القانوني لوزارة الخارجية الأميركية ريتشارد فيسبل إن الهيئة المكونة من 15 قاضياً ينبغي ألا تسعى إلى تسوية النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي المستمر منذ عقود «من خلال رأي استشاري موجه إلى مسائل تركز على أفعال طرف واحد فقط». وكمر الموقف الأميركي المكرس منذ فترة طويلة على رغم الحرب التدميرية التي تشنها إسرائيل في غزة، معتبراً أن إقامة

القاهرة طالبت بتعويض الفلسطينيين وتجريم الاستيطان

هل تؤثر مرافعة مصر أمام «العدل الدولية» على علاقاتها مع إسرائيل؟



جنود إسرائيليون داخل مجمع للأمم المتحدة للإغاثة ووكالة تشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في قطاع غزة (أ.ف.ب)

وإن طلب الرأي الاستشاري يأتي في ظل ظرف دقيق، وعلى خلفية تاريخ يمتد لنحو 75 عاماً من الممارسات الإسرائيلية الرامية للدفع بتجريح الفلسطينيين من أراضيهم. من جانبه، أكد السفير حسين هريدي، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، أن المرافعة المصرية أمام محكمة العدل الدولية تتوافق مع مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، مشيراً إلى أن المرافعة اتسمت ب«العمق القانوني»، وتضمنت تقديمها قانونياً للذرائع الإسرائيلية المتعلقة لتجريح الاحتلال. وأضاف هريدي لـ«الشرق الأوسط» أن ما تضمنته المرافعة المصرية ينسجم مع مواقف مصر المعلنة في مناسبات كثيرة سابقة، عاداً أن تقديمه في أكبر محفل قضائي عالمي «يضيف بُعداً أقوى للدعم المصري للحقوق الفلسطينية».

وحول إمكانية أن تؤثر الانتقادات المصرية الحادة لإسرائيل خلال المرافعة على العلاقات بين القاهرة وتل أبيب، أشار هريدي

اتهمت مصر إسرائيل بارتكاب «مذابح ومجازر» في قطاع غزة أسفرت عن مقتل ما يزيد على 29 ألف شخص، ونزوح ما يزيد على 1,3 مليون فلسطيني، عادةً ذلك «انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي». وشتت مصر خلال مرافعتها أمام محكمة العدل الدولية، الأربعاء، هجوماً على السياسات الإسرائيلية التي «تتعهد جعل الحياة مستحيلة عبر فرض المجاعة والحصار، وتمنع وصول المساعدات بشكل مستمر، وتزيد العرائق بهذا الهجوم على رفح، التي التجأ إليها أكثر من مليون شخص، كما أنها مستمرة في الانتهاكات، وترغب في طرد السكان الفلسطينيين من أراضيهم»؛ وفق نص المرافعة التي ألقها ياسمين موسى، المستشارة القانونية بمكتب وزير الخارجية المصري. وعقب المرافعة أثرت تساؤلات حول تأخيرها على العلاقات مع إسرائيل، وذكر خبراء أن العلاقات المصرية الإسرائيلية «تقف اليوم في مفترق طرق».

وتأتي مرافعة مصر في إطار الجلسات التي تعقدتها المحكمة بشأن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المقدم إلى محكمة العدل الدولية لطلب منح الرأي الاستشاري للمحكمة بشأن الآثار القانونية المترتبة على الممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، والتي تشارك فيها 52 دولة، بينما تقاطعها إسرائيل.

واستعرضت المرافعة المصرية مبادئ قانونية تنتهكها إسرائيل في ظل احتلالها الممتد للأراضي الفلسطينية منذ عام 1967 وحتى الآن، وأشارت إلى أن مجلس الأمن «فشل في أكثر من مرة في وقف إطلاق النار للحفاظ على حياة الفلسطينيين»، منوهة بأن «إسرائيل مستمرة في الممارسات غير القانونية في الضفة الغربية عبر الاقتحامات وهدم منازل الفلسطينيين، ودعم العنف من المستوطنين، وزيادة بناء المستوطنات». وادانت منظمة مصر أمام المحكمة الاحتلال الإسرائيلي الممتد، وسياسة الاستيطان بناء على القوانين الاحتلالية، التي تهدف إلى إخلاء الفلسطينيين من



يوم التأسيس

Saudi Founding Day

— 1727م / 1139هـ —

بمناسبة يوم التأسيس نتقدم
برفع أجمل التهاني والتبريكات
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

يَحْفَظُ اللهُ
الملك محمد بن عبد العزيز آل سعود

و إلى صاحب السمو الملكي

يَحْفَظُ اللهُ
الأمير محمد بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

و إلى الأسرة المالكة الكريمة و الشعب السعودي النبيل

متمنين لمليكنا و ولي عهده الأمين التوفيق و النجاح

ولمملكتنا الحبيبة المزيد من التقدم و الازدهار

عبد الرحمن بن عبد الله الموسى وأولاده

وأسرة الموسى



رصد تحليق طيران تركي «مُسير» فوق مواقع عسكرية جنوب طرابلس

المنفي والديبية يبحثان تطورات الوضع الأمني في ليبيا

القاهرة: خالد محمود



المنفي والديبية يبحثان الوضع الأمني والعسكري في ليبيا (المجلس الرئاسي)

تجاهلت السلطات الليبية، ممثلة في المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة «المؤقتة»، التعليق على أسباب التوتر الأمني والعسكري الذي شهدته البلاد مؤخرا. وبينما يستعد المجلس الأعلى للدولة مناقشة ما وصفه بـ«القرارات غير القانونية» التي اتخذها مجلس النواب أخيرا، أكد عبد الله باتيلي، المبعوث الأممي لدى ليبيا، من أجل التوصل لإجراء الانتخابات.

وقال محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، إنه عقد مساء الثلاثاء اجتماعاً موسعاً بمجلس الدفاع وبسط الأمن، بحضور عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة الوحدة وزير دفاعها، ورئيس الأركان العامة، وأمري المناطق العسكرية، ورؤساء الأركان النوعية، ورؤساء المخابرات والحرس الرئاسي، والأمن الداخلي لبحث تطورات الأوضاع الأمنية والعسكرية في جميع أنحاء البلاد.

وأوضح عماد الطرابلسي، وزير الداخلية بحكومة الديبية، الذي شارك في الاجتماع، أنه بحث تطورات الأوضاع الأمنية والعسكرية في أنحاء البلاد كافة، وتعد في مؤتمر صحافي عقد بطرابلس، أمس الأربعاء، بإعقال المتورطين في مقتل 10 أشخاص، من بينهم عناصر أمنية تابعة لجهاز دعم الاستقرار الموالي للحكومة في ضاحية أبو سليم بالعاصمة طرابلس أخيراً. لافتاً إلى تعاون وزارة الداخلية ومكتب النائب العام بشأنها، مؤكداً «استمرار التنسيق بين الأجهزة الأمنية لجلب جميع المتورطين في جرائم القتل».

بدوره، نفى عبد السلام الزوي، أمر غرفة العمليات المشتركة بالمنطقة الغربية وقاطع الجنوبي، في تصريحات متلفرة، مساء الثلاثاء، «وجود تورط أي عربي البلاد»، وعدّ التقارير المتداولة بالخصوص، «مجرد أخبار كاذبة»، مؤكداً أن جميع الأجهزة الأمنية توجد في تمرزاتها وعلى تواصل جيد، وأن الوضع الأمني يستقر في

طرابلس، والمنطقة الغربية عموماً. لكن وسائل إعلام محلية رصدت في المقابل تحليق طيران تركي «مُسير»، انطلق مساء الثلاثاء من قاعدة معتيقة فوق عدة مواقع عسكرية جنوب العاصمة طرابلس، بينما أسفرت الأستبيكات، التي توقفت مساء الثلاثاء في شارع الضمان بمدينة الزاوية، واستمرت لساعات، عن إصابة أحد المواطنين.

في غضون ذلك، أكدت عناصر جهاز حرس المنشآت في نالوت استمرار اعتقالها، وهددت في بيان بإغلاق حقل النفط في حال عدم تلبية مطالبها، مؤكداً عدم انتمائها لأي توجهات سياسية أو كونها ضد الديبية. بينما لاحظت وكالة الأنباء الليبية، الموالية للسلطات في شرق البلاد، بوادر ما وصفته بأزمة جديدة تلوح في الأفق بعد أيام قليلة من انتهاء أزمة حقل الشرارة النفطية (جنوب)، مشيرة إلى تهديد منسبتي جهاز حرس المنشآت النفطية بوقف تدفق النفط والغاز من ثلاثة مواقع نفطية في المنطقة الغربية، هي جمعا مليئة ومصراة، و«مصفاة الزاوية»، لحين تنفيذ مطالبهم المحتملة في الحصول على مستحقاتهم المالية، وزيادة رواتبهم، وتفعيل التأمين

الصحي، ورفض نقلهم إلى أجهزة أمنية أخرى. ونقلت عن مراقبين قولهم إن النفط تحول لإحدى أهم الأدوات التي يستخدمها المواطنون للضغط على السلطات لتحقيق مطالبهم، كونه المصدر الأساسي للدخل في البلاد، وحذروا من أن تكرار مثل هذه الاحتجاجات قد يعرض هذا القطاع الحيوي لضغوطات متلاحقة، قد تؤثر على حجم الاستثمارات النفطية.

في سياق ذلك، قال مجلس النواب الليبي إن فوزي النويري، النائب الأول لرئيسه، بحث أمس الأربعاء في مدينة بنغازي، مع جيري برنت، القائم بأعمال السفارة الأميركية لدى ليبيا، مستجدات الأوضاع السياسية في ليبيا، وسبل الدفع بالعملية السياسية بما يُلهي الأزمة الراهنة. وقال عبد الله بلحيق، الناطق باسم مجلس النواب، إن النويري أوضح وجهة نظر المجلس في مبادرة باتيلي، كما تناول اللقاء بحث جميع مسارات الأزمة وسبل الدفع بها للحل، تهيئة لإيجاد بيئة ملائمة لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في أقرب وقت ممكن.

في المقابل، أكد بلقاسم دبريز، مقرر المجلس الأعلى للدولة، أنه سيناقش في جلسة رسمية الاثنين المقبل بطرابلس، ما وصفه بقرارات مجلس النواب الأخيرة، «غير القانونية المخالفة للاتفاق السياسي»، مشيراً إلى أن مجلس الدولة أبلغ رسمياً الجهات ذات العلاقة، بما في ذلك البعثة الأممية برفضها وعدم التعاطي معها لأنها قرارات «صدرت بالمخالفة»، وتعهد بالعلن قضائياً ضدّها أمام المحكمة العليا والمحكمة الدستورية.

«الدعم السريع» اعتبر تصريحات قائد الجيش السوداني مخيبة للأمل البرهان: لا عملية سياسية قبل انتهاء الحرب

ود مدني (السودان): «الشرق الأوسط»

تسمح لهم وتسمح للمنظمات الدولية والدول المحبة للسودان بإدخال الإغاثة».

وأضاف أن المنهج الأساسي الذي اتخذه قائد «قوات الدعم السريع» محمد حمدان دقلو «هو تخفيف المعاناة عن السودانيين، ولذلك خرج من السودان من داخل المعارك وقام بجولته المعروفة للبحث عن السلام، واستجاب لكل مبادرات السلام، التي كان أهمها المبادرة التي تقدم بها رئيس الوزراء (السابق) عبد الله حمدوك».

وتابع بأن مسؤولي «الدعم السريع» استجابوا أيضاً للمبادرات التي تمت في المنامة بالبحرين، «وكان لدينا أمل كبير بأن هذا التوصل مع (نائب قائد الجيش السوداني شمس الدين الكاشي قد يقود إلى حالة من الهدوء في مناطق المعارك، تؤدي إلى اتفاق يفتح الباب أمام تخفيف معاناة السودانيين».

ومضى يقول: «لكن يبدو أن سيطرة الحركة الإسلامية وأفرادها داخل الجيش قوية، وفي هذا الإطار يأتي تصريح البرهان، واعتقد أن هذا التصريح يوضح أن الجيش السوداني أصبح ضعيفا أمام التنظيمات الإسلامية التي لا ترى لها خياراً سوى نشر الفرع والهلع وممارسة الإرهاب».

ودعا مخير المجتمع الدولي لمواصلة الضغط على الجيش السوداني، الذي قال إنه يبعده «مليشيا تابعة للحركة الإسلامية». وأضاف: «سنواصل محاصرة البؤر التي تسبب العنف داخل السودان».

إلى ذلك، أكد عمار حمودة، المتحدث باسم «قوى الحرية والتغيير» في السودان، أن البلاد بحاجة إلى وقف إطلاق النار بصورة عاجلة بسبب الظروف الكارثية للأوضاع الإنسانية، التي اقتربت من المجاعة وقال لـ«وكالة أنباء العالم العربي»: «هناك المزيد من المعاناة في الطريق إذا لم نصل إلى وقف سريع لإطلاق النار. الآن هناك شبه مجاعة في السودان، والوضع الإنساني كارثي، ولذلك فإن مسألة وقف إطلاق النار أصبحت ضرورة». وأوضح حمودة من المجاعة وقال لـ«وكالة أنباء العالم العربي»: «هناك المزيد من المعاناة في الطريق إذا لم نصل إلى وقف سريع لإطلاق النار. الآن هناك شبه مجاعة في السودان، والوضع الإنساني كارثي، ولذلك فإن مسألة وقف إطلاق النار أصبحت ضرورة».

وقال مخير لـ«وكالة أنباء العالم العربي»: «تصريحات البرهان للأسف الشديد مخيبة للأمل، والسودانيون يبحثون عن السلام ويبحثون عن أي فرصة لتحقيق الاستقرار، أو على الأقل هدنة

قال رئيس «مجلس السيادة» قائد الجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، الأربعاء، إن قواته تقدمت في كل محاور القتال ضد «قوات الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي).

وأضاف في تصريحات أدلى بها خلال تفقده قوات بولاية كسلا: «قريباً سنتلقى كل القوات في كل شبر من أرض هذا الوطن»، بحسب بيان لـ«مجلس السيادة».

وأشاد البرهان بـ«المستوى العالي لاستعداد القوات النظامية بجمع وحادثتها بالمنطقة الشرقية، وجاهزيتها لتنفيذ المرحلة المقبلة من العمليات العسكرية»، مؤكداً أن القوات المسلحة «ماضية في معركتها حتى دحر هذا التمرد وهزيمته نهائياً».

وأكد البرهان، في تصريحات أخرى، أنه لن تكون هناك عملية سياسية في البلاد، إذا لم تنته الحرب الدائرة مع «قوات الدعم السريع» منذ أبريل (نيسان) الماضي ونقل بيان لـ«مجلس السيادة» عن البرهان قوله خلال تفقده قوات بـ«الفرقة الثانية مشاة» بالجيش في ولاية القضايف: «كيف يمكن عمل اتفاق و سلام مع شخص لا يلتزم، وكل يوم له رأي؟ لذا نقول: لن يكون هناك سلام إلا بعد نهاية هذا التمرد»، في إشارة إلى قوات دقلو.

ووجه البرهان رسالة «للسياسيين الذين يتحدثون عن دعاة الحرب»، قائلاً إن «دعاة الحرب هم من يبحثون عن السلاح من خارج البلاد ليقتلوا به السودانيين». وأضاف أن على «الطرف الآخر الذي يقول: (لا للحرب)، ويدعو للسلام، أن يُخرج المتطرفين من بيوت الناس ومن المدن، فنحن لسنا دعاة حرب».

وشدد قائد الجيش على أن «المعركة الآن أخذت طابعاً مختلفاً عن العشرة أشهر الماضية، وقد أصبحت لازمة وواجبة لإعادة كرامة الشعب الذي أنتهكت حقوقه، لأننا ذهبتنا للسلام في جدة صادقين، وتم الاتفاق على كثير من الالتزامات والعهود، لكن لم يتفذهأ أحد».

في هذا السياق، أعرب عضو المكتب الاستشاري لقائد «قوات الدعم السريع» إبراهيم مخير عن أسفه لتصريحات البرهان، ووصفها بأنها «مخيبة

للامل». وقال مخير لـ«وكالة أنباء العالم العربي»: «تصريحات البرهان للأسف الشديد مخيبة للأمل، والسودانيون يبحثون عن السلام ويبحثون عن أي فرصة لتحقيق الاستقرار، أو على الأقل هدنة

رفع الحصانة عن نائب ينوي الترشح للرئاسة يفجر جدلاً سياسياً في موريتانيا

نواكشوط: الشيخ محمد

المعارض، محمد ولد مولود، وهو واحد من أعرق الأحزاب اليسارية التقدمية في موريتانيا.

ويرى موريتانيون أن وصول الخلاف بين قادة المعارضة إلى أروقة القضاء يبيح حالة التشرد، التي تعيشها المعارضة الموريتانية منذ سنوات، بينما كانت الخلافات السياسية عادة تحسم داخل دائرة النقاش العام، ويعيداً عن أروقة القضاء.

ويعد ولد اعبيد أحد أبرز الناشطين الحقوقيين في موريتانيا، حيث اشتهر خلال السنوات العشر الماضية بنضاله ضد العمودية، وأشارها في المجتمع الموريتاني، وترشح للانتخابات الرئاسية عامي 2014 و2019، وحل في المرتبة الثانية خلال الانتخابات الأخيرة، خلف الرئيس الحالي محمد ولد الشيخ الغزواني.

وسبق أن أعلن ولد اعبيد نيته الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة (منتصف 2024)، وهو يقدم نفسه على أنه المعارض الأكثر قدرة على منافسة مرشح السلطة، معتمداً في ذلك على انتمائه إلى شريحة العبيد السابقين، وتقاربه مع الأوساط الأفريقية في المجتمع الموريتاني. لكن ولد اعبيد مطالب الآن أن يتجاوز محاكمته بتهمة «التشهير والقذف»، التي وجهها له رئيس حزب اتحاد قوى التقدم، وذلك بعد أن أدلى بتصريحات قال فيها إن الأخير حصل على نصف مليار أوقية قديمة (1,2 مليون دولار أميركي) من

رفع البرلمان الموريتاني الحصانة عن الناشط الحقوقي والنائب المعارض، بيرام ولد اعبيد، مساء (الثلاثاء)؛ استجابة لطلب من وزارة العدل، التي تلقت شكوى تقدم بها رئيس حزب سياسي يتهمة فيها بـ«التشهير والقذف». وجاء رفع الحصانة خلال اجتماع عقده مكتب البرلمان، وهو لجنة مصغرة تحال إليها صلاحية رفع الحصانة البرلمانية، أي يكون البرلمان في حالة عطلة، وعدم انعقاد أي دورة برلمانية، ويتكون المكتب من 12 عضواً، اثنان منهم من نواب المعارضة، قاطع أحدهما اجتماع ورفع الحصانة. وتعد هذه المرة الثانية في غضون أشهر قليلة التي يرفع فيها البرلمان الموريتاني الحصانة عن أحد نوابه؛ من أجل إتاحة الفرصة للاحقته أمام القضاء، بعد شكوى ضده، حيث رفعت الحصانة البرلمانية عن النائب محمد بوي ولد الشيخ محمد فاضل في يوليو (تموز) من العام الماضي؛ لتتم محاكمته بتهمة الإساءة لرئيس الجمهورية.

غير أن رفع الحصانة عن ولد اعبيد أثار الكثير من الجدل في الشارع الموريتاني؛ وذلك بسبب سهولة مسطرة رفع الحصانة البرلمانية، وتالياً بالنظر إلى أن سبب رفعها هو شكوى تقدم بها رئيس حزب «اتحاد قوى التقدم»

رئيس الحكومة الإسبانية يبحث في المغرب «ملفات عالقة» بين مدريد والرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

مدريد بشأن قضية الصحراء المغربية. وتابع هيدت موضحاً أن هذا «الذكاء» السياسي والدبلوماسي يتجاوز بكثير المسألة الترابية، لا سيما أن إسبانيا تمكنت في وقت مبكر جدا من إدراك «التحول» الذي يشهده المغرب، والذي ارتقى بالمملكة إلى مصاف الفاعلين المؤثرين في المجتمع الدولي.

وبحسب هيدت، فإن إقامة علاقة متجددة بين إسبانيا والمغرب على أساس الاحترام المتبادل «تعني إلقاء نظرة جديدة على جميع البلدان الأفريقية، حيث أصبحت المملكة اليوم حامل لواء أفريقيا الجديدة ورائدا حاسما لمستقبل القارة». مشيراً إلى أن العلاقات بين الرباط ومدريد ترتكز على تصور مشترك للعالم حديث، حيث يقدم كل طرف قيمة مضافة جديدة. من جهته، أكد خاوان سيغوفيا، العضو بالحزب الاشتراكي العمالي الإسباني، أمس الأربعاء، أن الحكومة الإسبانية تولي «اهتماماً خاصاً» لعلاقات التعاون وحسن الجوار مع المغرب، وتعمل على الارتقاء بها «إلى مستوى أرفع». وقال سيغوفيا لـ«وكالة المغرب العربي للأنباء»، إن «زيارة رئيس الحكومة بيدرو سانتشين للمملكة تعكس الأهمية الخاصة، التي

توليتها إسبانيا لتعزيز علاقاتها مع شريكها المميز، المغرب». مبرزا أن هذه الزيارة ستسهم في تعزيز العلاقات الاستراتيجية القائمة بين المملكتين، مؤكداً أن إسبانيا «تكن تقديراً كبيراً للمغرب، البلد الصديق والجار».

وتابع النائب الجهوي الاشتراكي السابق والأمين العام لتجمع فوينكارال الاشتراكي، موضحاً أن «الشراكة بين الرباط ومدريد تشكل نموذجاً يحتذى به في مجال التعاون والتنسيق بين البلدين، لا سيما في مجال الهجرة ومكافحة الإرهاب»، كما أن هناك سباقاً آخر لهذه الزيارة، هو استمرار «التباعد» بين الجزائر وإسبانيا، بحسب بعض المراقبين، حيث تم رفض استقبال الياريس من قبل السلطات الجزائرية، وهو ما فُسر بـ«استمرار وجود خلافات حول موقف مدريد من الحكم الذاتي في الصحراء».

أما الملف الأخرى أيضاً الذي يفترض أن يحمله سانتشين إلى الرباط، فهو التنسيق بين الدول الثلاث المستضيفة لمونديال 2030، المغرب والبرتغال وإسبانيا، الذي تسعى أيضاً مدريد من خلاله لاستفادة من حصص من المشاريع المغربية.

يوم التأسيس
Saudi Founding Day
1727/1139

السعودي ينسج التاريخ ويصوغ المستقبل

يشيرون العربية السعودية
Saudi Arabian Chevron

دا سيلفا يلتقي بليكن وسط خلاف حول اتهامات ضد إسرائيل بارتكاب إبادة

التوترات العالمية تهيمن على اجتماعات «مجموعة ال20» في البرازيل

واشنطن: علي بردي

بدأ وزراء خارجية مجموعة العشرين للدول الغنية اجتماعات تستمر يومين في ريو دي جانيرو، وتركز على الفقر والتغيرات المناخية والتوترات العالمية المتصاعدة، وخصوصاً في أوكرانيا وغزة، مع تولي البرازيل رئاسة المجموعة في ظل خلاف مع الولايات المتحدة بسبب تشبيه الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، الحرب التي تشنها إسرائيل ضد قطاع غزة بالإبادة الجماعية.

وقد بدأ اجتماعات مجموعة العشرين، استقبال الرئيس البرازيلي كبير الدبلوماسيين الأميركيين في القصر الرئاسي بيرانيليا. وأشار لولا في تصريحات مقتضبة إلى الانتخابات الأميركية في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، أي قبل أسبوعين من القمة التي ستعقد في مجموعة العشرين في 18 نوفمبر 19 منه في ريو. ويعتزم الوزراء العمل على وضع خريطة طريق للعمل على إنجاز قبل القمة.



الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا مستقبلاً وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن (أ.ب.)

وعلق بليكن أن السياسة في الولايات المتحدة تشهد «استقطاباً شديداً»، وأن نتيجة الانتخابات الرئاسية يمكن أن تتوقف فقط على نتائج ست ولايات أو سبع، بينها بنسلفانيا وميشيغن وويسكونسن ونييفادا. وأضاف أن «هناك تراجعاً في عدد الناخبين الذين لم يتخذوا قرارهم بعد. ويدور صراع (الكسب دعم)

شريحة ضئيلة جداً من الناخبين». وتوقع مسؤولون أميركيون محادثات مكثفة بين لولا وبليكن حول قضايا الأمن العالمي، ومنها الحرب في غزة. وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر أكد أن واشنطن تعارض تصريحات لولا، لكنه أحجم عن إعطاء مؤشرات حول ما سيقوله بليكن بخصوص

البرازيل تؤكد أن الإصلاحات الهيكلية للمؤسسات الدولية صارت ملحة

هذه المسألة خلال اجتماعه مع لولا. وقبل توجهه بليكن إلى أميركا الجنوبية في جولة تشمل أيضاً الأرجنتين، قال مساعد وزير الخارجية لشؤون النصف الغربي من الأرض براين نيكولز، إن تبادل الأفكار حول الصراع في غزة سيكون «ضرورياً خلال المحادثات»، وأضاف أن لولا وبليكن سيناقشان

أيضاً الجهود الرامية إلى تعزيز الديمقراطية في فنزويلا، والشراكة بين الولايات المتحدة والبرازيل بشأن حقوق العمال، والتعاون في مجال التحول إلى الطاقة النظيفة. وأحد المقترحات الرئيسية للبرازيل، التي وضعها الرئيس لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، هو إصلاح مؤسسات الإدارة العالمية مثل الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية والبنوك المتعددة الأطراف، حيث يريد الدفع من أجل تمثيل أقوى للدول النامية.

وقال سفير البرازيل لدى الاتحاد الأوروبي ماوريسيو ليريو إن الإصلاحات الهيكلية للمؤسسات الدولية صارت ملحة بسبب انتشار الصراعات في كل أنحاء العالم، ليس فقط في أوكرانيا وغزة، ولكن في إجمالي 183 موقعا. وأضاف: «عدنا عملياً إلى مستوى الصراعات التي شهدناها في فترة الحرب الباردة. وأكد أن «العمل من أجل السلام في كل صراع هو أمر واحد»، موضحاً أن الأمر الآخر هو أن يكون لدينا حوكمة عالمية تمنع حدوث الصراعات. في الأساس نطفي الحرائق».

استجواب شقيق الرئيس الأميركي في الكونغرس

واشنطن: رنا أبت

يستمر الجرمانيون في مجلس مساعيهم لعزل الرئيس الأميركي جو بايدن، واستجوبت لجنة المراقبة والإصلاح الحكومي، أمس الأربعاء، شقيقه جيمس بايدين، في جلسة مغلقة لمساءته حول ممارسات العائلة التجارية، التي تشكل حجر الأساس لمساعي العزل.

ويتهم الجمهوريون في مجلس النواب وعلى رأسهم رئيس اللجنة، جيمس كومر، أفراد عائلة بايدين والشركات التابعة لهم باستغلال اسم الرئيس لكسب الأموال من أفراد ودول أجنبية، كالصين وروسيا وأوكرانيا وكازاخستان ورومانيا. وقال كومر إنه وفي سير تحقيقات لجنته، تبين أن عائلة بايدين وشركائها جنوا أكثر من 24 مليون دولار بين الأعوام 2014 و2019 من خلال بيع علامة جو بايدين التجارية حول العالم. وتستجوب اللجنة، التي بدأت إجراءات عزل بايدين رسمياً في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، شقيق الرئيس الذي عمل مع نجله هانتر بايدين في مشاريع تجارية، على أن تستجوب هانتر الأسبوع المقبل.

وبالإضافة إلى ممارساته التجارية، يسعى الجمهوريون إلى الحصول على أجوبة بشأن شبكات مصرفية سدها جيمس لشقيقه تتراوح قيمتها بين 40 ألفاً إلى 200 ألف دولار في العامين 2017 و2018، إن يصف كورم هذه الدفعات بـ«عملية تبيض أموال صينية»، فيما يدافع البيت الأبيض قائل إن الرئيس الأميركي قدم قروضاً لشقيقه لمساعدته، قبل وصوله للرئاسة، وإن جيمس بايدين سدد هذه القروض بالدفعات المذكورة. وفي عملية شد الحبال هذه بين البيت الأبيض من جهة، وجمهوري مجلس النواب من جهة أخرى، يسعى الحزب الجمهوري إلى تسليط الضوء

على قضية العزل في موسم انتخابي حار يزداد ضراوة يوماً بعد يوم، ويعاني فيه الرئيس الأميركي من شعبية متدهورة وصلت إلى 38 في المائة، ومما لا شك فيه أن جلسة هانتر بايدين المرتقبة الأسبوع المقبل ستوفر لهم الذخيرة اللازمة للحدوث عن الملف في الفترة الانتخابية المقبلة. لكن مساعي العزل هذه، التي ستنتقل إلى مجلس النواب بعد إنهاء اللجان المختصة بتحقيقاتها، لن تؤدي في نهاية المطاف إلى عزل الرئيس الأميركي فعلياً. فحتى في حال نجاح الجمهوريين في إقرار الإجراءات في «النواب»، فإنها لن تنصر النور في مجلس الشيوخ ذي الأغلبية الديمقراطية، إشارة إلى أن الجمهوريين في مجلس الشيوخ ذي الأغلبية في مجلس الشيوخ حتى الساعة تبثت ضلوع الرئيس الأميركي مباشرة بممارسات عائلته التجارية، وقد سبق لبايدين أن وصف هذه المساعي بـ«الجهود المخزبة منذ بدايتها».

وبالتزامن مع هذه الجهود، وجه المحقق الخاص، ديفيد ويس، الأسبوع الماضي، اتهامات لمخبر سابق في مكتب التحقيقات الفيدرالي بالكذب على المحققين بشأن تعاملات الرئيس ونجله التجارية مع شركة الطاقة الأوكرانية باريزما، وهي من الادعاءات التي شكّلت أساس إجراءات العزل التي دفع نحوها الجمهوريون. وبحسب وثائق المحكمة، قال المخبر اليكسندر سميرنوف للمحققين بعد اعتقاله، إن مسؤولين استخباراتيين روسيين وفرو له المعلومات المذكورة حول هانتر بايدين.

هذا ويواجه هانتر 9 تهم متعلقة بالاحتيال الضريبي في المحاكم الأميركية، في قضية قد يترتب عليها فترة سجن لـ17 عاماً في حال تمت إدانته.

شهباز شريف في طريقه للعودة إلى السلطة بباكستان

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

توصل حزبان بارزان يمثلان سلاطين سياسيين في باكستان إلى اتفاق من شأنه تقاسم السلطة وإعادة شهباز شريف إلى رئاسة الوزراء وإقصاء مناصري رئيس الوزراء السابق عمران خان المسجون. وفاز المرشحون المواليون للحزب خان «حركة الإنصاف» بأكبر عدد من مقاعد الجمعية الوطنية في الانتخابات التشريعية التي جرت في 8 فبراير (شباط). لكن إثر هذا الاتفاق باتوا مستبعدين عن السلطة.

وينهي هذا التحالف بين حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية جناح نواز شريف، المدعوم من الجيش، وحزب الشعب الباكستاني بزعامة بيلال بوتو زرداري، ومفاوضات استمرت أسبوعين ويتيح تامين غالبية لتشكيل حكومة ائتلافية ستضم أيضاً في صفوفها عدة أحزاب صغيرة. وأكد رئيس حزب الشعب الباكستاني بيلال بوتو زرداري، نجل أصف زرداري وبي نظير بوتو، خلال مؤتمر صحفي عقد في وقت متأخر ليلاً في العاصمة إسلام

آباد أن «حزب الشعب الباكستاني والرابطة الإسلامية الباكستانية نواز حققا الأرقام المطلوبة وستشكل حكومة». وبموجب هذا الاتفاق، سيقترح حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية - نواز وحزب الشعب الباكستاني، شهباز شريف، رئيس الوزراء من 2022 إلى 2023، رئيساً للحكومة، والرئيس الأسبق أصف علي زرداري (2008-2013)، زوج رئيسة الوزراء السابقة التي تم اغتيالها بي نظير بوتو، للرئاسة. وقال زرداري: «نامل أن يصبح

شهباز شريف رئيساً لوزراء البلاد قريباً، وعلى باكستان بأكملها أن تصلي من أجل نجاح هذه الحكومة». وأضاف شريف الذي كان يجلس بجوار بيلال: «بعد 76 عاماً، نجد أنفسنا نعتمد على القروض، وتخطي هذه الحالة أسهل قولا وليس فعلاً. هناك تحديات كبيرة نواجهها (...) علينا إخراج باكستان من هذه التحديات». وأشار بيلال إلى أنه تم الاتفاق على الحقائق الوزارية وسيعلن عنها خلال الأيام المقبلة. ويعتبر على الجمعية الوطنية

عقد أول اجتماع بعد الانتخابات بحلول 29 فبراير، وعندها يمكن إقرار الائتلاف رسمياً. طلعت مزاعم بالتلاعب على انتخابات 8 فبراير، حيث تم تعليق شبكة الهاتف الجوال في يوم الاقتراع واستغرق فرز الأصوات أكثر من 24 ساعة. وأكد حزب عمران خان الذي ندد بحصول عمليات تزوير واسعة النطاق، أنه فاز بما يكفي من المقاعد لكي يحكم. وعبر حزبه الأربعاء عن رفضه اتفاق التحالف، واصفا الأحزاب المنافسة بأنها «سرقن التفويض».

يوم التأسيس
Saudi Founding Day
1727هـ / 1139م

بمناسبة يوم التأسيس نتقدم برفع أجمل التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

المَلِكُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّعُودِ
وإلى صاحب السمو الملكي

الإمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء
وإلى الأسرة المالكة الكريمة و الشعب السعودي النبيل
متمنين لمليكتنا و ولي عهدنا الأمين التوفيق و النجاح
ولمملكنتنا الحبيبة المزيد من التقدم و الازدهار

ASYAD
شركة أسياذ القابضة المحدودة
ASYAD Holding Co. LTD

أكد امتثال بلاده لاتفاقية حظر الأسلحة في الفضاء

بوتين يجدد استعداده للحوار بعد انتصار أفديفكا... وقواته تتقدم في خيرسون

موسكو، والد جبر
كييف - بروكسل - لندن: «الشرق الأوسط»

وجهت موسكو رسائل جديدة إلى الغرب حول استعدادها للتفاوض بشأن تسوية سياسية في أوكرانيا. وقال الرئيس فلاديمير بوتين إن بلاده «لم تقطع قنوات الحوار مع كل الأطراف بما في ذلك أوكرانيا».

ولم يخف بوتين ارتياحه لمستوى التقدم العسكري الذي أحرزه الجيش الروسي بعد السيطرة على مدينة أفديفكا الاستراتيجية قبل أيام. وقال خلال لقاء مع وزير الدفاع سيرغي شويغو الذي قدم للرئيس الروسي تقريراً وافياً مساء الثلاثاء حول مسار العمليات العسكرية إن «على من تبقى من العسكريين الأوكرانيين الاستسلام».

ورأى أن القوات الأوكرانية تقوم بأعمال متهورة تماماً من الناحية العسكرية، وتسير باتجاه الوقوع في فخ «في إشارة إلى تقدم القوات الأوكرانية على بعض المحاور، ثم تراجعها عنها بعد الاستيلاء مع الروس. وأضاف أن «التصرفات المتهورة يمكن أن تتكرر»، وطلب من شويغو أن يضع ذلك في الاعتبار، وأن يتخذ ذلك إلى القيادة في مواقع الاشتباك».

وتطرق إلى المعطيات عن قطع شبكة الاتصالات عن القوات الأوكرانية أثناء عملية الانسحاب من أفديفكا، وقال إن «الأفراد العسكريين الأوكرانيين المتبقين في الأراضي التي حررها الجيش الروسي، لا ينبغي لهم البناء على فقدان الاتصالات الألسكية، بل يجب عليهم الاستسلام». وهو أمر رد عليه شويغو بالإشارة إلى أن تعداد القوات الأوكرانية التي ما زالت نشطة في بعض مناطق أفديفكا «محدود للغاية»، وزاد «هناك أفراد متفوقون هنا أو هناك، وبالطبع، عليهم جميعاً الاستسلام». وأشار الرئيس الروسي إلى الفوضى التي رافقت انسحاب

بعض الوحدات الأوكرانية من المدينة، وأوضح «تم إبلاغي عن حالة الهروب الفوضوية للقوات المسلحة الأوكرانية من مدينة أفديفكا (...) قيادة القوات الأوكرانية أصدرت الأمر الانسحاب عندما كان الجنود الأوكرانيون يفرون بالفعل من هناك».

وبدا بوتين متحدثاً بلهجة المنصر، ووجد تأكيد استعداده للحوار مع الغرب، وزاد أن «روسيا لم تكن أبداً ضد المفاوضات، ونحن دائماً مع المسار الدبلوماسي، وهذا ينطبق أيضاً على الوضع في أوكرانيا». وأوضح «قلت بالفعل مائة مرة إننا لم نقطع الحوار، الجانب الأوكراني هو الذي قاطع الحوار، وبأمر مباشر من لندن وواشنطن».

بدوره أبلغ وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو بوتين خلال اللقاء عن مسار العمليات القتالية، وقال إن الجنود يواصلون «تطهير» أفديفكا، وفرض السيطرة الكاملة في المدينة. وزاد أن قواته واصلت التقدم في عدد من محاور القتال، ونجحت في فرض سيطرتها على قرية كرينكي الاستراتيجية على الضفة اليسرى لنهر دنيبرو بمقاطعة خيرسون. لكن نفى الجيش الأوكراني الأربعة فقدان السيطرة على رأس جسر كرينكي على الضفة المحطة لنهر دنيبرو في جنوب أوكرانيا. وقالت القيادة الجنوبية للقوات الأوكرانية على شبكات التواصل الاجتماعي، «أعلن القادة العسكريون والسياسيون للدولة المعتدية السيطرة على رأس جسر على الضفة اليسرى لنهر دنيبرو. نقول رسمياً إن هذه المعلومات كاذبة»، وأضاف أن «قوات الدفاع في جنوب أوكرانيا تواصل السيطرة على مواقعها، وتلحق خسائر كبيرة بالعدو».

وقال شويغو: «تم الانتهاء من جمع أعمال التطهير (في كرينكي)، ولكن نظراً لوجود كثير من الأشخاص المختبئين في الأقبية، وفي الأونة



وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو مع الرئيس فلاديمير بوتين (أ.ب.)

غير مرتطبين ببعضهما بعضاً، هذا لن يكون ممكناً. إذا كانوا يسعون إلى هزيمتنا بشكل استراتيجي، فيجب علينا أن نفكر في معنى الاستقرار الاستراتيجي لبلدنا».

وشدد على أن روسيا «لا ترفض أي شيء، لكن علينا أن نعرف ماذا يريدون»، وخلص الرئيس إلى القول: «إنهم بوصفهم قاعدة عامة يريدون تحقيق مزايا أحادية. وهذا لن يحدث أبداً». وترأس حديث بوتين عن استعدادها للحوار في شأن التسوية في أوكرانيا مع تصريحات مماثلة أطلقتها وزارة الخارجية الروسية.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل غالوزين إن موسكو، وخلافاً لموقفها الداعي للحوار «لا تلمس اهتماماً أميركياً بالتسوية السلمية لازمة أوكرانيا». وأضاف «لا نرى أي علامات على اهتمام الولايات المتحدة واتباعها بالتوصل إلى تسوية سلمية لازمة حول أوكرانيا، معظم الأموال المخصصة للصراع الأوكراني والتي تصل إلى عشرات المليارات تبقى في الخارج، وتحفز تطوير المجمع الصناعي العسكري الأميركي».

وأكد غالوزين أن كيف تواصل مع الدول الغربية «الترويج لمبادرة (الرئيس فولوديمير زيلينسكي، ويرفضون رفضاً قاطعاً النظر في أي مبادرات واقعية اقترحتها دول أخرى لحل الأزمة الأوكرانية».

وأضاف «طرح حوالي عشرين دولة مبادرات للتسوية بينها الصين والبرازيل ودول أفريقية، والكثير من الأفكار التي قدمت احتوت على نقاط أساسية متفق عليها»، مشيراً إلى أن «مبادرات جديدة كان يمكن أن تتبلور لو لم ترفض كيف ذلك مسبقاً». واتهم زيلينسكي بأنه «احتكر بتوجيه عربي الحق في إطلاق مبادرات سلمية، وهو يروج مع الولايات المتحدة ودول (الناحوة) لصيغة بائسة للحل، ويعرقل هؤلاء في الواقع طرح وجهات نظر أخرى للتسوية».

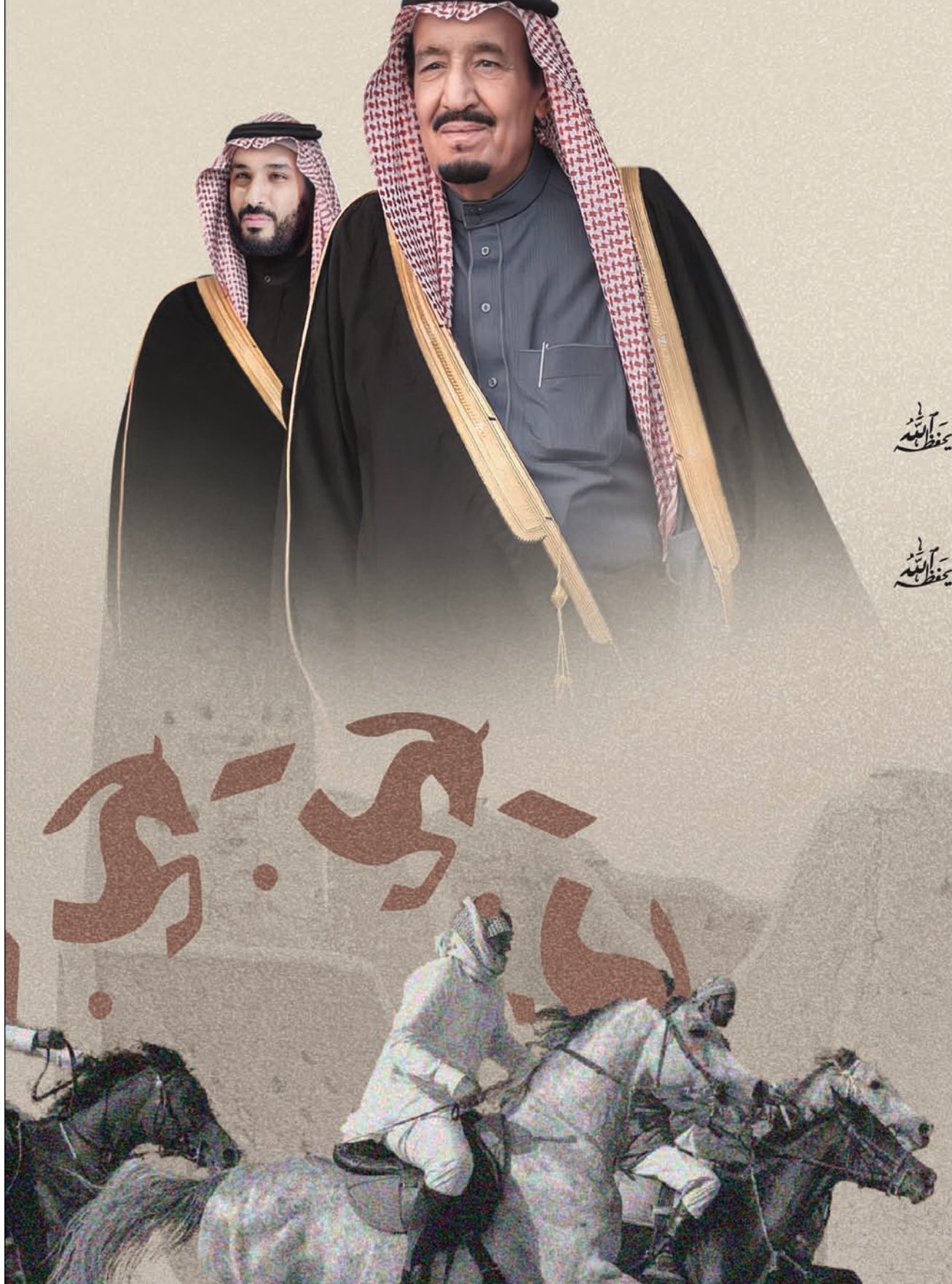
إدراج 200 شخص في حزمة عقوبات أوروبية جديدة ضد موسكو تتضمن تدابير للحد من التهرب منها

ووافق الاتحاد الأوروبي، الأربعاء، على فرض حزمة جديدة، وهي الثالثة عشرة، من العقوبات على روسيا، قبل حلول الذكرى السنوية للحرب. ورحبت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين بالقرار، وقالت عبر موقع «إكس»، إن مجموعة العقوبات الأخيرة ستبقى «الضغط مرتفعاً على الكرملين». وتستهدف الحزمة أفراداً ومنظمات مرتبطة بالحكومة الروسية. وقال مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل إن الحزمة تتضمن إدراج نحو 200 شخص على قائمة العقوبات. وأضاف بوريل أنها تتضمن أيضاً تدابير للحد من التهرب من العقوبات. في ملف منفصل، بحث بوتين مع وزير الدفاع النقاشات الجارية حول اتهامات واشنطن لموسكو بإرسال أسلحة نووية إلى الفضاء في التجسس. وأكد الرئيس الروسي في الشق العلني من اللقاء، أن موسكو «كانت دائماً معارضة وبشكل قاطع لنشر

الذي استعداته كيف خلال هجماتها المضادة في صيف عام 2023. وجاء في التقييم الاستخباراتي اليومي المنشور على منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، أن القوات المظلمين) ميخائيل يوريفيتش تيلينسكي بأن هذه القرية الواقعة على الضفة اليسرى لنهر دنيبرو هي عملياً، حسناً، ليس عملياً... بل هي (فعلياً) تحت سيطرتنا بالكامل، وتمت إقامة الدفاعات المناسبة فيها».

وأشار شويغو إلى أن القوات الأوكرانية التي تمركزت في قرية كرينكي كان يوكل إليها مهمة تحقيق اختراق نحو شبه جزيرة القرم. وأوضح الوزير «كانت لديهم مهمة تحقيق الاختراق هناك، إلى أرميانسك، وبيريوكوبسك، نحو شبه جزيرة القرم». وقدر شويغو القوة الإجمالية للقوات الأوكرانية في هذا المحور بـ30 ألف شخص. كما أفاد تقييم استخباراتي صادر عن وزارة الدفاع البريطانية، الأربعاء، بأن القوات البرية الروسية، واصلت هجماتها البرية، على محور قرية «روبوتين» في جنوب أوكرانيا، الأخيرة بكوا حرقياً وطلبوا الإخلاء، فقد عرضنا بشكل طبيعي ونواصل العرض على أولئك الذين ما زالوا هناك الاستسلام». وأضاف «أفاد قائد قوات المظلمين) ميخائيل يوريفيتش تيلينسكي بأن هذه القرية الواقعة على الضفة اليسرى لنهر دنيبرو هي عملياً، حسناً، ليس عملياً... بل هي (فعلياً) تحت سيطرتنا بالكامل، وتمت إقامة الدفاعات المناسبة فيها».

يوم بدينا OUR STORY



يوم التأسيس
Saudi Founding Day
— 1727م / 1139هـ —

بمناسبة يوم التأسيس نتقدم
برفع أجمل التهاني والتبريكات
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

المَلِكُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ السَّعُودِ
وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وإلى الأسرة المالكة الكريمة و الشعب السعودي النبيل
متمنين لمليكتنا و ولي عهدنا الأمين التوفيق والنجاح
وللمملكتنا الحبيبة المزيد من التقدم والازدهار

أبناء حسن بن محمد المسجل
يرحمه الله



بين تفاح وتفاح

أبدأ من حيث انتهى أستاذنا د محمد الرميحي، حين قال إنه «لا يمكن الاحتفاظ بالتفاحة وأكلها في الوقت نفسه». وقد سألت نفسي وأنا أقرأ مقاله البديع (البيان، 19 فبراير - شباط): هل هناك حقاً من يريد الاحتفاظ بأي شيء وأكله في الوقت نفسه؟ والحق أن المسألة لم تخطر على بالي ولا تخيلتها، قبل هذا اليوم. لكن الرميحي يعتقد أن الذين يريدون الانضمام إلى قطار الحداثة، ويريدون -في الوقت نفسه- الاحتفاظ بهوياتهم القديمة، هم من هذا النوع. والسبب واضح: التقاليد والحداثة ليستا مجرد أوصاف نطلقها على نمط المعيشة، ولا هي وظائف نصيفها إلى هذا النمط أو ذلك، كي يعمل بطريقة محددة. بل هي إنساق متعارضة، أو «باراداييم» حسب التعريف الذي اقترحه المفكر الأميركي المعاصر توماس كون. الباراداييم نمط من العيش متفرد، إذا وجد في مكان فهو يزاخم أي نمط آخر، حتى يُلغيه أو يتلائم أمامه، فكأنه يجتدي سيرة الشاعر الشهير أبي فراس الحمداني:

نحن أناس لا نوسط عندنا

لنا الصمد دون العالمين أو القبر

حسب التصوير السابق، فإن الحداثة ليست مجرد تنوع على نمط معيشة قائم، ولا هي منظومة وظائف أكثر تطوراً، تصيفها على النمط القديم، مثلما تُغَيَّر بطارية السيارة مثلاً أو عجلاتها أو حتى محركها، بأخرى أحدث وأفضل أداءً، إن وجود الحداثة يعني -بالضرورة- زوال التقاليد. لا يمكن رؤية العناصر التي تشكل نمط العيش الحديث، إلا إذا زالت نظائرها التقليدية. إنه كرسى واحد، وحبلته واحد من النمطين، إما التقليد وإما الحداثة. لكن ما علاقة هذا التعارض باكل التفاح والاحتفاظ

به؟

يقول الرميحي إن شريحة واسعة من قومنا تريد الحداثة، لكنها في الوقت نفسه خائفة من هجر التقاليد. فهم مقتنعون تماماً بضرورة الانتقال إلى الحداثة، بل إن كثيراً منهم يعيشون في ظلها، بل ربما شاركوا في بناء



توفيق السيف

هل يمكنك رؤية العناصر التي تشكل نمط العيش الحديث بزوال نظائرها التقليدية؟

أركانها، لكنهم -في موازاة ذلك- يشعرون بالقلق من احتمال خسارتهم ما اعتادوه في عصر التقاليد. ولهذا فإن مشاركتهم في الحياة الحديثة أقرب إلى أن تكون وظيفية براغماتية، بينما تبقى نفوسهم مغروسة في بستان التقاليد، لا تستطيع مغادرته.

يمكن للإنسان أن يعيش على هذا النحو عمره كله: يمارس قناعاته التقليدية الخالصة في وقته الشخصي، بينما يلتزم متطلبات العيش الحديث في وقت الدراسة أو العمل. وكان المرحوم د سعد الدين إبراهيم قد لاحظ منذ وقت مبكر أن الرغبة في الحفاظ على ما يعتقد الناس أنه مظهر ديني قد تحوّل إلى نوع من الحياة المزدوجة: نسق حدائثي في الصباح (وقت العمل) ونسق تقليدي في المساء (الوقت الاجتماعي). لا نتحدث هنا عن اللباس أو السلوكيات التي لها طابع شكلي تظاهري، بل عن تلك التي تنم عن قناعات عميقة في نفس الإنسان، قناعة بقيم الحداثة أو التقاليد. وقد لاحظ د سعد الدين محاولات حديثة من جانب الطبقات الوسطى الحديثة، لإنشاء نوع من تبادل الأدوار بين النسقين، بحيث يحافظ الناس على الإطمئنان الذي توفره الأعراف والتقاليد الموروثة، لكنهم في الوقت نفسه يتخلّون عن مصادر الإنتاج وأساليب العيش المرتبطة بتلك الأعراف.

وأشار د الرميحي في مقاله أنف الذكر، إلى أن كثيراً من العرب يستشهدون بقول من قال إن الصين واليابان حافظتا على تقاليدهما الثقافية والاجتماعية، في الوقت الذي ذهبتا بعيداً في تحديث المجتمع والاقتصاد، أي إنهما -خلافاً لرأي الرميحي- أكلتا التفاحة واحتفظتا بها في الوقت نفسه. لكنه يؤكد أن هذا القول ليس سوى محاولة لتبرير الموقف عند أطلال الماضي. فإبان اليوم مثل صين اليوم، تختلف عن ماضيها اختلاف الليل عن النهار. المزاوجة بين التقاليد والحداثة مستحيلة في رأي الرميحي، وهي محاولة عبثية في رأي د سعد الدين، وهذا رأيي أيضاً.

قتيل أم شهيد؟

العاملون في وسائل الإعلام يتناقشون بشكل مستمر حول التسميات الصحيحة للأحداث والحالات التي تواجههم. السبب بسيط: فكل تسمية تحمل دلالات معينة تؤثر على القارئ أو المشاهد أو المستمع. ولكن الجدال حول «قتيل أم شهيد» هو أسهلها، ومع هذا فهو أكثر جدل يثير غضب كثيرين في منطقتنا تحديداً، ولكنه لا يكاد يُسمع في وسائل الإعلام في دول أخرى ولا يستدعي حتى التفكير.

في الصحافة دورنا أن نعطي التوصيف الدقيق للحالة من دون أي إضافات دينية أو سياسية أو أيديولوجية، ولهذا عندما يقتل شخص نصف الحادثة بأنها حادثة «قتل»، ويأين الضحية «قتيل». هذا هو التوصيف الواضح والدقيق، ولكن الأعراف ياتي من طرف يقول لماذا لا يوصف بأنه «شهيد»؟ هنا ينتهي دور الصحافة ويبدأ دور رجل الدين الذي يري في المقتول شهيداً أو لا، وليس دورنا نحن الصحفيين. فعل العكس سيجعلنا نلعب دوراً غير دورنا وهذا خطأ. وقد يكون فعلاً المقتول شهيداً، بحسب المعنى الديني، ولكن هذا ما يجب أن يُعلن عنه الدعاة أو الفقهاء لا الصحفيون. ولو فرضنا وذكرنا أنه شهيد، فهل سيعني أنه فعلاً شهيد؟ الأمر عند الله تعالى فقط. بالطبع من حق أهل الضحية المكومين أن يروا في ابنهم المقتول شهيداً، وكذلك الدولة التي ترى الجندي الذي قتل في جبهة الحرب شهيداً، ولكن الصحافة دورها أن تلتزم وصف الحادثة كما جرت في الواقع والبقية متروكة للآخرين، ولو فعلت العكس لفقدت البوصلة، ودخلت مساحات ليست من اختصاصها، واستخدمت صلاحيات لا تملكها ولا حتى تفهمها.

ثانياً: لا يقصد بوصف «القتيل» أي إساءة على الإطلاق، ولكن عملنا يتطلّب منا ذلك. مثلما يقول الطبيب للشخص المراجع عنده «المريض»، هل يعني أنه يسيء له؟ بالتأكيد لا. ولكنه يصف حالته الصحية. وهناك من يقولون لماذا لا نقولون وفاة وتخرجون من هذه الإشكالية؟ ولكن الوفاة تعني الوفاة الطبيعية، وعندما أقول للشخص المقتول إنه توفي، فهذا يعني أنني أعلم معلومة مغلوطة للمشاهد، وعملنا الرئيسي يلتزم تقديم معلومة دقيقة وتوضيح الصورة وليس تشويشها. وهناك من يستخدم مصطلح «ارتقى» أي ارتقاء السماء، وهذا أيضاً وصف ملتبس ويحمل دلالات دينية ليست من اختصاص الصحافة.

ثالثاً: وصف «قتيل» لا يحمل أي إساءة في معناه، فهو ببساطة توصيف لما جرى. ولا يتطلّب أن نستدعي آيات قرآنية أو أحاديث نبوية ذكرت القتل حتى عن الرسول الكريم، لأنه أمر طبيعي ولا يستحق التفكير، لأنه عملياً لا يسيء ولا ينتقص بأي حال من الأحوال. الإشكالية المختلقة لدينا أنه تم شحن هذا المصطلح بدلالات سلبية جارحة لكرامة الميت، لدرجة أننا نسينا معناه الأساسي وأصبح يفجر الغضب والحساسيات بلا داعي. أضف إلى ذلك أن وسائل إعلام عديدة أصبحت تستخدم مصطلح «الشهادة» لأسباب سياسية وأيديولوجية حتى اعتاد عليه الناس ونجسوا مصطلح «القتل» وعذوه انتقاصاً من المقتول الذي يرتبطون معه في الدين أو العرق أو الوطن.

وهذا يقودنا إلى النقطة الرابعة: وهي استخدام وسائل الإعلام لمصطلح «شهيد» فهو يدخلها في إشكالية مهينة، لأنها خرجت عن المعايير الصحافية، وبعضها تفعل ذلك لأسباب لا علاقة لها بالمهنة. ولكن لو استخدمنا المنطق ذاته وافترضنا أن قتلاً اندلع بين «فتح» و«حماس» (وقد حدث سابقاً)، فمن يكون الشهيد بينهما؟ الصحيح أننا نقول كلهم قتلى، ومن حق الطرفين أن يطلقوا على قتلاهم «شهداء». الشيء ذاته يمكن تطبيقه على القتال الدائر بين الجيش السوداني والدعم السريع، ماذا نقول عن الضحايا



ممدوح المهيني

المجتمع يحتاج إلى مصادر موثوقة للمعلومة الدقيقة وسط سيل من الأخبار الزائفة

من الطرفين؟ مرة أخرى التوصيف الصحيح «قتلى»، ومن حق ذويهم أن يظلوا عليهم الألقاب التي يرونها ولا اعتراض على ذلك. والشيء نفسه يحدث في ليبيا واليمن وغيرهما. ولو تم استخدام «شهيد» فيجب أن يعتمد في كل الحروب والنزاعات والصراعات وليس عملية انتقائية. وهذا ما لا نستخدمه وسائل إعلام تسمي الضحايا على يد القوات الإسرائيلية «شهداء»، ولكن عندما تقتلهم الميليشيات في سوريا، أو العراق، أو «حزب الله»، أو «القاعدة»، يتحولون إلى «قتلى»، رغم أن الجميع أبرياء مدنيون قتلوا ظلماً بطريقة مرعبة ووحشية. مرة أخرى، القتل توصيف وليس حكماً أخلاقياً على المقتول ولا تبرئة للقاتل، وبعض الصحافيين يرون أن هؤلاء القتل الأبرياء شهداء ويتالمون لمصيرهم، ولكن إذا ارتدوا قبعة الصحافي قبل دخول غرفة العمليات، ورغم أن الفكرة بسيطة ولا تحتاج لتوضيح، فإنها تثير بشكل مؤسف غضب البعض، وهذا أيضاً مفهوم لأن المشاعر تغلي في حالات القتل، ومفهوم أيضاً أن المدصومين يبحثون عن مكان لأحبائهم في الجنة حتى يشعروا بالأطمئنان ويغسعى البعض لجدد كيش فداء يفرغ فيه غضبه ولا يري أمامه، لسوء حظنا، إلا غيرنا - العاملين - في الإعلام، والصحافيون لا يعتمدون أي إساءة أو انتقاص أو إهانة، ولكنهم في النهاية يقومون بعملهم حسب التقاليد والأصول التي تعلموها. من مصلحة الجميع أن يحصل على المعلومة الدقيقة والوصف الصحيح والإخلاق لهذه الشروط مضر، لهذا ما يلتزمه الصحافيون، فاتركوهم يقومون بعملهم كما يعرفونه.

الحرية تتأكل في فرنسا

على غير العادة، ظهر المحلل السياسي الفرنسي المعروف، باسكال بونيفاس، المتميز بتوازانه وصرافته تحليلاته، في قناته على «يوتيوب»، ليتحدث عن نفسه هذه المرة، لا عن الحروب ولا الأزمات الدولية. اشتكى الأستاذ الجامعي، الذي له أكثر من 70 كتاباً، تُرجم بعضها إلى لغات عدة، من وضعه على اللائحة السوداء لوسائل إعلام عامة يُفترض أنها وجدت لخدمة الشعب، لا لمصلحة أطراف بعينها، ومقاطعة بالكامل، وعذو غير موجود. بالتزامن مع شكوى بونيفاس، اعترف أحد أكثر فلاسفة فرنسا شهرة، وكثافة إصدارات، وشعبية، ميشال ونفري، بأنه مُقاطع إدارياً من غالبية وسائل الإعلام منذ أكثر من 6 سنوات، ويُمنع من الظهور، بعد أن اتهم بالنازية، وشبهه بهتلر، ووُجّهت له أدق التهم، ومع ذلك لم يعترض أحد، أو يتناقض عنه جبهة.

هذا النوع من الاعترافات لم يعد نادراً في فرنسا، وبدأ يطفو على السطح بعد صمت طويل. الحرب على غزة، وبشاعة الإبادة، شكفتا المستور، واطلقتا اللسان. قد تفهم شغل اللوبيات ومؤامراتها في أميركا، لكن كيف لفرنسا أن تذهب إلى هذا المثلث؟ وتندرج صوب رقابة كانت تعييبها على الآخرين؟ القوانين العادلة متوفرة لحماية الجميع. وشعب شعراء «حرية... مساواة... أخوة» لم يكن يقبل المساس بأغلى مكتسباته. لكن إسكات ناقد، واستبعاد رياضي، وطرد إعلامي، أو تهريب كاتب، لم يعد مما يزعج الرأي العام، وتقبل تبريراته، دون مضمض. محطة «تي في 5 موند»، لم تتردد في طرد المذيع محمد قاسمي، من أصول جزائرية، بعد أن طرح أسئلة أزعجت الضيف المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أوليفييه رافوفيتش، حول الوضع الإنساني في غزة واقتحام المستشفيات.

في فرنسا، ترى الشيء وضده. ففي الوقت الذي تتزايد فيه الشكاوى من تكميم الأفواه، يحثفي برلمان الاتحاد الأوروبي (ومعه فرنسا)، بأعضائه 27، بالتوصل إلى تشريع جامع يكفل حماية تعددية وسائل الإعلام واستقلالها. لاحظ بوضوح أن أكثر المناهقين شفاهة عن الحرية هم أنفسهم الذين يصفون العصي في دوليها. كان من المفاجئ حقاً طلب البعض إسقاط الجنسية الفرنسية عن لاعب كرة القدم الشهير كريم بنزيما، مجرد أنه كتب تغريدة يناصر فيها المدنيين في غزة، لا، بل واتهم بانتقامه إلى جماعة الإخوان المسلمين. ولم تتوان وزيرة المساواة بين الجنسين، أورور برجييه، عن مراقبة ما يصدر عن الجمعيات من مواقف، لتحدد إن كانت الدولة ستدعمها، أم تقطع عنها العونة. الأمثلة كثيرة. لكن بالعودة إلى بونيفاس، يشرح أن الانحدار متواصل منذ سنوات طوال، وأن محاربتة بدأت



سوسن الأبطح

تحول المنابر الرئيسية إلى منصات تكرر ما يُطلب منها يقوّض أهم أسس الديمقراطية... وتلك كارثة لم تعد فرنسا تتفرد بها

منذ بداية القرن حين أصدر كتاباً عن تحول موقف الحزب الاشتراكي من القضية الفلسطينية، واتهم على أثره بأنه معار للسامية. وفي وجهه «أخرجوا البطاقة الصفراء». وكانت القطيعة النهائية حين نشر كتابه، «المثقفون المزيّفون»، ورفضت نشره 14 داراً، قبل أن يبصر النور. هنا أشهرت «البطاقة الحمراء» مع أنه أعاد كتابة وقائع معروفة لم يكذبها أحد. «أصبحت عدواً للأقوياء وأصحاب النفوذ في النشر والإعلام». في شيء من السخرية، يستغرب بونيفاس، كيف كان ضيفاً دائماً على الشاشات، يوم كان باحثاً مبتدئاً بلا

خبرة، وصار مقصياً حين عُرف في العالم. ويسأل: «لماذا لا يغضب أحد من كاتب يوجه انتقاداً لمُسؤول فلسطيني؟ ولماذا لا يتم التفريق بين انتقاد الحكومة الإسرائيلية، وانتقاد الإسرائيليون؟».

بعد إحكام المال قبضته على الإعلام الفرنسي، صار تحت سلطة أفراد لا يتعدى عددهم قبضة اليد الواحدة. فانسون بولورييه، وباسكال برو اسمان لاعمان في الاستحواذ على الوسائل الإعلامية. إلى الأول تعود محطة «سي نيوز»، التي صدر بحفها مؤخراً قرار غريب يقضي بمراقبة ميول المتحدثين والصحافيين وكتاب الرأي، للناقد جديدي للرقابة من خلال القانون، إثر شكوى قضائية. أمر آثار غضباً وتذمراً؛ فمن له الحق في الحكم على انتماء أو تصنيف كل شخص يفتح فمه على محطة؟ ووقف أي معابر.

وكتبت المستشارة القانونية فانيسا لاميه أن «القرار الذي اتخذه مجلس الدولة خطوة واضحة إلى الوراء قبل عام 1881؛ تاريخ إعلان حرية الصحافة في فرنسا، وشكل جديد للرقابة من خلال المحاصصة والرصد، يصل إلى حد خلق النقاش العام».

هل بدأ صراع النفوذ؟ هل دخلت الحرية في فرنسا عصر الصراعات العقيمة، والجدل المر؟ الفيلسوف ونفري يتهم السلطة بأنها تعين أتباعها في المراكز الحساسة، وأنها تفضل المطيعين منهم، وأن الصحافيين لم يعودوا بحاجة لرقابة أصلاً، لأن في رأس كل منهم شرطياً يامر بما يتوجب عليه أن يكتب أو ينطق. أخطر من ذلك أن ونفري يتهم رأس المال بأنه، بعد أن أحكم سيطرته على الإعلام التقليدي، يدفع لبئش الحملات على وسائل التواصل، ولتعزير نشر أخبار بعينها، أو تلميع صورة أشخاص دون آخرين. ويستغرب فيلسوف فرنسا أن تُستعمل المحرقة ضد اليهود سلاحاً يُشهر في وجه من يُراد التخلص منهم، واستغلال تهمة معاداة السامية والإصاقها بكل من يتفوه بما لا يعجب أصحاب النفوذ.

يفقد الإعلام ثقة جمهوره، وتقل الإعلانات بطبيعة الحال، وتُقرأ على وسائل التواصل شتائم لبرامج باتت أبواقاً وبروباغندا أكثر مما هي مجال للنقاش الحر. فلا تجد المطاح وسيلة سوى حجب التعليقات. البحث عن الحقيقة، لم يعد هدفاً. وتحول المنابر الرئيسية إلى منصات تكرر ما يُطلب منها يقوّض أهم أسس الديمقراطية، وتلك كارثة لم تعد فرنسا تتفرد بها.

لكن قريباً سيكون من الصعب على غرب يفقد مصداقيته الإعلامية أن يوجه تهمة الديكتاتورية وتقييد الحريات لبلد مثل الصين، حين قامت ضدها الحملات لأنها منعت ذات يوم البحث على «غوغل» أو حظرت «فيسبوك»، ممن يقفون على مبدع خطوتين من بدء حظر «تيك توك».

وكيل التوزيع

وكيل الاشتراكات

الوكيل الاعلاني

المكاتب

المقر الرئيسي

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 202662825 Washington DC	ص.ب: 12128000 Riyadh	ص.ب: 26511333 Jeddah	ص.ب: 8353838 Damman
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +9661 202662825 +9661 202662823	هاتف: +9661 12128000	هاتف: +9661 26511333 +9661 26576159	هاتف: +96613 8353838 +96613 8354918
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: revenue@srmg.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076	هاتف: +9626 5539409 +9626 5537103	هاتف: +9661 12128000 +9661 14401440	هاتف: +9661 26511333 +9661 26576159	هاتف: +96613 8353838 +96613 8354918

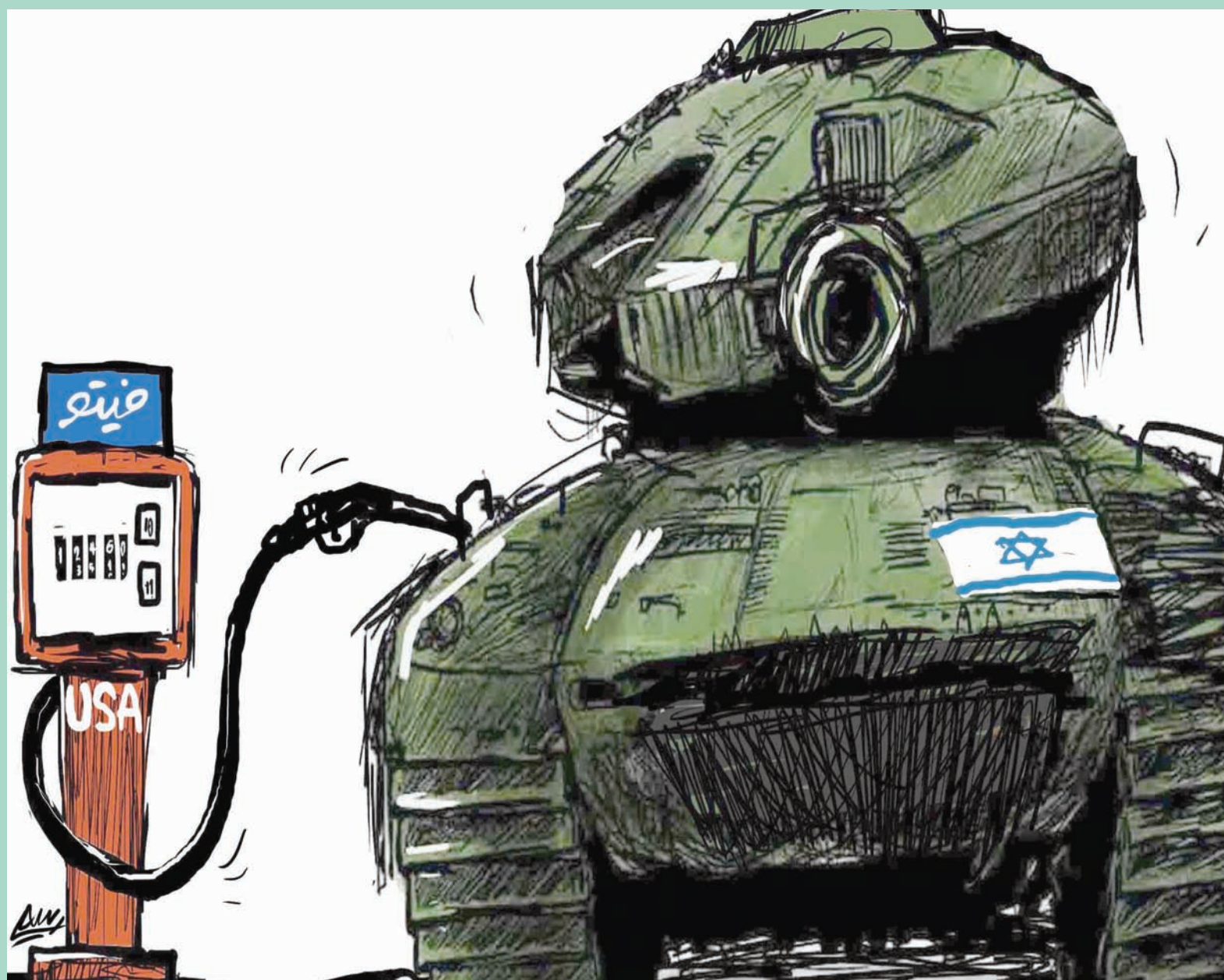
المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 202662825 Washington DC	ص.ب: 12128000 Riyadh	ص.ب: 26511333 Jeddah	ص.ب: 8353838 Damman
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +9661 202662825 +9661 202662823	هاتف: +9661 12128000	هاتف: +9661 26511333 +9661 26576159	هاتف: +96613 8353838 +96613 8354918
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: revenue@srmg.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076	هاتف: +9626 5539409 +9626 5537103	هاتف: +9661 12128000 +9661 14401440	هاتف: +9661 26511333 +9661 26576159	هاتف: +96613 8353838 +96613 8354918

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 202662825 Washington DC	ص.ب: 12128000 Riyadh	ص.ب: 26511333 Jeddah	ص.ب: 8353838 Damman
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +9661 202662825 +9661 202662823	هاتف: +9661 12128000	هاتف: +9661 26511333 +9661 26576159	هاتف: +96613 8353838 +96613 8354918
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: revenue@srmg.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076	هاتف: +9626 5539409 +9626 5537103	هاتف: +9661 12128000 +9661 14401440	هاتف: +9661 26511333 +9661 26576159	هاتف: +96613 8353838 +96613 8354918

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 202662825 Washington DC	ص.ب: 12128000 Riyadh	ص.ب: 26511333 Jeddah	ص.ب: 8353838 Damman
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +9661 202662825 +9661 202662823	هاتف: +9661 12128000	هاتف: +9661 26511333 +9661 26576159	هاتف: +96613 8353838 +96613 8354918
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: revenue@srmg.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076	هاتف: +9626 5539409 +9626 5537103	هاتف: +9661 12128000 +9661 14401440	هاتف: +9661 26511333 +9661 26576159	هاتف: +96613 8353838 +96613 8354918

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 202662825 Washington DC	ص.ب: 12128000 Riyadh	ص.ب: 26511333 Jeddah	ص.ب: 8353838 Damman
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +9661 202662825 +9661 202662823	هاتف: +9661 12128000	هاتف: +9661 26511333 +9661 26576159	هاتف: +96613 8353838 +96613 8354918
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: revenue@srmg.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076	هاتف: +9626 5539409 +9626 5537103	هاتف: +9661 12128000 +9661 14401440	هاتف: +9661 26511333 +9661 26576159	هاتف: +96613 8353838 +96613 8354918

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 202662825 Washington DC	ص.ب: 12128000 Riyadh	ص.ب: 26511333 Jeddah	ص.ب: 8353838 Damman
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +9661 202662825 +9661 202662823	هاتف: +9661 12128000	هاتف: +9661 26511333 +9661 26576159	هاتف: +96613 8353838 +96613 8354918
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: revenue@srmg.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076	هاتف: +9626 5539409 +9626 5537103	هاتف: +9661 12128000 +9661 14401440	هاتف: +9661 26511333 +9661 26576159	هاتف: +96613 8353838 +96613 8354918



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

غسان شربل

Ghassan Charbel

نائب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

زيد بن كمي

Zaid Bin Kami

محمد هاني

Mohamed Hani

مساعد رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

سعود الريس

Saud Al Rayes

السلطة والمنظمة... رهان التسوية المحتملة



نبيل عمرو

السلطة كما تعرف «فتح» ومنظمة التحرير جيداً في حاجة إلى جملة إصلاحات جوهرية

السنوات الماضية.

عودة السلطة إلى إدارة أو حكم غزة، وهي تعتبر أنها لم تغادر القطاع أصلاً رغم الانقلاب عليها، لا يمكن أن تنم ما دام جندي إسرائيلي واحد يبقى على أرض القطاع، وما دام توحيد الوطن لم يتم بقيام الدولة؛ ذلك أن تجربة الضفة والعلاقة غير الصحية بينها وبين الإسرائيليين، منذ انهيار «أوسلو» وحتى قبل ذلك وبعده، تصلح لأن تكون درساً ينبغي عدم تكراره، ذلك أن حكاية مسؤولية السلطة عن الإدارة في مناطقها «أ» و«ب» و«ج» وانعدامها «ج» وفرت لإسرائيل

كل ما تريد من دون مقابل؛ إذ استمر الاستيطان واتسع، واستمر الاحتلال الانتقائي المجاني، بتسويق أمني ومن دونه؛ ما جعل الجمهور الفلسطيني ينظر للسلطة كامتداد أمني للاحتلال، ولعل هذا هو أحد أهم أسباب الترف من شعبيتها وهيبتهما وصورتها الوطنية. السلطة كما يعرف محمود عباس جيداً وتعرف حركة «فتح»، وتعرف منظمة التحرير، في حاجة إلى جملة إصلاحات جوهرية، سواء فتح ملف التسوية غداً أو بعد غد، ليس فقط من أجل أن تكون رقماً فعالاً فيها، ومؤثراً جدياً في مساراتها، وإنما لأنها تدبر حياة الملايين الفلسطينيين في الضفة والقطاع، وهذا ما يتطلب بتسوية أو من دونها أداءً متقناً، يريح الشعب الفلسطيني، ويوفر له إمكانيات الثبات والصدور على أرضه، والالتزام بحركته الوطنية التي لن تتخلى عن مسؤولياتها في إيصال الشعب الفلسطيني إلى أهدافه وتحقيق حقوقه التي يقر بها العالم كله.

بعد الحرب على غزة، بكل ما لها وما عليها، بكل المجد والتضحيات، بكل ما أنتجت من تحديات، وألها إعادة إعمار بلد تُعمر عن بكرة أبيه، وإعادة إعمار نظام سياسي تاكل وتداعى من قلة التجديد وإعادة توحيد وطن وصل انقسامه حد الانفصال... بعد الحرب سنهض هذه المهام الكبرى ليتولى الفلسطينيون دور الطليعة في معالجتها، وكلما كان الأداء متقناً ومقنعاً، فإن العالم لن يتوانى عن الدعم، والعمل الجدي لقيام الدولة التي وحدها من يحتوي كل نتائج الحرب ويجمع شتات شعب أرفقته الحروب والنكبات، ليصل أخيراً إلى ما يصبو إليه، ولا يصح تجاهل أن العالم كله صار يريد ذلك.

أميركا... «كوفيد» يعود والانتخابات على الأبواب



إريك كليلنبرغ

بعد ما يقرب من 4 سنوات أي منذ 2020 أصبح الوضع أسوأ من ذلك

أنه وباء في حد ذاته.

لكن الحقيقة هي أنه لا يوجد دليل جيد على أن الأميركيين يشعرون بالعزلة أكثر من أي وقت مضى. بالطبع، تغيرت أنماطنا الاجتماعية. ومع ذلك، أظهر استطلاع كبير للرأي أجري مؤخراً أن كبار السن من الأميركيين أصبحوا الآن أقل شعوراً بالعزلة مما كانوا عليه قبل 3 سنوات؛ حيث ذكرت دراسة حديثة روجعت من قبل الأقران أن الأميركيين في منتصف العمر يصفون أنفسهم بأنهم أقل عزلة مما كانوا عليه قبل 20 عاماً. والعزلة أكثر انتشاراً بين الأميركيين الشباب، ولكن هناك أيضاً، انخفضت المعدلات منذ عام 2020. من المنطقي أن نشعر بتحسن. فلماذا لا نستطيع أن نشعر بذلك؟

لأن العزلة لم تكن قط المشكلة الأساسية، بل كان هناك إحساس سائد بين العديد من الأشخاص المختلفين بأنهم قد تركوا للمروا عبر الأزمة بمفردهم. كيف يمكن تحقيق التوازن بين جميع المطالب المتنافسة للصحة والمال والعقل؟ من أين تحصل على الاختبارات، والكمامات، والأدوية؟ كيف تنهب إلى العمل - أو حتى تعمل من المنزل - عندما لا يستطيع أطفالك الذهاب إلى المدرسة؟ الإجابة كانت دائماً نفسها: اكتشف ذلك بنفسك. وقد ساعدت شبكات الحوافز وقروض الشركات الصغيرة بالفعل. ولكن في حين

مهما سجلت استطلاعات الرأي من انحدار في نسبة التأييد الجماهيري، ومهما توصلت عمليات البحث والتقصي، عن أجسام لإدارة الحالة الفلسطينية بعد الحرب وبخاصة في غزة، إلا أن الرهان تجدد لمصلحة السلطة ومنظمة التحرير، اللتين تجسدان جسماً واحداً، يتمتع بشريعية فلسطينية وإقليمية ودولية.

ولقد استجاب رئيس السلطة لهذا الرهان، بأن أعرب عن استعداد - أي السلطة والمنظمة - لتولي مسؤوليات الحكم في غزة، وشريطة أن تكون المسؤولية على الكيان الفلسطيني كله... الضفة وغزة والقدس، التي يُفترض بل يجب أن تكون أرض فلسطينية فلسطينية التي يجري الحديث عنها الآن، ومشروع جدي يجمع العالم عليه بما في ذلك أميركا ونصف إسرائيل، ويجري بحثه في دوائر صنع القرار ليس كمجرد شعار ومبدأ، بل كتطبيق على الأرض، بما في ذلك حشد الاعترافات الرسمية به، من قبل من لا يعترفون بعد.

على مستوى ما اصطلح على تعريفه باليوم التالي، فإن جدارة الرهان على السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير، هو أن يقوم الفلسطينيون أنفسهم من دون تلقي تعليمات خارجية بتهيئة وضعهم الداخلي، لما سيطر عليهم من خيارات تتعلق بالتسوية، وكيفية تأمين ما يلزم من دعم شعبي وفصائلي، وألويته إدخال الجميع في إطار منظمة التحرير، وحتمية الالتزام ببرامجها السياسية واتفاقاتها، من دون أن يمنع ذلك من وجود معارضة داخل برلمانها «المجلس الوطني» ويفترض أن تكون حركة «احساس» ضمن هذا البرلمان سواء بالتوافق أو بالانتخابات، التي يجب أن تجري بعد الحرب؛ لتعزيز الشرعية الوطنية الفلسطينية، التي تاكلت كثيراً خلال

المشروع السياسي

لمحمد بن سعود



عبد الرحمن الراشد

لم تكن هناك دولة ولا استقرار في الجزيرة العربية حتى جاء محمد بن سعود وقرّر تغيير الوضع

الثامن عشر، قدمت نموذجاً مختلفاً، الدولة الوطنية، أي القومية الواحدة في مقابل الدول متعددة القوميات. وحقق وحدة سياسية لم يشهد هذا الجزء من العالم مثلها من قبل. الدولة القومية عُرفت لاحقاً بوصفها ظاهرة حكم سياسي جديد في أوروبا في القرن التاسع عشر، بحدودها الوطنية ومشتراكها الثقافية. ليس صحيحاً أن محمد بن سعود عندما أسس دولته كانت بلا مشروع سوى محاربة البدع أو الشار من خصومه. كانت بلدته الدرعية، التي أصبحت مركزاً من دمشق وبعاداً مثل غيرها، من عدوان جيرانها، نتيجة الجوع والقطط والشارت. في نجد وحدها دامت حرب التأسيس 27 عاماً وقتل فيها أربعة آلاف. لم يتوقف بعد إخضاعه مدن وقرى نجد، بل انطلق في صحاريها ليعيد حكم الجزيرة العربية إلى أهلها، بعد أن كانت تدار عن بُعد من دمشق وبعاداً رسالة إقامة دولة تنهي الإحتراب بين القبائل، وسكان القلاع، والغزاة، وقطاع الطرق. مشروعه المختلف كان في إقامة الدولة وليس التوصل للقبيلة أو البلدة، إذ كان يحقق لكل تلك المناطق التي خضعت لنفوذه والأمن وحماية سكانها. انتشرت حركته لتتجاوز قلب الجزيرة العربية نحو الأقاليم الأخرى التي انتهت جميعها تحت دولة واحدة، وقيادة واحدة، لأول مرة منذ سقوط الدولة الإسلامية. غيرت تلك الحركة السياسية وجه الجزيرة العربية لكثير من ثلاثمائة عام تالية، وألهمت المنطقة العربية. عندما قامت الدولة السعودية في القرن

في العام السابع والعشرين من القرن الثامن عشر، قامت الدولة السعودية الأولى. حينها، لم تكن الجزيرة العربية محور اهتمام في ميزان الأحداث الدولية الكبرى. في ذلك القرن، كانت أوروبا الناهضة مركزاً العالم، تخوض حروباً دموية بينها وتمزق بثورات شعبية داخلية. سقطت الملكية الفرنسية، واندلعت حرب الاستقلال ضد الإنجليز في أميركا، وواجهت الإمبراطورية العثمانية معارك في أوروبا دفعتها للتوجه شرقاً بغزوها للدولة الصوفية. في هذا القرن، قامت مملكة بريطانيا العظمى، وتأسست الولايات المتحدة، وأعلنت الجمهورية الفرنسية.

القرن الثامن عشر مشحونٌ بالأحداث الكبرى؛ أرسى أسس الخريطة السياسية التي نعيش معظمها اليوم، وكان قيام الدولة السعودية واحداً من المتغيرات التي رشخت وجودها إلى اليوم. كانت الجزيرة العربية خارج نطاق اهتمام القوى الاستعمارية، وذلك نظراً لفق مواردها، الدافع الرئيس للتنافس الاستعماري الدولي. في مطلع القرن وتحديداً في عام 1727، قامت الدولة الجديدة بشجاعة وبعُد نظر من أحد أبناء عائلاتها الحاكمة، محمد بن سعود. كانت الجزيرة العربية، قبل ذلك، تزخر بالممالك الصغيرة المتعددة في إقليم الحجاز وإقليم عسير وإقليم الأحساء وغيرها. كان إقليم نجد، مثل الأقاليم الأخرى، مجرداً إلى إمارات متنافسة بين العيينة والدرعية ومنفوحة والرياض والخرج وغيرها، وتعيش حروباً لا تنتهي. كانت الحروب والغزوات لمد النفوذ، والشارت، وتحصيل الاتوات، وقطع طرق الحجاج، ونهبهم.

ما جعل رحلة محمد بن سعود لإخضاع الإمارات المتنافسة في نجد مشروعاً شعبياً وناجحاً، هو أنه أثبت للسكان أنه يحكم قوي ومركزي سنبهي حالة الغزو والنهب. كانت رسالته إقامة دولة تنهي الإحتراب بين القبائل، وسكان القلاع، والغزاة، وقطاع الطرق. مشروعه المختلف كان في إقامة الدولة وليس التوصل للقبيلة أو البلدة، إذ كان يحقق لكل تلك المناطق التي خضعت لنفوذه والأمن وحماية سكانها. انتشرت حركته لتتجاوز قلب الجزيرة العربية نحو الأقاليم الأخرى التي انتهت جميعها تحت دولة واحدة، وقيادة واحدة، لأول مرة منذ سقوط الدولة الإسلامية.

عُثرت تلك الحركة السياسية وجه الجزيرة العربية لكثير من ثلاثمائة عام تالية، وألهمت المنطقة العربية. عندما قامت الدولة السعودية في القرن

بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE	بورصة عمان OMAN STOCK EXCHANGE	بورصة الإمارات DUBAI STOCK EXCHANGE	بورصة السعودية SAUDI EXCHANGE
0,56%	0,08%	0,13%	1,04%	0,41%	0,26%	0,09%

خبراء لـ الشرفاء: قرار مجلس الوزراء أوقف حالة ارتباك المنظومة

السعودية تخفف أعباء التكاليف التشغيلية عن المنشآت الصغيرة

الرياض: بندر مسلم

جاء قرار مجلس الوزراء السعودي، الثلاثاء، بتخفيف أعباء التكاليف التشغيلية عن المنشآت الصغيرة والمتوسطة من المقاييل المالي لمدة 3 سنوات، في إطار مساعي الحكومة لاحتواء هذا القطاع المهم وتخفيف أعباء التكاليف التشغيلية عنه، إلى جانب دعم وتحفيز رواد الأعمال في أعمالهم التجارية والتوسع فيها.

ويقصد بالمقاييل المالي، قيمة المستحقات التي يتم دفعها عن كل عامل وافد على رأس العمل تحت الرقم الموحد للمنشأة، برسوم سنوية تصل إلى 9600 ريال (2560 دولاراً).

وشهد القطاع في الآونة الأخيرة حالة من الارتباك وسط ترقب شديد لإصدار قرار يعنى بتعميد العمل على الإغفاء من دفع المقاييل المالي قبل انتهاء الفترة الزمنية المحددة يوم 25 من فبراير (شباط) الحالي، حيث جاء قرار مجلس الوزراء للمحافظة على استقرار المنظومة واستمراراً لدعم النمو وجهود التوظيف، ووفق تقرير آخر صادر عن الهيئة

العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة خلال الربع الثالث من العام المنصرم، يبلغ حجم المنشآت الصغيرة والمتوسطة نحو 1,27 مليون، نصيب المنشآت متناهية الصغر، منها حوالي 1,1 مليون منشأة، ما يظهر الحجم الهائل لهذا القطاع ويجعل الحكومة تقرر تخفيف الإغفاء من المقاييل المالي من أجل تخفيف الأعباء التشغيلية.

ويرى خبراء اقتصاديون لـ الشرق الأوسط، أن القرار يسهم في نمو وتطوير المنشآت الصغيرة وتنمية الحركة الاقتصادية، خاصة وأن القطاع يمثل جزءاً كبيراً في المنظومة التجارية، وبالتالي تمديد الإغفاء من المقاييل المالي، يعد فرصة يجب استغلالها لتوسيع الأعمال في المرحلة المقبلة.

ووصف المختصون الحالة التي عاشتها المنشآت الصغيرة في الفترة الماضية، بـ«الارتباك»، نظراً لقرب انتهاء الفترة المحددة للإغفاء من المقاييل المالي، مؤكداً أن قرار مجلس الوزراء يحافظ على استقرار المنظومة واستقرار هذا القطاع لمواصلة التوسع في الأعمال.



قرار مجلس الوزراء الجديد يدعم نمو المنشآت الصغيرة (واس)

جاء لتخفيف ودعم رواد الأعمال والمنشآت الصغيرة التي تمثل جانباً مهماً في الاقتصاد الوطني. وبين الجبير أن المنشآت الصغيرة

المتوسطة تعد العمود الفقري في الاقتصادات العالمية المتقدمة، وبالتالي تكثف الحكومة السعودية جهودها للمحافظة على هذا القطاع من خلال

دعم رواد الأعمال وقال الخبير الاقتصادي أحمد الجبير لـ«الشرق الأوسط»، إن قرار مجلس الوزراء بتعميد الإغفاء المالي،

«كيرني» توفقت لـ الشرفاء: استمرار تحسن مستوى المملكة في 2024 السعودية تقفز 9 مراتب في مؤشر تطور تجارة التجزئة



جانب من «قمة قادة التجزئة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» (الشرق الأوسط)

الرياض: زينب علي

قفزت السعودية تسع مراتب في المؤشر العالمي لتطور تجارة التجزئة الصادر عن شركة «كيرني» العالمية للاستشارات بنهاية عام 2023 لتحتل المركز الثالث عالمياً بعد الهند وجمهورية الدومينيكان، لتصبح الأولى عربياً.

وفي حال تأخر خفض أسعار السلع، فقد واجهت انخفاضاً كبيراً وتذبذبات كبيرة في الميزان التجاري لمعظم أسواقها، أما السعودية فتتميز بأن سعر عملتها مربوط بالدولار ولا يتغير، وبالتالي لن يكون مؤثراً كبيراً على السوق، لكن قد يؤثر بعض الأموال والاستثمارات التي تنفقها، وترتقب السوق المالية السعودية 57 اكتئاباً جدياً، هذا العام، وفق ما أعلن رئيس هيئة السوق المالية محمد القوي، يوم الاثنين.

وأكد شمس أن هناك اكتئابيات تحضر لها الشركة، رافضاً الإفصاح عن تفاصيلها. وتابع أن الشركة «لاعب رئيسي في كل الاكتئابيات بالسعودية والكويت والإمارات، ومنطقة الشرق الأوسط بشكل عام».

يُذكر أن مجموعة «إي إف جي هيرميس» تولت إدارة اكتئاب شركات «أرامكو السعودية» و«أكوابور» و«أمريكانا» في السوق السعودية، بنسب تخفيضات كبيرة.

تعد هذه القفزة في الترتيب دليلاً على نهج البلاد في تنوع اقتصادها بعيداً عن النفط، الذي يُشكل حالياً حوالي 40 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، والجهد المبذول في توفير بيئة أعمال مناسبة لتعزيز الابتكار والنمو في هذا القطاع، وفق ما ذكر التقرير.

في مقابلة أجرتها «الشرق الأوسط» مع شريك «كيرني» محمد دهديهي على هامش «قمة قادة التجزئة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» بنسخها العاشرة، توقع أن تستمر السعودية في أدائها الممتاز في المؤشر لعام 2024، متأثرة بالنمو المستمر في قطاعها غير النفطي، وارتفاع الدخل القابل للنصرف، والبيئة التجارية الحديثة المنخفضة نسبياً (رغم أنها متغيرة)، والإمكانات المستمرة لتحقيق نمو إضافي في مساحة مبيعات التجزئة سواء في المدن أو من المشاريع العملاقة. وأضاف دهديهي «أن الناتج المحلي غير النفطي

«هيرميس» لـ الشرفاء: السعودية قادرة على مضاعفة المستثمرين الأجانب

الرياض: عبير حمدي

تمتلك السوق المالية السعودية المقومات التي تؤهلها لمضاعفة أعداد المستثمرين الأجانب، في الوقت الذي شهدت فيه جميع القطاعات غير النفطية المخضلة في السوق، استثمارات كبيرة من الأجانب.

هذا ما أعلنه رئيس قسم الأبحاث بمجموعة «إي إف جي هيرميس» المالية، أحمد شمس، في حوار مع «الشرق الأوسط»، على هامش «ملتقى السوق المالية السعودية 2024»، الذي انعقد على مدار يومين في الرياض. وشرح شمس أن من أهم المقومات التي تميز السوق المالية السعودية توافر السيولة، مطلقاً ذلك بأن جميع القطاعات الاقتصادية ممثلة في السوق بشكل أو بآخر. ولفت إلى أن مشاركة الأجانب مؤخراً جعلت السوق السعودية من أهم الأسواق الناشئة، في الفترة الحالية.

وكانت هيئة السوق المالية السعودية قد أعلنت، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أن قيمة ملكية المستثمرين الأجانب بالسوق المالية نمت، منذ عام 2018 حتى نهاية 2022، بنسبة 300 في المائة، لتصل إلى 347,01 مليار ريال نحو (92,5 مليار دولار)، وذكرت أن هذه النسبة تعادل 14,2 في المائة من إجمالي قيمة الأسهم الحرة بالسوق الرئيسية، وإلى جانب قطاع الطاقة، أكد شمس أن قطاع البنوك في السعودية

رغم زيادة الصادرات أكثر من التوقعات اليابان تخفض رؤيتها الاقتصادية مع تباطؤ الاستهلاك

طوكيو: الشرق الأوسط

وقال مكتب مجلس الوزراء في تقريره، يوم الأربعاء، إن «الاقتصاد يتعافى بشكل معتدل، على الرغم من أنه يبدو متعزراً في الآونة الأخيرة»، وكان هذا أول تخفيض للنظرة الاقتصادية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2023.

ويعود التقييم المنخفض للإنفاق الاستهلاكي إلى توقف التعافي في الإنفاق على الخدمات وانخفاض الإنفاق على السلع غير المعفزة بسبب عوامل مثل ارتفاع الأسعار وانخفاض الأجور الحقيقية في البلاد في ديسمبر (كانون الأول) لتواصل التراجع لمدة 21 شهراً متتالياً، حيث تجاوز التضخم معدل انتعاش الأجور واستمر في التأثير في إنفاق الأسر.

وقال التقرير إن انتعاش الإنفاق الراسمالي يبدو أيضاً أنه «موقوف»، مع الحفاظ على نفس وجهة النظر من الشهر السابق، وقال مسؤول في مكتب مجلس الوزراء إن «خطط الإنفاق الراسمالي للشركات كانت قوية؛ لكن استثماراتها لم تحقق جزءاً بسبب نقص العمالة».

إيلاء «الاهتمام الكامل» لتأثير الرزائل الذي أودى بحياة نحو 240 شخصاً في شبه جزيرة نوتو اليابانية يوم رأس السنة الجديدة. وقال المحللون إن الرزائل لن يكون له سوى تأثير بسيط في الاقتصاد على المدى القصير.

من جهة أخرى، ارتفعت صادرات اليابان أكثر من المتوقع في يناير، مدفوعة بشحنات السيارات وقطع غيرها المتجهة إلى الولايات المتحدة والطلب

رغم زيادة الصادرات أكثر من التوقعات اليابان تخفض رؤيتها الاقتصادية مع تباطؤ الاستهلاك

وقال مكتب مجلس الوزراء في تقريره، يوم الأربعاء، إن «الاقتصاد يتعافى بشكل معتدل، على الرغم من أنه يبدو متعزراً في الآونة الأخيرة»، وكان هذا أول تخفيض للنظرة الاقتصادية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2023.

ويعود التقييم المنخفض للإنفاق الاستهلاكي إلى توقف التعافي في الإنفاق على الخدمات وانخفاض الإنفاق على السلع غير المعفزة بسبب عوامل مثل ارتفاع الأسعار وانخفاض الأجور الحقيقية في البلاد في ديسمبر (كانون الأول) لتواصل التراجع لمدة 21 شهراً متتالياً، حيث تجاوز التضخم معدل انتعاش الأجور واستمر في التأثير في إنفاق الأسر.

وقال مكتب مجلس الوزراء في تقريره، يوم الأربعاء، إن «الاقتصاد يتعافى بشكل معتدل، على الرغم من أنه يبدو متعزراً في الآونة الأخيرة»، وكان هذا أول تخفيض للنظرة الاقتصادية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2023.

ويعود التقييم المنخفض للإنفاق الاستهلاكي إلى توقف التعافي في الإنفاق على الخدمات وانخفاض الإنفاق على السلع غير المعفزة بسبب عوامل مثل ارتفاع الأسعار وانخفاض الأجور الحقيقية في البلاد في ديسمبر (كانون الأول) لتواصل التراجع لمدة 21 شهراً متتالياً، حيث تجاوز التضخم معدل انتعاش الأجور واستمر في التأثير في إنفاق الأسر.

من جهة أخرى، ارتفعت صادرات اليابان أكثر من المتوقع في يناير، مدفوعة بشحنات السيارات وقطع غيرها المتجهة إلى الولايات المتحدة والطلب

«صندوق النقد» يتوقع نمو الاقتصاد المغربي 3,5%

واشنطن: الشرق الأوسط

توقع صندوق النقد الدولي يوم الأربعاء نمو الاقتصاد المغربي 3,5 في المائة على المدى المتوسط مدفوعاً بالاستثمارات، وذلك بعدما تسارع الناتج في العام الماضي بفضل انتعاش الطلب المحلي وازدهار الصادرات.

وقال الصندوق في بيان بعد اجتماع مشاورات المادة الرابعة مع المغرب إن من شأن الطلب المحلي القوي أن يؤدي تدريجياً إلى اتساع عجز الحساب الجاري مقترناً من ثلاثة في المائة من إجمالي الناتج المحلي، متوقعاً أن يستمر التضخم في التراجع التدريجي مع انحصار الضغوط على أسعار السلع الأولية والأغذية، وفقاً لوكالة أنباء العالم العربي.

مستنداً إلى البيانات. وأضاف أنه مع استمرار تراجع التضخم، يتعين على البنك المركزي المغربي أن يستأنف التحول إلى إطار استهداف التضخم.

وأشار الصندوق إلى أن التخفيض التدريجي لعجز الموازنة يحقق التوازن الصحيح بين أهداف السلطات المتمثلة في إعادة بناء هوامش السيولة وتمويل الإصلاحات الهيكلية، مضيفاً أن ذلك قد يتطلب جهوداً إضافية لتعزيز الإيرادات الضريبية وترشيد الإنفاق.

وأشار الصندوق إلى الحاجة إلى تسريع الإصلاحات الهيكلية لتعزيز معدلات النمو وجعلها أكثر شمولاً مع معدلات مرتفعة لتوفير فرص العمل، وذلك عبر إصلاح قطاع الشركات المملوكة للدولة وتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية وتعزيز الإصلاحات في مجال الصحة والتعليم والنسبة لقصية شح المياه وزيادة مساهمة مصادر الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة.

ووصف الصندوق السياسة النقدية الحالية في المغرب بأنها «مناسبة» في ضوء تراجع التضخم، معتبراً أن أي تعديل للسياسة النقدية مستقبلاً يجب أن يكون

«بي تي» البريطانية تبيع «برج لندن» الشهير مقابل 346,6 مليون دولار



لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت مجموعة الاتصالات البريطانية «بي تي»، يوم الأربعاء، موافقتها على بيع برج لندن الشهير «برج بي تي» إلى شركة العقارات «إم سي آر أونيلز»، مقابل 275 مليون جنيه إسترليني (346,6 مليون دولار).

يعد برج بي تي علامة بارزة في تاريخ الاتصالات البريطانية، حيث كان يُشكل قطعة مهمة في البنية التحتية للشبكة. وجرى افتتاح البرج عام 1965 من قبل رئيس الوزراء هارولد ويلسون، وظل أطول مبنى في لندن لمدة 16 عاماً، حتى جرى بناء برج «نانوبست» وفق «رويترز».

موقع متميز وإطلالة خلابة وتُطل المبنى، الذي يبلغ ارتفاعه 189 متراً، فوق حي فينتزوفيا المركزي بالعاصمة منذ عام 1965، عندما جرى افتتاحه ليكون برجاً لمكتب البريد، وفق شبكة «إم سي آر».

وكان البرج ينقل إشارات الاتصالات من لندن إلى بقية أنحاء البلاد، لكن أصبحت هوائيات الموجات الدقيقة الخاصة به زائدة عن الحاجة، منذ أكثر من عقد، بسبب التحول إلى الشبكات الثابتة والمحمولة. كما أُنشهر أيضاً ببطعته الدوار في الطابق 34، والذي كان يستغرق 22 دقيقة لإكمال دورة كاملة.

وقال مدير العقارات بشركة «بي تي»، برنت ماتسون، إن البرج، الذي يقع في قلب

لندن، لعب دوراً حيوياً في نقل مكالمات الأمة ورسائلها وإشاراتها التلفزيونية.

وأضاف: «ستمكن هذه الصفقة مع (إم سي آر) برج (بي تي) من اتخاذ عرض جديد، والحفاظ على هذا المبنى الشهير لعقود مقبلة».

وتملك شركة «إم سي آر أونيلز» 150 مبنى المحبوب، وستعمل على تطوير مقترحات لرواية قصته بوصفه فندقاً مميّزاً.

وقال تايلر مورس، الرئيس التنفيذي للشركة، إن المجموعة «ستحافظ على هذا المبنى المحبوب، وستعمل على تطوير مقترحات لرواية قصته بوصفه فندقاً مميّزاً».

أرباح «إتش إس بي سي» تتراجع 80% بعد «الخسائر الصينية»

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت الأرباح الفصلية لمصرف «إتش إس بي سي هولدينغز» البريطاني بنسبة 80% في المائة بعد تحمله خسائر بقيمة 3 مليارات دولار نتيجة شطب حصته في مصرف صيني، وشطب مزيد من العقارات التجارية، مما يسلب الضوء على مدى استمرار التباطؤ في اقتصاد الصين في ضرب المقرضين الدوليين.

وقال البنك البريطاني الذي تبلغ قيمته السوقية 160 مليار دولار، في بيان صباح الأربعاء، إن الأرباح قبل خصم الضرائب انخفضت إلى ما دون المليار دولار خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي، مقارنة مع 5,05 مليار دولار في الفترة نفسها من عام 2022.

وتكدّ البنك خسائر بقيمة 3 مليارات دولار مع شطب حصته في «بنك أوف كومونويلثين» الصيني. وكان «إتش إس بي سي» قد دفع 1,75 مليار دولار للاستحواذ على حصة قدرها 19,9% في المائة في البنك الواقع مقره بشنغهاي، عندما تعاقد على الصفقة في شهر أغسطس (آب) 2004.

وقال البنك إن شطب حصة «بنك أوف كومونويلثين» جاء بعد مراجعة التدفقات النقدية المستقبلية المحتملة للبنك الصيني وتوقعات نمو القروض وهوامش الفائدة، وسط انتعاش اقتصادي أكثر اهتزازاً من المتوقع في الصين.

لكنه أكد رغم ذلك أن «بنك أوف كومونويلثين»، لا يزال شريكاً قوياً لنا في الصين، وتواصل التركيز على تعظيم القيمة المتبادلة لشركائنا. ووجهات نظرننا الإيجابية بشأن فرض النمو الهيكلي على المدى المتوسط والطويل في البر الرئيسي الصيني لم تتغير».

وأوضح البنك أن التكاليف ارتفعت بنسبة 6% في المائة في عام 2023، وهو ما يزيد على ما توقعه، وذلك بسبب تأثير الرسوم المصرفية الأعلى من المتوقع في الولايات المتحدة وبريطانيا. وقال أيضاً إن التكاليف ستتمو بنسبة 5% في المائة أخرى في عام 2024، نظراً لاستمرار مواجهة تبعات التضخم.

جباية الضرائب ترفع فائض موازنة بريطانيا لأعلى مستوى على الإطلاق

لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت بريطانيا أعلى فائض في الموازنة على الإطلاق في يناير الماضي

للمحكومة، الذي يستغني مصارف القطاع العام وبنك إنجلترا، بلغ 2,418 مليار جنيه إسترليني أو 88,1% في المائة من الناتج المحلي الإجمالي بانخفاض طفيف عن ديسمبر (كانون الأول)، ولكنه ارتفع من 85% في المائة من الناتج المحلي الإجمالي قبل عام.

وقال كبير الاقتصاديين في شركة «كيه بي إم جي» في المملكة المتحدة، ميشال ستيلمان: «إن خيار السياسة يقع بين البراغمية المالية والرغبة المعلنة في خفض الضرائب».

ومن المقرر أن يقدم وزير المالية جيرمي هانت موازنته السنوية في السادس من مارس (آذار)، حيث يريد مجالاً لخفض الضرائب من أجل تعزيز شعبية حزب المحافظين قبل الانتخابات الوطنية التي من المتوقع أن يدعو إليها رئيس الوزراء ريشي سوناك، في وقت لاحق من هذا العام.

ويتخلف حزب المحافظين بفارق كبير عن حزب العمال المعارض في استطلاعات الرأي، وقد تعرض لضربة قوية بسبب الأرقام الرسمية الأسبوع الماضي التي أظهرت أن الاقتصاد قد سقط في ركود غير واضح.

وقال المكتب إنه منذ بداية السنة المالية في أبريل (نيسان) 2023، بلغ إجمالي الاقتراض العام 96,6 مليار جنيه إسترليني، أي أقل بمقدار 3,1 مليار جنيه إسترليني عما كان عليه خلال نفس الفترة من السنة المالية 2022 - 2023.

لكن صافي الدين وفقاً للمقياس المفضل

سجلت بريطانيا أعلى فائض في الموازنة على الإطلاق في يناير (كانون الثاني)، بسبب تدفقات ضريبية موسمية قياسية، على الرغم من أن الصورة المالية الأوسع لا تزال صعبة في الوقت الذي يعد فيه وزير المالية جيريمي هانت موازنته السنوية.

وقال مكتب الإحصاء الوطني، يوم الأربعاء، إن بريطانيا سجلت فائضاً موسمياً في الموازنة أقل من المتوقع قدره 16,7 مليار جنيه إسترليني (21,08 مليار دولار) في يناير (كانون الثاني). وهو أعلى مستوى منذ بدء تسجيل الفائض على الرغم من أنه يقل قليلاً عن توقعات الاقتصاديين البالغة 18,7 مليار جنيه إسترليني في استطلاع أجرته «رويترز».

وعادة ما تحقق المالية العامة في بريطانيا فائضاً في يناير، على عكس الأشهر الأخرى، عندما يحين موعد سداد مدفوعات ضريبة الدخل السنوية في ذلك الشهر. ووصل إجمالي إيرادات الضرائب للحكومة المركزية إلى مستوى قياسي بلغ 90,8 مليار جنيه، ارتفاعاً



وصل إجمالي إيرادات الضرائب للحكومة المركزية إلى مستوى قياسي بلغ 90,8 مليار جنيه ارتفاعاً من 87,9 مليار في العام السابق (رويترز)

مبادرات أوغندية. تنزانية بشأن المنتجات البترولية تهدد استثمارات كينية بـ500 مليون دولار

لرفض كينيا السماح لشركة النفط الوطنية الأوغندية باستخدام الطريق التي تمر عبر أراضيها.

ومن شأن هذا أن يكبد كينيا خسائر جمة، إذ إن ثلاثة أرباع البضائع العابرة من خلال ميناء مومباسا الكيني، يتم إرسالها إلى أوغندا.

ووافق النواب على أن تكون شركة النفط الوطنية الأوغندية المستورد الوحيد للمنتجات النفطية من مجموعة فيتول العالمية، ابتداءً من يناير (كانون الثاني) الماضي، على الرغم من أن ذلك لم يدخل حيز التنفيذ بسبب الخلاف مع كينيا.

وهذا القرار، إذا تم تطبيقه، يهدد استثمار كينيا بقيمة 385 مليون دولار في محطة «كوت 2» للنفط في مومباسا، التي تم افتتاحها العام الماضي، ورفض للنفط بقيمة 170 مليون دولار في «كيسومو». أي أن هناك استثمارات مهددة بقيمة 555 مليون دولار، فضلاً عن خسائر



شاحنة تحمل منتجات نفطية في أوغندا (وسائل إعلام أوغندية)

وأظهرت بيانات جديدة أن كينيا خسرت صادرات بقيمة 200 مليون دولار منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2023 وحتى بداية العام الحالي.

كانت الحكومة الكينية قد أنشأت البنية التحتية في الموانئ، بهدف مضاعفة القدرة على التعامل مع المنتجات البترولية العابرة من 35 ألف طن حالياً إلى أوغندا ورواندا وبوروندي.

الطائرات). وتستورد حوالي 900 مليون لتر من المنتجات البترولية شهرياً عبر كينيا.

وهي تعتمد الآن على مصفاة تبليغ طاقتها 60 ألف برميل يومياً لمعالجة بعض الخامات محلياً، وتقول وزيرة الطاقة إنهم اختاروا شركة «الفا إم. بي. إم إنفستمنتنس»، في دبي لبناء المنشأة البالغة قيمتها 4 مليارات دولار.

بداية الأزمة

كانت أوغندا تخطط لاستمرار وصول

كمبالا: «الشرق الأوسط»

تجري أوغندا مفاوضات مكثفة مع تنزانيا، لإقامة خط أنابيب مشترك، بهدف استيراد المنتجات النفطية، وذلك في ظل الخلافات مع كينيا المجاورة.

ورغم زيادة التكلفة المتوقعة على أوغندا لاستيراد مشتقات النفط من تنزانيا، نتيجة الصعوبات اللوجيستية، فإن كينيا لا عازمة على التحرك بعيداً عن كينيا، التي تعرقل بعض الشحنات، وفق وزيرة الطاقة والتنمية المعدنية في أوغندا روث نانكابيروا، التي قالت، إن بلادها «تسعى للحصول في المبادرات على إعفاءات ضريبية لأن الطريق عبر تنزانيا أكثر تكلفة»، وفقاً لما ذكرته وكالة بلومبرغ.

تعتمد أوغندا بنحو 90 في المائة، على إمداداتها من المنتجات النفطية من كينيا، وقد عبر الرئيس الأوغندي مراراً عن عدم رضاه عن هذا الوضع، قائلاً: «هذا يعرض البلاد لانقطاع الإمدادات وارتفاع أسعار المنتجات». واستوردت أوغندا منتجات بترولية بقيمة 1,6 مليار دولار في عام 2022، معظمها من الخليج. في الوقت الذي تخطط فيه الحكومة الأوغندية لبدء إنتاج النفط محلياً، لكن من غير المرجح أن يحدث ذلك قبل عام 2025.

تعد أوغندا حالياً أكبر سوق تصدير لكينيا للمنتجات النفطية المستوردة (البنزين والديزل والكيروسين ووقود

روسيا وفنزويلا تتعهدان تعزيز تعاونهما في مجالات الطاقة النووية والنفط والغاز

كراكاس: «الشرق الأوسط»

تعهدت روسيا وفنزويلا، الحليفان المعاديان للولايات المتحدة، بتعزيز تعاونهما في مجال إنتاج النفط والغاز و«الاستخدام السلمي للطاقة النووية»، وذلك عقب اجتماع لوزيري خارجية البلدين في كراكاس، يوم الثلاثاء.

ووصل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى فنزويلا، مساء الاثنين، قادماً من كوبا في إطار جولته في أميركا اللاتينية، فيما تبحث موسكو عن شركاء دبلوماسيين وتجاريين جدد لكسر عزلتها على الساحة الدولية بعد غزوها أوكرانيا وفرض الغرب عقوبات مشددة عليها.

والتقى لافروف، في كراكاس، نظيره الفنزويلي إيفان جيل، ونائبة الرئيس ديلسي رودريغيز، حيث ناقشا توسيع التعاون في إنتاج النفط وتطوير حقول الغاز والزراعة والطب والأدوية، حسبما صرح جيل للصحافيين بعد ذلك.

وجاء في ترجمة رسمية لبيان الوزير الفنزويلي: «ندرس أيضاً المجال الواعد للاستخدام السلمي للطاقة النووية، وقد ناقشنا هذا الموضوع اليوم (الثلاثاء)... واتفقا على زيادة حجم التعاون في كل هذه المجالات».

كانت آخر زيارة قام بها لافروف إلى فنزويلا في أبريل (نيسان) 2023، عندما حثّ الدول ذات التفكير المماثل على توحيد قواتها ضد ابتزاز العقوبات الغربية.

وتعد فنزويلا حليفاً رئيسياً لموسكو، وقد أعرب الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، مراراً وتكراراً عن دعمه لروسيا والرئيس فلاديمير بوتين، قبل وبعد غزو أوكرانيا.

من جانبها، دعمت روسيا كراكاس في مواجهة العقوبات الأميركية، خصوصاً أن عشرات الدول لم تعترف بإعادة انتخاب مادورو في عام 2018. وحتى نهاية الطفرة الاقتصادية القائمة على النفط في عام 2014، أبرمت فنزويلا صفقات بمئات الملايين من الدولارات لشراء أسلحة روسية. وقال لافروف: «فنزويلا هي أحد أقرب أصدقاء (روسيا) وأكثرهم ثقة في أميركا اللاتينية والعالم... لدينا علاقات شراكة استراتيجية وثيقة».

ويعد أن بدأت حكومة مادورو إجراء مبادرات مع المعارضة العام الماضي ووافقت على إجراء انتخابات حرة ونزيهة في عام 2024، خففت واشنطن العقوبات وسمحت لشركة «شيفرون» باستئناف استخراج النفط المحدود في فنزويلا، كجزء من محاولة إبقاء الأسعار العالمية منخفضة مع استمرار فرض الغرب عقوبات على روسيا.

لكن مادورو أعلن لاحقاً أن الاتفاق مع المعارضة «مات»، زاعماً أنه كان هدفاً لمؤامرة مدعومة من الولايات المتحدة لاغتياله.

والشهر الماضي، حذرت واشنطن من أنها مستعدة لإعادة فرض العقوبات على صناعة النفط الفنزويلية ما لم يُسمح لمعارض مادورو بخوض الانتخابات ضد.

وفي هافانا، انتقد لافروف، يوم الاثنين، الابتزاز والإنذارات والتهديدات التي تقوم بها الولايات المتحدة ودول أخرى، والتي قال إنها «تسعى بكل الوسائل إلى الحفاظ على سيطرتها وهيمنتها وإملاءاتها».

ومن المقرر أن ينتقل لافروف بعد ذلك إلى البرازيل لحضور اجتماع وزراء خارجية مجموعة العشرين.



يوم التأسيس
Saudi Founding Day
— 1727م / 1139هـ —

بمناسبة يوم التأسيس تتقدم
المجموعة السعودية للأبحاث و الإعلام
برفع أجمل التهاني والتبريكات
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

يَحْفَظُ اللهُ
الملكُ محمدُ بنُ عبدِ العزِيزِ السَّعُودِ

و إلى صاحب السمو الملكي

يَحْفَظُ اللهُ
الأميرَ محمدَ بنَ سَليمانَ بنِ عبدِ العزِيزِ السَّعُودِ

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

و إلى الأسرة المالكة الكريمة و الشعب السعودي النبيل

متمنين لمليكنا و ولي عهده الأمين التوفيق و النجاح

ولمملكتنا الحبيبة المزيد من التقدم و الازدهار

srmq
المجموعة السعودية للأبحاث و الإعلام



الفیصل: اهتمام ولاة الأمر مصدر فخر... والسباق أصبح أيقونة نجاح عالمية

ولي العهد يرعى بطولة «كأس السعودية» على ميدان الجنادرية

الرياض: سلطان الصبيح

بن خالد الفيصل، رئيس مجلس إدارة هيئة الفروسية رئيس مجلس إدارة نادي سباقات الخيل، أسمى أبات الشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الرئيس الفخري لنادي سباقات الخيل، وإلى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، على دعمهما الكبير والمتواصل لهذا الحدث العالمي. وأضاف الفيصل: «بطولة كأس السعودية تحظى بمتابعة شاملة من قبل ولي العهد الذي سخر لنا جميع الإمكانيات في تسجيل استمرارية نجاحها الباهر وتصديدها الساحة العالمية لسباقات الخيل حتى باتت البطولة محطة مهمة في روزنامة السباقات العالمية ومحط أنظار كبار الملاك والمربين والخيالة الدوليين في روزنامة إعداد مشاركات الخيل الأبطال الموسمية طمعا في المشاركة في (كأس السعودية) بجميع محطاتها المؤهلة وصولاً إلى الأسمسة الكبرى والأغلى عالمياً». وأوضح الفيصل أن بطولة «كأس السعودية» أصبحت أيقونة نجاح في



المملكة العربية السعودية على أصعدة، حيث لا يقتصر تأثيرها على جانب السباقات فقط، بل يتضمن مجالات أخرى؛ منها الثقافي والتجاري والأزياء والموضة وكذلك المجال الفني، حتى باتت الكاس وسيلة للتعريف بتاريخ وثقافة المملكة وتميز مناطقها المختلفة.

«كأس السعودية» بالتتالي فارسها الجديد على ميدان الملك عبد العزيز بالجنادرية (الشرق الأوسط)



من استعدادات الفريق الياباني للسباق (الشرق الأوسط)

واضاف رئيس مجلس إدارة نادي سباقات الخيل أن «الرعاية الكريمة بلا شك هي مصدر فخر وهام لنا جميعا ودليل كبير على حرص القيادة ومتابعيتها

واوضح رئيس مجلس إدارة نادي سباقات الخيل أن العالم بات يعرف عندما تبدأ المملكة في أي حدث أو فعالية كانت أو مشروع ضخماً أنه سيكون حدثاً فريداً تروى قصته بنجاح يتصف بالريادة وينسجم بانه علامة فارقة في التميز بجهود أبناء وبنات هذا الوطن، تحقيقاً لمستهدفات «رؤية السعودية 2030» التي من شأنها زيادة رفعة ومكانة المملكة على المستوى الدولي، تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين وولي

عهد. وفي ختام تصريحاته، أعرب الفيصل عن شكره لجميع الملاك والمربين الذين حرصوا على الحضور في نسخة هذا العام لـ «كأس السعودية» 2024، متمنياً التوفيق لجميع المشاركين الذين قدموا من مختلف أنحاء العالم؛ حيث تضم قائمة الدول المشاركة الإمارات وقطر والبحرين وعمان والولايات المتحدة وأيرلندا وفرنسا والتشيك واليابان وإسبانيا والنرويج وبريطانيا، وذلك بالإضافة إلى السعودية. وتزامنا مع احتفالات المملكة بالذكرى

الوطنية الغالية «يوم التأسيس»، يقدم نادي سباقات الخيل عدداً من الفعاليات والعروض المصاحبة على مدار يومي «كأس السعودية»، أبرزها جناح يوم التأسيس «ذاكرة التأسيس»، الذي ينقسم إلى «اليهو الفني» و«مختبر التاريخ»؛ حيث يستعرض الجناح تاريخ المملكة بطرق تفاعلية غير مسبوقة. كما تشمل الفعاليات المصاحبة على منطقة خاصة بالأطفال، ومنطقة المسرح، ومشى المشاهير، ومعرض 100 مراند سعودي، ومطعم إرث، وغيرها الكثير.

ويوفر نادي سباقات الخيل فئات متعددة لتذكار الدخول تناسب مع جميع احتياجات الجمهور وتطلعاته؛ حيث تتنح تذاكر الدخول العام، الاستمتاع بإطلالات على جانب المسار، والوصول إلى مقاعد مختلف أنحاء العالم؛ حيث تضم قائمة الدول المشاركة الإمارات وقطر والبحرين وعمان والولايات المتحدة وأيرلندا وفرنسا والتشيك واليابان وإسبانيا والنرويج وبريطانيا، وذلك بالإضافة إلى السعودية. وتزامنا مع احتفالات المملكة بالذكرى

نجوم عالميون شاركوا أندية فرحة اليوم التاريخي... والفتح يخطف الأنظار بـ«الجمال»

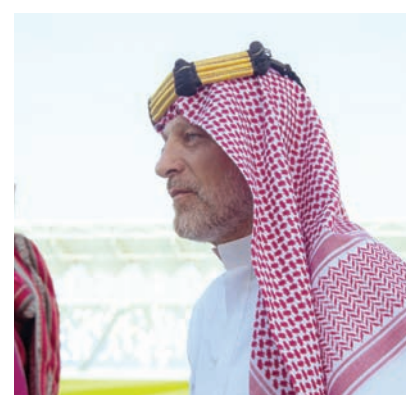
الرياضة السعودية تواكب احتفالات «التأسيس» بالعرضة والأزياء التراثية

الرياض: فهد العيسى
الدمام: علي القطان
جدة: علي العمري

احتفت الأندية السعودية، أمس الأربعاء، بذكرى يوم التأسيس للدولة السعودية، وأقامت احتفالات متنوعة بهذه المناسبة التي تصادف في فبراير (شباط) كل عام.

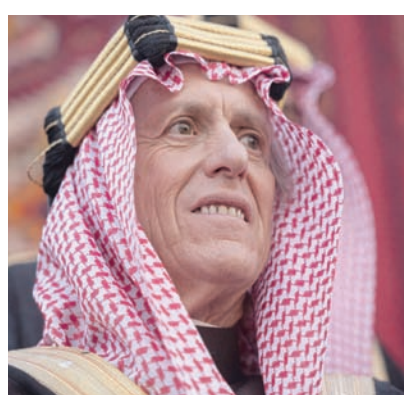
وتعيش الرياضة السعودية نهضة كبيرة بفضل الدعم الحكومي اللامحدود، والمتابعة، والاهتمام الكبير الذي تحظى به من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

وتفاعلت الأندية السعودية ونجومها العالميون مع احتفالات يوم التأسيس، وذلك قبل انطلاقة التدريب، بالظهور بالزي الخاص بهذه المناسبة، التي يبرز منها إرثنا العقال المقصب، والثوب المروون، وهي خاصة بالزي السعودي التقليدي القديم. وكان الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، وزير الرياضة رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية، اعتمد



الكرواتي بيليتيش (نادي الفتح)

تسمية الجولة الـ 21 من الدوري السعودي للمحترفين والجولة الـ 22 في دوري الدرجة الأولى والجولة الـ 25 في دوري الدرجة الثانية «بجولة التأسيس». وتحتفل السعودية بذكرى يوم التأسيس في 22 فبراير (شباط) من كل عام، بعد صدور الأمر الملكي من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بأن يكون هذا اليوم يوماً للتأسيس، وهو اليوم الذي يرمز إلى العمق التاريخي والحضاري



البرقالي خيسوس مدرب الهلال (نادي الهلال)

والثقافي، عندما أسس الإمام محمد بن سعود الدولة السعودية الأولى. وتطلق مباريات الجولة الـ 21 من الدوري السعودي للمحترفين يوم الجمعة المقبل، وتختتم الاثنين، وتبرز مواجهة الشهاب والنصر كأكوى المباريات التي ستحملها هذه الجولة، وتنتظر الجماهير السعودية فعاليات تراثية مميزة في الملاعب التي تستضيف المواجهات الكروية على غرار الفعاليات التي صاحبها خلال



الإنجليزي جيرارد مدرب الاتفاق (نادي الاتفاق)

الموسم المنصرم، ونالت إشادات كبيرة من عشاق الكرة بجميع فئاتهم العمرية. وكان النجم البرازيلي نيمار، لاعب فريق الهلال، واحداً من النجوم العالميين في الدوري السعودي للمحترفين «المفعلن مع هذه المناسبة، وذلك خلال احتفالات نادي الهلال بمناسبة حلول يوم التأسيس. وظهر النجم البرازيلي مرتدياً العقال المقصب والثوب المروون، وإلى جواره ظهر أيضاً نجوم فريق الهلال، ضمن الاحتفالية



البرازيلي نيمار (نادي الهلال)

منصة «إكس»، وأظهر احتفالات اللاعبين بمناسبة يوم التأسيس، إذ شارك بنزيمة ويغية نجوم الفريق بالعرضة السعودية، وظهروا بالزي السعودي التقليدي. كما ظهر الإنجليزي ستيفن جيرارد، مدرب فريق الاتفاق، بالعقال المقصب، ضمن احتفالية النادي الخاصة بمناسبة يوم التأسيس، كما شارك نجوم الفريق في المناسبة. وخطف نادي الفتح الأنظار بعدما بث

صوراً لبعض من نجومه على ظهر جمل في ملعب النادي، فيما بث صوراً أخرى لفرقة اللاعبين ويبدو الزي السعودي معلقاً بدلاً من قمصان اللاعبين.

ومن جهته، ينظم الاتحاد السعودي للفروسية بطولتي النقاط الأوتاد والرماية من على ظهر الخيل على «كأس يوم التأسيس»، اليوم الخميس، على ميدان مركز الملك عبد العزيز بديراب. وتأتي هذه البطولات حرصاً من الاتحاد السعودي للفروسية على الاحتفاء بالمناسبات المهمة للمملكة كالיום الوطني الذي أقيمت خلاله بطولة لقفز الحواجز، ويوم التأسيس الذي تقام خلاله بطولتا التقاط الأوتاد والرماية من على ظهر الخيل. كما وجّه الاتحاد السعودي للفروسية أندية وأكاديميات الفروسية في المملكة التي تقم بطولات بتخصيص أنشواط باسم كاس يوم التأسيس. ومن جهته، قال الأمير عبد الله بن فهد رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للفروسية: «نعزّز بالاحتفاء بذكرى عالية علينا جميعاً، التي تحكي ثلاثة قرون من المجد والعز والازدهار نعيش تفاصيلها اليوم».

يستضيفان سيباهان ونافاخور على ملعبيهما في الرياض وجدة «إياباً»

«أبطال آسيا»: الهلال والاتحاد للعبور معاً إلى ربع النهائي

الرياض: فهد العيسى

يتطلع فريق الهلال لتأكيد عبوره إلى ربع نهائي دوري أبطال آسيا، وذلك عندما يستقبل ضيفه سيباهان أسفهان الإيراني في إياب دور الـ 16، في حين يسعى الاتحاد لتحقيق نتيجة إيجابية أمام ضيفه نافاخور الأوزبكي.

وتسعى الفرق السعودية لاستكمال تميزها في البطولة القارية ببلوغ ربع النهائي، حيث ستكون هناك مواجهة



فيصل الغامدي يعول عليه الاتحاديون كثيراً في ضبط خط الوسط (نادي الاتحاد)

لاعبو الهلال خلال تدريباتهم الأخيرة (نادي الهلال)

مرتقبة بين الهلال والاتحاد في حال تاهلهم عن الدور الحالي. وكسب الهلال مواجهة الذهب بثلاثية مقابل هدف ليضع قدماً في الدور المقبل من البطولة، ويدشن الأزرق مبارياته الآسيوية في ملعب المملكة أرينا، وهو الملعب الجديد الذي بات مسرحاً لمباريات الهلال بدءاً من منافسات كأس موسم الرياض التي جرت خلال فترة توقف الدوري السعودي.

ويملك الهلال الذي يتولى قيادته البرتغالي خورخي خيسوس مسيرة مثالية مع الانتصارات، بلغت 22 مباراة حقق فيها الفوز

بشكل متتال حتى بات ينافس على رقم «قياسي» عالمي في عدد الانتصارات المتوالية. وقال مدرب الهلال السعودي إن فرقة قريب من رقم قياسي عالمي في عدد الانتصارات المتتالية، لكن يجب أن يؤدي ذلك في النهاية إلى القاب.

وقال المدرب في مؤتمر صحفي قبل المباراة: «أقترينا من تحطيم رقم قياسي عالمي في الانتصارات المتتالية، وهذا يضع اسم الهلال واللاعبين في التاريخ، لكن هذه ليست بطولة، الأهم أن تقرب الانتصارات المتتالية من تحقيق أهدافنا».

ويبدو الأزرق العاصمي في حالة فنية جيدة سترشحه لبلوغ دور ربع النهائي؛ إذ يحاول استعادة اللقب الذي فقده في النسخة الأخيرة لدوري الأبطال بعدما خسر أمام أوراوا الياباني. ويعتمد الفريق السعودي على عدد من النجوم البارزين، يتقدمهم الثنائي الصربي الكسندر ميتروفيتش وسافيتش، والبرتغالي رويين نيفيز، والمغربي ياسين بونو، إضافة إلى الأسماء المحلية البارزة سالم الدوسري، وعبد الله الحمدان، وعلي البليهي وسعود عبد الحميد.

ويتوقع أن يعمل خيسوس، مدرب الهلال، على التدوير بين بعض الأسماء، خاصة بعد تحقيق نتيجة إيجابية مريحة في مواجهة الذهاب؛ وذلك تجنباً لإرهاق اللاعبين قبل احتدام المنافسة المحلية؛ إذ تنتظر الهلال مواجهتان مهمتان أمام الاتفاق ثم الاتحاد في

تسعى الفرق السعودية لاستكمال تميزها في البطولة القارية ببلوغ ربع النهائي

منذ مباريات عدة وابعده المدرب بقرار فني حتى اكتمال جاهزيته الفنية.

وشارك نجم ريال مدريد السابق كريم بنزيمة في مواجهة الفريق أمام الرياض ضمن منافسات الجولة العشرين في السدوري السعودي للمحترفين؛ إذ لعب قرابة سبعين دقيقة قبل خروجه تمهيداً لعودته بصورة كاملة للمباريات. وسيضع غابارود كامل قوته في المباراة بحثاً عن تسجيل هدفاً مبكراً يريحه في بقية دقائق المباراة، خاصة وأن الفريق الأوزبكي عُرف بإجادهته بالكتكتلات الدفاعية التي تحدّ من خطورة أي فريق يقابله.

ستكون الأمور مختلفة على صعيد فريق الاتحاد الذي سيشهد مساندة جماهيرية كبيرة في المواجهة، خاصة وأن الفريق يتطلع للعودة للمشهد القاري بعد غيابه الطويل؛ إذ يعود آخر لقب حققه في عام 2005.

وستتجه الأنظار صوب المغربي عبد الرزاق حمد الله الذي بات رقماً صعباً في خريطة الفريق، وحاضراً بقوة في المشهد التهديفي للفريق كما فعل في لقاء الرياض؛ إذ سجل هدفين ومنح فرقة الفوز والنقاط الثلاث.

وانتفض الاتحاد بعودة المصري أحمد حجازي قائد خط الدفاع ومصدر الأمان بالنسبة له رغم التغيرات المتعددة التي تحدثت في خط الدفاع للفريق بسبب الإصابات، حيث يمثل حجازي ثقة لزملائه في الفريق إضافة إلى تميزه في الكرات الركيعة على الجانب التهديفي لفرقة.

أما فريق نافاخور الأوزبكي فيحاول تحقيق مفاجأة بإقصاء الاتحاد خاصة وأن نتيجة مواجهة الذهاب لم تغير في المشهد وفرص التاهل، ولكن الفريق الأوزبكي سيواجه الكثير من العقبات أمامه أبرزها العامل الجماهيري الذي سيضع ضمته في المباراة.

مجلة الفلسفة الفرنسية تعيد فتح ملف «القبول أو الصمت»

قوانين تتطور لكن نجوماً ذكورية لا يمكن المساس بهم

د. حسن منصور الحاج

في ظل عالمنا المعاصر الذي أصبح قرية كونية بفضل التكنولوجيا المتطورة من جهة، وبسبب ميل الإنسان نحو السيطرة على الطبيعة وعلى أخيه الإنسان من جهة أخرى، نشهد كل يوم تطورات وظواهر تجعلنا نتساءل حول مصير الإنسان والنزعة الإنسانية، وحول القيم التي تسود في المجتمعات المعاصرة والمشكلات المطروحة على الإنسان المعاصر. ومن بين هذه المشكلات التي تحدث في كافة المجتمعات المتطورة والمتخلفة، وهناك مشكلة التحرش الجنسي ومحاولات الاعتصاب وكيفية التعامل قانونياً وقضائياً مع المرتكبين ومع الضحايا. ومن دون شك، فإن هذا الموضوع يحتمل الكثير من التناولات والتحليلات القانونية والنفسية والاجتماعية، ويختلف التعامل معه بين مجتمع وآخر. وحول هذا الموضوع عرضت مجلة الفلسفة الفرنسية في عددها الجديد الصادر هذا الشهر كتاب المحامية الأمريكية الراديكالية كاترين ماكينون (Catharine Mackinnon) تحت عنوان «le viol redéfini» (إعادة تعريف الاعتصاب)؛ إذ تنتقد مصطلح «القبول أو الصمت» بالاستناد إلى القانون الفرنسي. إن، كيف تنظر هذه الشخصية الكبيرة المناصرة للحركة النسوية إلى حقوق النساء؟

الفصل الأول من الكتاب يتخصه حول «للحظة الفرنسية»؛ إذ تبين فيه أنه على عكس البلاد الأنغلو سكسونية التي تضع مصطلح «القبول أو الصمت» في صلب القانون ضد الاعتصاب، فإن التشريع الفرنسي يعترف بأربعة نماذج من القوة ويعرّف الاعتصاب بأنه «كل فعل إبلاج جنسي مرتكب تجاه الآخر بواسطة العنف أو الجبر والتهديد أو بالمفاجأة». وقد اعترضت الحكومة الفرنسية على التوحيد الأوروبي لتعريف الاعتصاب القائم على غياب القبول، مفضلة الإبقاء على تعريفها.



أما المحامية ماكينون المؤيدة للتعريف الفرنسي فتدّ أن «نعم لا تعني دائماً نعم»؛ إذ إن الضحية «يمكن أن تقول (نعم) لتجنب عقوبات إضافية وليس رغبة في الجنس». وبالتالي، فإن الصمت أو القبول يمكن أن يستخدم سلاحاً من قبل المعتدي كي ينكر العنف والإلزام الذي مارسه تجاه الضحية. هنا تستشهد ماكينون برواية الكاتبة الفرنسية فانيشا سيرنغورا التي تروي قصتها تحت عنوان «القبول أو الصمت»؛ إذ كانت ضحية الكاتب الفرنسي غابريال ماتزينيف. وبالعمل، فإن ماكينون تقتبس غالباً من الكتابات الفرنسية، ولاحظت أن هذه الكتابات دعت الحكومة الفرنسية إلى تعديل القانون الفرنسي بحيث أصبح هذا القانون منذ عام 2020 يمنع العلاقات الجنسية بين قاصر عمره خمسة عشر عاماً وبين راشد يكبره بخمس سنوات. إن، هذا الجنو الفرنسي الأدنى دفع المحامية الأميركية إلى نقد مفهوم «القبول» أو «الصمت» حول هذا الموضوع.

ومع ذلك، فإن البيئة الأيديولوجية الفرنسية لم تكن مرتبطة بالأفكار التي أطلقتها ماكينون. على سبيل المثال، فإن أحد الناشرين الفرنسيين خاطبها بالقول: «سيدتي، كتابتك عنيفة جداً. إن النساء الفرنسيات لا تهتم بهذه المواضيع»، ولكن كاترين ماكينون تلاحظ أن فرنسا عداً مهماً من ضحايا المشاهير أثاروا إلى المفارقة المؤلمة بين قانون يتطور وبين نجوم ذكورية لا يمكن المساس بهم. وإذا كانت ماكينون تخفف أولئك الذين يتمنون بشكل واع، إلى حد ما، الحفاظ على هذا النظام المسيطر؛ فإنها تصمد أيضاً بعض المناضلات في الحركة النسوية، وذلك لأن هجومها على مفهوم «القبول أو الصمت» لا يمكن إلا أن يكون مريحاً به في أوساط المناضلات على الأرض المنتديات إلى عالم الجمعيات واللواتي تركزن دائماً هذا المفهوم من أجل مكافحة حالات العنف القائمة، وأيضاً للوقاية من حالات العنف المستقبلية عبر التربية على الجنس بالتراضي... وموافقها ضد الدعارة وأفلام الجنس الإباحية لم تلق استحساناً في الأوساط النسوية، كما بعد نشر كتاب «المبرج» في عام 1980 الذي يعرض مذكرات الممثلة الإباحية السابقة ليندا لوفلاك التي تعرضت للاغتصاب والمعاملة السيئة والتي أجبرت من قبل شريكها على تمثيل فيلم «deep throat»؛ بدأت المحامية ماكينون تخوض معركتها ضد صناعة الأفلام الإباحية إلى جانب الكاتبة والنشطة في الحركة النسوية أندريا دوروركن؛ إذ خاضتا المعركة في الميدان الحقوقي وتعاونتا على تحرير إنذار قضائي وثيقة رسمية حول الحقوق المدنية في مجال صناعة الأفلام الإباحية من أجل اعتبار هذه الصناعة بمثابة تمييز وإساءة ضد النساء. غير أن هذا الموقف أثار عاصفة لدى نصيرات الحركة النسوية الأميركية.



ولكن إذا كانت مواقف المحامية ماكينون تجاه الدعارة والأفلام الإباحية لم تحظ بالاجتماع، فمن الصعب نكران مساهمتها الأساسية في مسألة التمنر أو التحرش. ففي عام 1986 اعترفت المحكمة العليا في الولايات المتحدة الأميركية وأقرت بأن موظفة في مصرف قد تعرضت لتحرش جنسي من قبل مديرها. لأول مرة في التاريخ تستند المحكمة إلى تعريف التحرش بمثابة تمييز جنسي مبتكر من قبل المحامية ماكينون منذ عام 1979 عندما تخرجت في جامعة يال، وذلك لم يحصل في فرنسا إلا منذ عام 2012 عندما أدان القانون الفرنسي فعل التمنر والتحرش. وبالفعل، فإن استخدام كلمة «تحرش» أو «تمنر» في القانون أحدث ثورة في تعريف العنف. تقول ماكينون: «إن فعل الاعتداء الجسدي هو بشكل عام بعد خطراً بما يكفي كي يشكل تحرشاً جنسياً في القانون الأمريكي على الرغم من أن ذلك لم يكن مقررًا بشكل حاسم. إن التحرش» لا تتضمن أفعال الاعتداءات الجسدية فقط، ولكن أيضاً تلك التي تنتج عن العنف اللفظي».

هكذا إذن هي تبني الحكم على العنف المحدود وكما الاعتداءات المستمرة، وصولاً إلى الحاضرة بشكل دائم والتي تأتي عبر الكلام. إن، ماكينون أيضاً الفصل الجذري بين «الجنسانية» من جهة، وبين العنف من جهة أخرى. بالنسبة إليها، هذا الفرق يساهم في تأكيد وتطبيع حالات العنف المتعلقة بالحياتة الجنسية «التقليدية» والتي نعدها بشكل خاطئ خالية من أي شكل عدواني، مستندة في ذلك إلى شهاديات فتيات تعرضن لمضايقات جنسية. وفي سبيل إثبات وجهة نظرها تلجأ المحامية في كتبها إلى الأرقام؛ إذ رصدت أن عدد ضحايا العنف الجنسي بأشكاله المختلفة والمسجلة في محاضر قوى الأمن، وذلك بحسب رسالة المرصد الوطني لحالات العنف المرتكبة بحق النساء، قد تضاعف مرتين في فرنسا منذ عام 2017. ولكن كيف يمكن الخروج من هذا الوضع؟ وما هي المخارج والوسائل الممكنة كي لا نستسلم لنياس؟ توصي بأنه يجب أن نحاول مواجهة المشكلة ونتجنب الاستسلام للكران؛ إذ إن لحظة الوعي ليست أبداً سهلة؛ وذلك لأن الناس يرون العالم من خلال الأوهام التي خلفوها كي يجعلوا حياتهم أكثر راحة.

إن، فإنهم يتحولون إلى ما يقال لهم عن شخصياتهم باعتباره ضرورة لنجاحهم، ثم يعودون ذات يوم ويكتشفون أن هذه الشخصيات لا تشبههم حقاً. وتدعو ماكينون النساء للتوقف عن فعل ما يُطلب منهن، وإلى العمل على تطوير القانون كي لا يكون مصوغاً بمفردات المعتدي، بل يجب أن يصاغ بمفردات الضحايا ولمصلحتهن. وفي مقال تحت عنوان «الجنس والعنف»، تقول: «يجب المشاركة في تحديد المفردات التي تبني المعيار وتكون الصوت الذي يشارك في تحديد الحدود». وهي تترك أن ذلك لن يتم بشكل آلي، بل هي تؤمن بقوة «بمفعول الفراشة» الذي يسمح بتحويل الأفعال الصغيرة المقاومة إلى إعصار، وصولاً إلى زلزال الأرض. تقول: «ذات يوم قال لي أحدهم إنه إذا حدث أن كل سكان الصين دقوا أقدامهم اليمنى في الوقت نفسه، فإن الأرض سوف تنزحج عن محورها». واستناداً إلى ذلك، تعدّ أن كل النساء اللواتي كل واحدة على طريقها، يقاومن ويقفن بوجه كل أشكال الاستغلال، يستطعن تحريك الأرض وحرقتها عن مسارها. وتعدّ ماكينون أن هذا التغيير ممكن أن يحصل من خلال الفلسفة، ومن خلال الثورة.

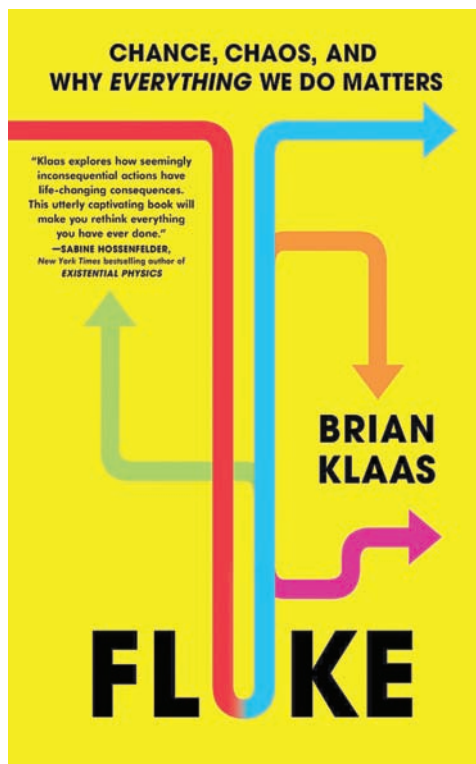
تاريخنا البشري ليس نتاجاً حتمياً لسلسلة سببية من الأفعال العقلانية

أفعال صغيرة تصنعُ تواريخ كبيرة

لطيفة الدليمي



براين كلاس



هذه المدينة ستؤول إلى محرقة نووية عمّا قريب، فعزم على إخراج المدينة من قائمة الأهداف المرشحة للقصف النووي. جاهد الجنرالات الأميركيان لحثّه على قصف مدينة كيوتو لأنها مركز لتجسس صناعي مهم فضلاً عن أنها عقدة المواصلات اليابانية؛ لكنّ ستيمسون رفض بحزم. ماذا كانت النتيجة؟ دفع أهل هيروشيما ثمن النوستالجيا المؤلمة التي حرّكت عواطف زوجة وزير الحرب الأميركي.

حدث أمرٌ مشابه بعض الشيء عند قصف ناغازاكي... كانت مدينة ناغازاكي هي المرشحة للقصف؛ تليها مدينة كوكورا؛ لكنّ جمعاً كثيفاً من الغيوم دفع طاقم الطائرة القاصفة للعدول عن قصف ناغازاكي واختيار الهدف الثاني على لائحة القصف. استدارت الطائرة متوجهة نحو كوكورا؛ لكنّ عضو الطاقم المسؤول عن توجيه القنبلة لمح في اللحظة الأخيرة فتحة بين الغيوم بانّت منها مدينة ناغازاكي؛ فإشار إلى قائد الطائرة بالعودة إلى المسار السابق وتنفيذ خطة القصف الأصلية، وهكذا حُرّق أبناء ناغازاكي في الوقت الذي بقي فيه أهل كوكورا سالمين. ذهب هذا المثل تعبيراً عن كلّ ذي حظٍ عظيم؛ فيوصف بأنّ له حظاً عظيماً في الحياة مثل «حظ كوكورا».

المثال الموصوف أعلاه يمثل حالة نموذجية لأفعال صدقوية صغيرة صنعت تاريخاً كبيراً، وقد انطوت على كل الخصائص الجوهرية لهذه الأفعال من حيث إنها:

1- أفعال صدقوية صغيرة: لعلّ قضاء شهر عسل يمثل حدثاً كبيراً في تاريخ الأزواج؛ لكنه لا يعدّ حدثاً مؤثراً في تشكيل تاريخنا البشري. ماذا لو قرّر ستيمسون وزوجته قضاء شهر عسلهما في مدينة كيوتو؟ وماذا لو أنّ عضو الطاقم المسؤول عن توجيه القنبلة قرّر صرف النظر عن وجود فتحة في الغيوم تكفي لتقدي مدينة ناغازاكي بصربيا ومن ثمّ قصفها بالقنبلة النووية؟

2- غير محكومة بسببية صارمة: قانون السببية الخطيية لا يبدو أنه يعمل في مثال القصف النووي الياباني. كانت طوكيو العاصمة - مثلاً - شبيهة محطمة بتأثير القصف الجوي الأميركي التقليدي بقنابل حارقة، وقد بدا القصف النووي على اليابان أقرب لاستعراض قوة أميركية موجهة إلى الحلفاء الآخرين وليس دفاعاً لليابان للتوقيع على وثيقة الاستسلام غير المشروط.

3- لا عقلانية: نحن - لو تركنا لحالتنا ومخيلتنا الخصب - فسنسئّل لتوقع أنّ انتقاء الأهداف الخطية جاء بعد مناقشات مستفيضة أتمتت بعقلانية صارمة ومفطرة، خصوصاً أنّ الأميركيين كانوا يصدّد تجريب سلاح نوعي جديد ذي قدرة تدميرية ساحقة. هذا حدث بالفعل، وكانت العقلانية هي الحاكمة لمباحثات اللجنة المكلفة انتقاء الأهداف؛ لكنّ القرار الأخير كان بمؤثرات غير عقلانية (نوستالجيا في مثال كيوتو، وتشكّل عشوائيّ للغيوم في مثال كوكورا).

بعد المقدمة المسهبة للكتاب، يتناول المؤلف موضوعات تؤكّد عناوينها أصل اطروحته. نقرأ في هذه العناوين: «تغيير أي شيء يغيّر كل شيء»، و«لا يحدث أي شيء بسبب محتمّ»، و«لماذا نشوّه أدماغنا كإس؟»، و«الحيوان والسرّب البشري»، و«قواعد هيراقليطس»، و«الحيوان الذي يروي الحكايات»، و«لكلّ منا تأثير الفراشة الخاص به»، و«عن الساعات والتقاويم»، و«المعادلات الإمبراطور الجديدة»، و«هل يمكن لأمور أن تحدث بطريقة أخرى؟»... عناوين مثيرة من غير شك، وغريّ بقراءة الكتاب.

كلّ كتاب يخالف السرديات الكبرى السائدة له سحره الخاص وغاؤه الفكري الجاذب. أظنّ أنّ السحر والإغواء لن يخفّتا أو يتفطعا لدى القارئ الذي يقرأ أيّ فصل من فصول كتاب كلاس.

الأفعال العشوائية الصغيرة: الصدفة... الفوضى... ولماذا أي شيء نفعله له أهميته المؤثرة؟

Fluke: Chance, Chaos, and Why Everything We Do Matters
المؤلف: براين كلاس
الناشر: Scribner Book Company
2024

نظرية الفوضى في أصلها محاولة علمية تُرينا كيف تتعامل بحساسية كبرى مع التغيرات الصغيرة

يبدأ كلاس كتابه بمقدمة مسهبة يكتب فيها عن الأفعال الصدقوية والعشوائية التي راقت تشكل تاريخنا البشري المعروف بموضوعاته الكبرى، ثمّ يقدّم شرحاً مكثفاً لحالة معاصرة - ليست بعيدة عنا - عندما تمّ القرار على إلقاء القنابل النووية على اليابان. هذه الحالة هي أقرب إلى «دراسة الحالة (Case Study)» المعروفة في حقل الأدبيات الطبية، حيث تكون حالة ما نموذجية دالة على حالات كثيرة؛ لذا سيكون من المفيد عرض تفاصيل قرار إلقاء القنابل النووية على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين.

عندما تقرّر قصف اليابان نووياً في مايو (أيار) عام 1945 عقب نهاية الحرب على الجبهة الألمانية؛ اختير «بنك أهداف» من المدن اليابانية التالية: كيوتو، هيروشيما، كوكورا، نيباتا، ثمّ أضيفت ناغازاكي خياراً إضافياً، هذا ما اعتمده لجنة من كبار جنرالات الحرب الأميركيين؛ لكن عندما عُرضت القائمة على وزير الحرب هنري ستيمسون (Stimson) رفض بشدة وضع كيوتو على قائمة الأهداف، متعللاً بأنها مدينة تضمّ كثيراً من كبار الطبقة المثقفة (الإنجليزيا) اليابانية الذين سيكون من المفيد التعامل معهم بعد نهاية الحرب مع اليابان. تكشف حقيقة الأمر لاحقاً؛ كان ستيمسون وزوجته قد أمضيا شهر عسلهما في فندق بمدينة كيوتو قبل تسعة عشر عاماً (عام 1926 بالتحديد)، وقد ساء ستيمسون أن يرى مظاهر الحزن على وجه زوجته عندما علمت بأنّ

بمشاركة 847 دار نشر من 34 دولة

معرض مسقط يختار الذكاء الاصطناعي ثيمة له... وفلسطين حاضرة

مسقط: «الشرق الأوسط»

انطلق يوم أمس الأربعاء فعاليات الدورة الـ28 لمعرض مسقط الدولي للكتاب، ويشارك في دورة هذا العام التي تستمر حتى 2 مارس (أذار) المقبل 847 دار نشر من 34 دولة، منها 676 شُمارك بشكل مباشر و 171 أخرى بصورة غير مباشرة تتوزع على 1236 جناحاً وتتصدر مصر السلطنة المشاركة بـ128 دار نشر تلتها سلطنة عمان بـ104 دور نشر ثمّ لبنان بـ76 دار نشر.

ويتصّيف المعرض هذا العام نخبة من المثقّفين والإعلاميين للمشاركة في فعالياته الثقافية.

وتحل (محافظة الظاهرة) وهي إحدى المحافظات العمانية (ضيف شرف) للمعرض في هذه الدورة، وسيكون هناك جناح خاص للتعريف بالتاريخ الفكري والحضاري للمحافظة، كما سيتمّ تنفيذ مجموعة موسعة من البرامج والأنشطة والفعاليات الثقافية طيلة أيام المعرض.

الفعاليات الثقافية

وقد اختير الذكاء الاصطناعي ليكون ثيمة المعرض في هذه الدورة، وستندرج الكثير من الفعاليات والأنشطة الثقافية تحت هذه الثيمة، في حين ستكون فلسطين أيضاً حاضرة في المشهد الثقافي



جانب من دورة سابقة لمعرض عمان (أرشيف)

للمعرض من خلال الفعاليات والأنشطة. وتسلط فعاليات المعرض المقام في مركز عمان للمؤتمرات والمعارض هذا العام الضوء على القضية الفلسطينية من خلال عقد ندوة بعنوان (التثبيث بالأرض في الأدب الفلسطيني) إلى جانب جلسة حوارية بعنوان (الراهن العربي وتحولات القضية الفلسطينية). وتقام خلال المعرض 152 فعالية ثقافية وبرامج متنوعة تتوزع في عدد

وحضور مؤلفين للتوقيع على إصداراتهم وإبرام عقود الإنتاج والنشر ومشاركة المؤسسات المعنية بصناعة الكتاب وما يتصل به من إعداد وتجهيز وتغليف وإخراج فني.

وتحتفل هذه النسخة بمجموعة من الفعاليات التي تركز على الذكاء الاصطناعي وتأثيره في صناعة الثقافة التي تخدم المعرض هذا العام منها ندوة (الذكاء الاصطناعي... تحديات وفرص) والرواية والذكاء الاصطناعي) (والتحويلات الثقافية... تأثير الذكاء الاصطناعي على الثقافة والإبداع).

كما ستقام محاضرة حول (الملكية الفكرية والمتافيرس في إطار الذكاء الاصطناعي المعزز) وأخرى تتناول (دور الذكاء الاصطناعي في نجاح المشاريع). كما تم تخصيص مساحة لفعاليات ومناشط الطفل والأسرة تشتمل على مسرح للفعاليات وحلقات العمل، وركن لغة الضاد، وركن متحف الطفل، والركن الأخضر، كما تم إنشاء مقام ثقافية في عدد من الأجنحة المشاركة. ويغطي المعرض إعلامياً عبر برنامج تلفزيوني يومي (الفهرس) إضافة إلى بث إذاعة سلطنة عمان برنامج (خير جليس) إضافة إلى التغطية اليومية المصورة والمتابعة الإعلامية من خلال منصة جليس ووجود الإعلامي الصغير عبر لقاءات مع الأطفال.

يتقدم

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة
وكافة منسوبي

البنك العربي الوطني

بأحر التعازي وصادق المواساة

في وفاة

المهندس / خالد بن مساعد سيف السيف

ويخصون بالعزاء أشقائه

الأستاذ/ سامي بن مساعد سيف السيف

الأستاذ/ محمد بن مساعد سيف السيف

الأستاذ/ فيصل بن مساعد سيف السيف

وشقيقتهم

والى أبناء وبنات الفقيد

الأستاذ/ فيصل بن خالد مساعد السيف

الأستاذ/ نايف بن خالد مساعد السيف

والأستاذة/ دانة

والأميرة / رجوة

والى حرم الفقيد

وأسرة السيف الكرام

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ويسكنه فسيح جناته ويلهم عائلته وأبناءه وذويه الصبر والسلوان

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

الاحتفالات تجوب البلاد اعترازاً بالجذور الراسخة الممتدة لثلاثة قرون

السعودية... لوحات فنية تحتفل بذكرى «التأسيس»

جدة: إبراهيم القرشي

تجسدت مشاعر الفخر والانتفاء بذكرى «يوم التأسيس» على ملامح الحضور في الاحتفالات التي عمت أرجاء السعودية، اعترازاً بالجذور الراسخة لتأسيس الدولة الممتدة لثلاثة قرون، وبارتباط مواطنيها الوثيق بقادتها منذ عهد تأسيس الدولة السعودية (1727م)، حتى العهد الحالي.

وتحوّلت المدن السعودية إلى لوحة فرح واعتزاز بالمناسبة الوطنية التاريخية العريقة، في الموعد الذي عقده الإمام محمد بن سعود مع التاريخ، لتأسيس الدولة السعودية الأولى، ومهدّ لدولة راسخة جذورها في أعماق التاريخ.

وشهدت مدن ومحافظات السعودية عدداً من الفعاليات التي أقيمت احتفاءً بالمناسبة الوطنية التي توافقت 22 فبراير (شباط) من كل عام وسط لوحات فنية تعبر عن فخر بالجذور الراسخة للوطن.

وشهد يوم التأسيس عدداً من الفعاليات، ومن أبرزها العرض العسكري الذي شاركت به وزارة الداخلية وقطاعاتها الأمنية، بعنوان «الإنسان والأرض»، في الضلالت الخضراء بالعاصمة، الرياض، وتصادبه عروض موسيقية، ودرامية، وشعرية.

وجسدت فعالية «الإنسان والأرض» رسالة المواطن السعودي منذ تأسيس الدولة السعودية الأولى، ورؤية المملكة التنموية في العصر الحديث، وإسهاماتها العالمية في ترسيخ المفاهيم الداعية لصون الأرض، المستمدة من ثقافة المجتمع الأصيلة.

وأظهر السعوديون حفاوتهم بالمناسبة، باحتفائهم بتفاصيل الأثر التاريخي والثقافي الذي تزخر به البلاد، وانعكس ذلك على أزيائهم التي ارتدوها، التي عبرت عن موروثهم التقليدي قبل توجيههم لحضور الفعاليات المتنوعة بينما تزينت الشوارع والساحات العامة وميادين الاحتفال بالرايات التي ترفرف بالعلم الرسمي للبلاد.

وشاركت وزارة الثقافة السعودية في المناسبة الوطنية بباقة من الفعاليات الثقافية والتاريخية التي



جانبا من الفعاليات التي أقامتها إدارة التعليم بمنطقة جازان بمناسبة يوم التأسيس (واس)

شهد يوم التأسيس عدداً من الفعاليات، من أبرزها العرض العسكري الذي شاركت به وزارة الداخلية بعنوان «الإنسان والأرض»

بأهم القصص والإنجازات من فترة التأسيس، بالإضافة إلى منطقة خاصة بالأطفال تحتوي على تجارب تفاعلية، ومنطقة للعائلة تتضمن تجارب ترفيهية، كالألعاب، إضافة إلى منطقة الأطفلة التي تقدم تجربة مذاق الكعك السعودية المختلفة.

في حين تزينت سماء العاصمة بالوان التأسيس ضمن الاحتفالات بإطلاق فعالية «عرض الضوء»، بتجربة تميز فيها الألعاب النارية وطائرات «الدرونز» والمؤثرات الضوئية المتناغمة في حركتها مع الإيقاع الصوتي لتقدم 10 لوحات جمالية.

كما تستضيف الرياض فعالية «مسار التاريخ» في 23 فبراير (شباط) الحالي، لتأخذ الزائر في رحلة يستمتع فيها بعدد من المشاهد والمنحوتات التي تعكس القيم الراسخة للتأسيس من خلال مسار يُعرض فيه 19 مشهداً مُعبّراً عن الخط الزمني لتاريخ الدولة السعودية وحتى اليوم، مُكوّنة من ثلاث مناطق.

وتشهد الرياض أضخم عرض أوركسترا موسيقي ممزوج بالآلات السعودية عبر فعالية «سيمفونية البداية»، يومي الأحد والاثنين المقبلين. ويستعرض «الأوبريت»، الذي صاغ كلماته كبار الشعراء، الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، والأمير بدر بن عبد المحسن، ونجلاء المحيا، وفهد عافيت، ونايف صقر، برؤية فنية لنجلاء المحيا ورؤية موسيقية لسهم، والحنان سهم ومبهم وعبد الله البدر، لحظات وقصصاً خالدة ارتبطت بيوم التأسيس ومسيرة ثلاثة قرون مضت، وصولاً إلى الحياة المدنية الحديثة.

وتزامناً مع هذه الفعاليات وغيرها، أطلقت «روح السعودية» حملة «روح قبل لا يروح»، التي تهدف إلى الترويج للفعاليات والوجهات السياحية المميزة في الشهر الأخير من فعاليات «موسم شتاء السعودية»، وتتضمن الحملة فعاليات يوم التأسيس، و«موسم الرياض»، و«الحظيات العلاء»، و«موسم الدرعية»، و«فورولا وان»، وغيرها، المميزة للزوار والسياح من داخل المملكة ومختلف دول العالم.



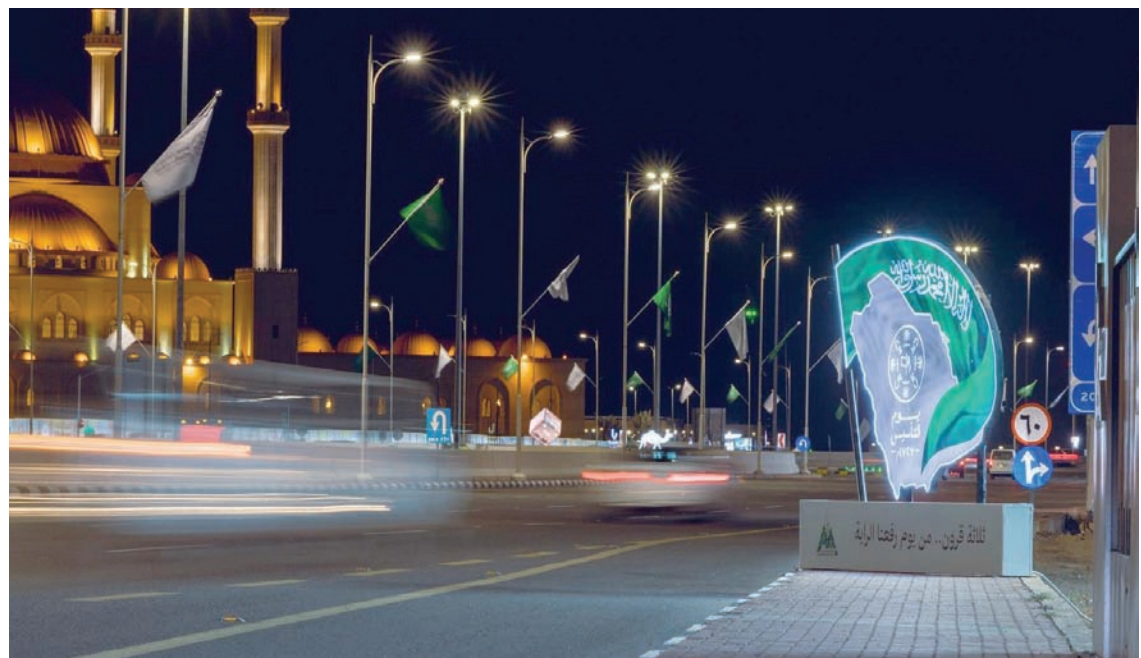
مسار يعبر عن الخط الزمني للماضي الممتد منذ 300 عام، ويحتضن عروضاً لأهم الحرف التقليدية بطريقة مبتكرة، وساحة الثقافة التي تحتفي

(شباط) الحالي، 14 مدينة ومحافظات حول المملكة، لتُحكي قصصاً من ماضي المملكة، في تجارب غنية تحتفي بالموروث الثقافي، وتتكون من

حضور نخبة من الشعراء والفنانين، قدموا أجمل القصائد والأغاني. بينما تجوب فعالية «قرية التأسيس»، من 22 إلى 24 فبراير

التي أخذت الزائر في رحلة ساحرة عبر الزمن، من خلال أمسية شعرية وغنائية على «مسرح أبو بكر سالم» بمنطقة بوليفارد سيتي

استحضرت القصة العظيمة للتأسيس قبل أكثر من ثلاثة قرون. وشهدت الرياض، الأربعاء، تظاهرة فنية بانطلاقة فعالية «ليالي



الشوارع والساحات العامة تزينت بالرايات التي ترفرف بالعلم الرسمي للبلاد (واس)



تجهيزات كبيرة شهدت المدن السعودية للاحتفاء بالمناسبة الوطنية إلى جانب حزمة من البرامج والفعاليات (واس)

اختتام «المنتدى السعودي للإعلام» بحوارات مثمرة ورهانات على المستقبل

الرياض: محمد هلال

اختتم، اليوم، «المنتدى السعودي للإعلام» أعماله في الرياض بعد عقد أكثر من 60 جلسة حوارية وورشات عمل، شارك فيها 150 متخصصاً من صنّاع الإعلام والمختصين والممارسين من مختلف دول العالم، وتمت خلالها مناقشة محاور عدة تتعلق بمستقبل الإعلام ووضع الحالي في المنطقة وسبل تحسينه وتطويره.

الذكاء الاصطناعي والمعلومات المضللة

وخلال إحدى الجلسات، حذر مختصون في الإعلام السياسي من استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في اختلاق أخبار ومعلومات مضللة أو كاذبة، مطالبين بالرقابة الصارمة على مخرجات تلك البرامج والمنصات التي تستخدمها.

جاء ذلك في جلسة عقدت اليوم بعنوان «الإعلام السياسي في مواجهة ذاكرة السمكة»، أشار فيها الاستشاري في الإعلام السياسي الدكتور خالد الفرم إلى أن الوعي السياسي أصبح جزءاً من



«الدبلوماسية من أجل عالم مزدهر» (واس)



ناقش «المنتدى» مستقبل الإعلام ووضع الحالي في المنطقة (تصوير: بشير صالح)

والتصميم ومهارة التعامل مع المحتوى الرقمي، حتى يكون فعالاً في مجاله ويقدم محتوى جيداً، مؤكداً أهمية وجود رغبة من الإعلامي لتطوير نفسه في تلك المهات.

ولفت الشلهوب إلى أن إدارة الخطط الإعلامية في كليات الإعلام تواجه صعوبة في مواكبة التقنيات الحديثة، مما يؤثر، بحسب رأيه، على كثير من البرامج الأكاديمية، كما بيّن أن هناك صعوبة في استقطاب الكفاءات في الجانب المعرفي والمهني؛ حيث يحتاج الخريجون إلى التدريب ونقل المهارات والخبرات في مؤسسات القطاع الخاص.

من جانبه، تطرق مدير عام التخطيط والمعايير المهنية في وزارة الموارد البشرية الدكتور خالد الشهراني إلى أهمية رصد المهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل، وضرورة أن يتم التنسيق بين الجامعات والجهات الحكومية والقطاع الخاص لتدريب طلبة الإعلام؛ بهدف رفع إنتاجية العاملين فيها، مضافاً أن رفع مهارات الإعلاميين يجب أن يتواءم مع المعايير المهنية والوظيفية، إضافة إلى توافر مؤهلات الالتحاق بالعمل الإعلامي.

استقطاب الكفاءات الإعلامية الشابة

وتطرق جلسة «المهارات الإعلامية بين الشغف والمهنية»، التي أدارها المتحدث الرسمي لوزارة الموارد البشرية محمد الرزقي إلى أهمية صقل مهارات

داعياً إلى إيجاد رقابة أكبر على المنصات، لأن النشر غير المسؤول قد يُحدث فوضى، ودعا أيضاً إلى ضرورة محاربة المنصات الوهمية عن طريق سن قوانين واضحة تساهم في نشر الوعي والمصداقية والدقة.

إلى ذلك، أكد رئيس المركز الفرنسي للأبحاث والتحليل والسياسات عقيل الديبشي، أهمية أن يكون لكل جهة إخبارية مختصون في الإعلام السياسي، لأن الأخبار السياسية أصبحت تهم غالبية أفراد المجتمع،

الوعي الاجتماعي، والذاكرة أصبحت قصيرة فيما يتعلق بالأحداث الدائرة ومتأثرة بالتغيير المستمر، لافتاً إلى أن جزءاً من التوعية الاجتماعية يتمثل في التوعية السياسية التي تعد إحدى الوظائف الرئيسية للإعلام.

فنانوه منشغلون بـ«فن العمارة» و«المستقبل»

«ملتقى طويق للنحت»... حين يتهاى الغرائيت للرقص

الرياض: سوسن الأبطح

لا يخفي النحات البولندي بيوتر غرغاس أن مغادرته السعودية بعد إقامة قاربت الشهر تصيبه بالحزن، فإضافة إلى الحفاوة، والشمس المشرقة التي يفتقدونها في بلاده، ثمة دفة في العلاقات الإنسانية انعكس على أعمال الفنانين الأجانب الذين يستقبلهم «ملتقى طويق للنحت» في دورته الخامسة، هؤلاء طوّلوا 23 يوماً تقاسموا مع الفنانين السعوديين والعرب يومياتهم، ونحتوا أعمالهم في سياق مع الزمن لوضع لمسألتهم الأخيرة عليها، قبل يوم الافتتاح، في الثامن من فبراير (شباط) الماضي.

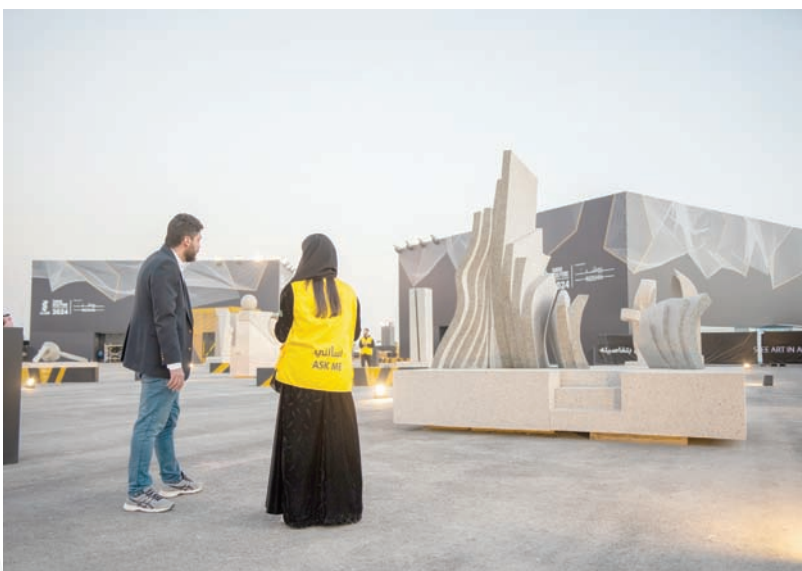
هي السنة الخامسة إن لهذا الملتقى الذي اجتمع له هذه السنة ثلاثون نحّاتاً من عشرين دولة، فلهم من السعودية تم اختيار الفنانين من بين 650 نحّاتاً، من 84 دولة، تقدموا للمشاركة. اللجنة بحسب الدكتور فهد الجبرين، وهو قيم فني لطويق للنحت، كانت لها معاييرها الفنية التي اختارت تبعها النحاتين، وفقاً للمشاريع التي تقدموا بها، ومساراتهم الفنية التجديدية.

البولندي بيوتر غرغاس: الميل إلى التجدي

عنوان الدورة الحالية هو «أبعاد الحركة»، ثيمة، بمثابة تحدٍ لأي عمل النحتي. البولندي غرغاس، الذي له باع في الشغل على أنسبائية الجسد، أنجز هذه المرة عملاً تجريدياً، فيه لمسة أنثوية، وكأنه في منحنياته، والتفافاته، جعل الحجر يبدو كأنه يتهاى للرقص. يمر غرغاس يده على منحوتته بنعومة، وهو يحدثنا ويقول: «القد أحببتها كثيراً». الميل إلى التجدي نراه أيضاً في عمل الفنانة التركية كاتان زونفور التي نحتت ما يشبه شريط هدايا يلتف صعوداً وهبوطاً ليشكل ربطة غالباً ما تعقد من القماش لا من مادة صلبة كالحجر. الفنانة تقول إنها بمنحوتتها هذه تجسد «خط الحياة، الذي له طرفان، البداية والنهاية، وما بينهما منحنيات وعقد». للفنانة أن تقولوا ما يريدون لكنهم هنا في هذا الملتقى، خاضوا جميعهم صراعاً مع حجر الغرائيت الصلب لتطويبه، وجعله لداً



اجتمع لملتقى طويق للنحت في دورته الخامسة 30 نحّاتاً من عشرين دولة (رياض آرت)



عنوان الدورة الحالية هو «أبعاد الحركة» (رياض آرت)

العسل في بلادها، ورمزية النحل للدلالة على النشاط والعمل، كما أنها تقصّدت أن تجعل أجزاء عملها ذات جاذبية لتفاعل الجمهور معها.

«العمارة» في إنسانيتها

بالعودة إلى العمارة فهي في صميم عمل غالينا ستانكو من كندا، وماكس سيبالد من النمسا وآخرين كثر، بينهم المصري أحمد قرعلي الذي تميز بمنحوتة لافتة، تعكس تصوره «للعمارة العربية لو أنها لم تنقطع عن مسارها الطبيعي، وتطورت بنوافذها، وشرفاتها وأقواسها التي تطبع العمارة الإسلامية».

«ملتقى طويق للنحت» من مشاريع «الرياض آرت»، والمنحوتات التي ينجزها الفنانون سنة بعد أخرى هي ذخيرة إبداعية ستوزع في أنحاء العاصمة السعودية، بهدف تحويلها إلى متحف يضم ألف عمل.

بفلس الروح عمل النحات السعودي محمد بن عبد الرحمن الفارس، الذي اشتغل على مفنح يعطيه ما يرمز له «بمبنى المعنى» الذي يشيد في قلب الرياض بعلو 400 متر وبضخامة توازي 20 مرة مبنى «امباير ستيت» في نيويورك، وسكون أيقونة معمارية حجازية في الرياض، بفرادة تصميمه. أما محمد الخفقي، الذي يشارك للمرة الرابعة في «ملتقى طويق»، فهو أيضاً في عمله ينظر صوب الأفق، مازجاً «الخطوط المستقيمة المنحنية التي تشي القرارات بالخطوط المنحنية التي تشي بالسلاسة في الحركة، وهذه الكتل المتلاصقة تدل على اللحمة بين أفراد المجتمع في الرياض، المنهوض في المدينة. أما أزهار سعيد التي كانت أول نحّاتة سعودية تشارك في «ملتقى طويق» فقد قدّمت هذه المرة خلايا نحل، بأحجام متفاوتة، في إحالة إلى إنتاج

والتنظيم. كل المشكلات تحل من دون انتظار. حين أقارن ما أراه هنا بما نعيشه في ألمانيا، لا أجد نفسي متفانلاً بأننا سنستعيد المبادرة قريباً».

نحاتو السعودية يتطلعون إلى «المستقبل»

عنوانان يمكن اعتبارهما شاغل الفنانين لهذه الدورة، «فن العمارة»، و«المستقبل»، خاصة عند الفنانين السعوديين، المستلهمة أعمالهم من وحي التحولات السريعة في مجتمعهم. وهم متفائلون، ينظرون إلى الآتي، بعين الهجة، يرغبون في أن يكونوا جزءاً من هذه الحيوية النشطة التي تحيطهم. تظن عمل النحات طلال الطخيس أنه حرف دبلو بالإنجليزية، لكنه بشرح لنا أنه نحت حركة النقطة باللغة العربية في سقوطها وارتطامها بالأرض، ثم قفزها إلى الأعلى، «هي حركتنا نحن، ووقوعنا في حروب ومن ثم تسلحنا بالعلم والمعرفة لنعود وننهض من جديد. هذا خط الحياة، في السعودية التي كانت قبل مائة سنة صحراء قاحلة، ثم انبجست بقوة السمبوزيوم بالحجم الذي هو عليه بإمكاناته الوفيرة، ليس موجوداً في أي مكان آخر».

فاسيليس فاسيلي التي يعتليها الزائر بدرجات أيضاً لكن خطوطها مستقيمة، وإن اعتمدت الرأس المنحني. هي «مدخل إلى الأمل والصعود والتوق إلى الأعلى والتطلع للمستقبل».

الألماني كلاوس هانسبكر: المستقبل أراه هنا

تشجيع المتفرج على التفاعل مع المنحوتة، تسلسلها، لمسها، ارتقاء درجاتها، هو مبتغى العديد من الفنانين. أما الغد فيشغل غالبية نحّاتي الملتقى الذين تنتصب أعمالهم في واجهة روشن، في الرياض، وستبقى مزاراً لمحبي الفن حتى الرابع والعشرين من الحالي، وبينهم الفنان الألماني كلاوس هانسبكر الذي نحت ثلاثة مثلثات تصطف على خط منحني يشكل ثلث دائرة كالكهلال. المثلث الأول الذي يطل برأسه من أعلى يرمز للمستقبل، وفي الوسط الحاضر وقبله الماضي. «الدائرة هي خط الحياة، لا شيء يأتي من لا شيء، والأشكال الهندسية المصطفة عليها تدل على الأمانة». لا يخفي هانسبكر أن عمله يعبر عن مخاوفه، إذ يرى أن ألمانيا وهي تهوي سريعاً بانت جزءاً من حركة غرب، فيما القادم بنجس هنا، في الرياض. شارك

اختارت اللجنة التقييمية لطويق للنحت النحاتين المشاركين وفقاً للمشاريع التي تقدموا بها ومساراتهم الفنية التجديدية

الفنان الألماني في الدورة الأولى للملتقى «وكان حجمه صغيراً ومتواضعاً، أنا مذهول من التحسين السريع، وسد كل ثغرة يشكو منها الفنانون. كل شيء يتطور، مكان العمل، التجهيزات، المعدات



السعودية أزهار سعيد تستوحي خلايا النحل (رياض آرت)



جورج بدوي مع منحوتته المسار (رياض آرت)



منحوتة الفنان السعودي طلال الطخيس بعنوان نقطة تقدم (رياض آرت)

مديرة «البحر الأحمر السينمائي» قالت إن دعم الأعمال لا يقتصر على التمويل فقط

شيفاني بانديا: مشاركتنا به 4 أفلام في «مهرجان برلين» خطوة واعدة

برلين: أحمد عدلي

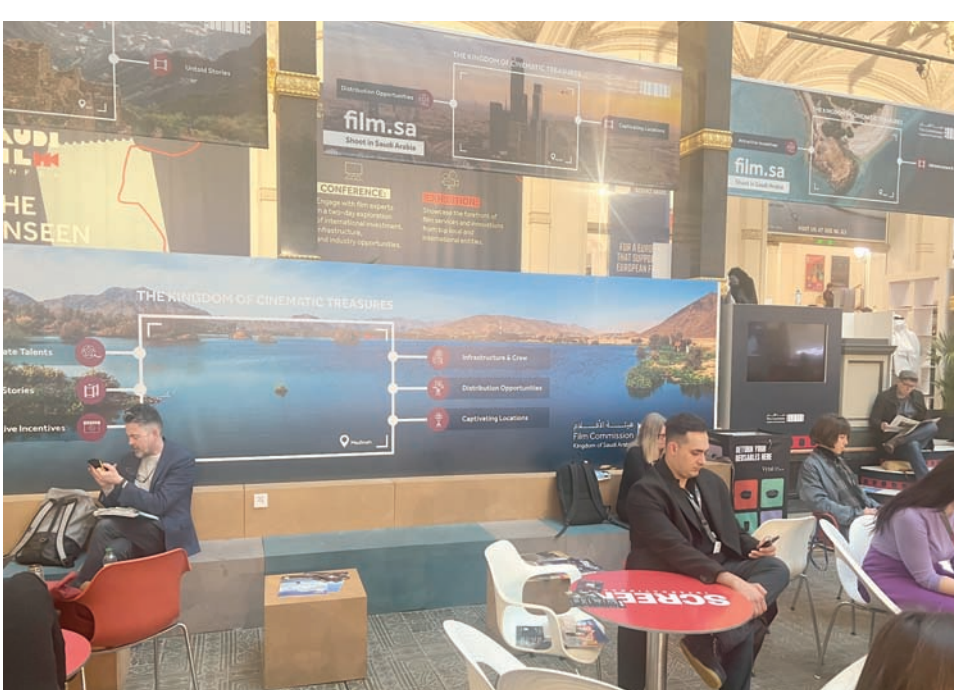
أكدت المديرة العامة لـ«مؤسسة البحر الأحمر السينمائي»، شيفاني بانديا مالهوترا، أن مشاركة المؤسسة في الدورة 74 من مهرجان «برلين» السينمائي الدولي العام الحالي، تحمل طابعاً مختلفاً لوجود أفلام دعمها «البحر الأحمر» تُعرض ضمن فعالياتها المختلفة، بجانب مشاركتهم في جناح السعودية بسوق المهرجان للمرة الأولى.

وقالت بانديا مالهوترا في لقاء مع «الشرق الأوسط»، إن للمؤسسة خططا للتعاون في مجال الإنتاج ودعم صناعة الأفلام على هامش مهرجان برلين، حيث يجري التواصل وإجراء محادثات ولقاءات مع عدد كبير من صنّاع السينما العالمية الذين أظهروا حماساً لمهرجان «البحر الأحمر السينمائي» ورغبة في الاشتراك بالمشاركات الجديدة فيه وعرضها من خلاله».

ولفتت إلى «أهمية تعزيز السمعة التي اكتسبها المهرجان خلال السنوات الماضية لتشجيع المزيد من صنّاع السينما على الحضور والتواجد في السعودية». وتتواجد مؤسسة «البحر الأحمر» في فعاليات الدورة الـ74 من مهرجان «برلين» عبر أربعة أفلام سينمائية، منها فيلمان في المسابقة الرسمية،



شيفاني بانديا مالهوترا مديرة العامة لـ«مؤسسة البحر الأحمر السينمائي» (الموقع الرسمي للمؤسسة)



إعلانات لجذب صنّاع الأفلام للتصوير في السعودية بسوق «مهرجان برلين» (الشرق الأوسط)

المبكر لدورة 2024 والعمل على اختيار أفلام متميزة بعرضها الأول في المنطقة العربية ضمن فعاليات المهرجان، وهو الأمر الذي تؤكد أن العمل بدأ عليه بالفعل في اتفاقات مع صنّاع أفلام، ومتابعة الأفلام الجديدة التي ستكون ضمن إنتاجات العام الحالي. وأعلن مهرجان «البحر الأحمر» السينمائي الدولي الأسبوع الماضي، عن إقامة دورته الرابعة خلال الفترة من 5 إلى 14 ديسمبر (كانون الأول) 2024 في مقر المهرجان الجديد «البلد» جدة التاريخية، إحدى المناطق المدرجة في قائمة التراث العالمي لـ«اليونسكو».

وقالت مالهوترا إن التواصل العام الحالي ممتد مع صنّاع أفلام عرب وأفارقة من دول مختلفة، بجانب التواصل مع صنّاع سينما آسيويين من دول عدة، لعرض أفلامهم في المهرجان ضمن خطة أوسع ياملون من خلالها في الانفتاح بشكل أكبر على أسواق سينمائية مختلفة. وعن المنافسة بين «البحر الأحمر» والمهرجانات السينمائية العربية التي تقام في المنطقة خلال الربع الأخير من العام، قالت مالهوترا إن اختيار توقيت إقامة المهرجان في ديسمبر (كانون الأول) مرتبط برغبتهم في إتاحة الفرصة لأكثر عدد من صنّاع السينما لحضور المهرجان في نهاية العام، وليتمكنوا من عرض الأفلام الجديدة في محطتها السينمائية الأخيرة.

الموجودة بالفعل في المهرجان، لعرض وتقديم الفرص المتاحة في المملكة، في ظل وجود وجهات وبرامج مختلفة تناسب اهتمامات مختلف صنّاع الفنون في العالم. ولا تخفي المديرة العامة لـ«مؤسسة البحر الأحمر» اهتمامها بالتحضير

الأفلام على تقديم إبداعاتهم الفنية كما يرغبون وفي أفضل صورة، وهو ما يلمسونه من ردود الفعل عند عرضها». وتؤكد شيفاني بانديا مالهوترا أهمية التعاون بين «البحر الأحمر» وباقي المؤسسات والجهات السعودية

للأفلام والمشاريع التي يدعمونها في المراحل المختلفة. وأضافت أن «الدعم الذي يُقدّم للأفلام لا يقتصر فقط على التمويل المالي ولكن يمتد ليشمل معاملة التطوير وتطوير الكتابة، وغيرها من الأمور الفنية التي تساعد صنّاع

وتشير المديرة العامة لـ«البحر الأحمر» إلى أن «عدد الأفلام المدعومة من المؤسسة تضاعف هذا العام في برلين مقارنة بدورة العام الماضي»، وترى أن ذلك «أمر إيجابي وخطوة واعدة»، جعلها تشعر بالسعادة لقدرة المؤسسة على الاختيار الصحيح

في عروض أفلام البانوراما. هما «ماء العين» للمخرجة مريم جويار، و«الشاي الأسود» للمخرج الموريتاني عبد الرحمن سيساكو، بجانب فيلمي «مثل قصص الحب» للمخرجة ميريام الحاج، و«الناجون من العتمة» للمخرج نيلسون ماكينجو في عروض أفلام البانوراما.



زاهي حواس

موقع الرجاجيل الأثري بالسعودية

يقع موقع «الرجاجيل» على بُعد 20 كلم جنوب مدينة سكاكا، التي تعدّ حاضرة منطقة الجوف، ومقرّ إمارتها شمال المملكة العربية السعودية، عند الأطراف الشمالية لصحراء النفود الكبير، وذلك على الحافة الجنوبية الشرقية لوادي السرحان. ونتيجة لما شهدته الجزيرة العربية من أحوال مناخية نتج عنها ظهور البحيرات الطبيعية، والواحات الغناء، وانتشار المراعي الواسعة، وذلك في عصورها القديمة، التي كانت عوامل جذب للمجتمعات الرعوية إلى هذه المناطق التي يتوفر فيها كل ما يحتاجه البشر والحيوانات ومختلف الكائنات للعيش والاستيطان في أنحاء الجزيرة العربية. وقد أُنشئت الدراسات الأثرية أنّ موقع «الرجاجيل» كان ضمن المناطق التي ازدهرت خلال العصور الحجرية القديمة.

وكانت المجتمعات البشرية التي عاشت في تلك الفترة تقيم بالقرب من مداخل أجدادهم والأماكن المرتبطة بأسلافهم ومعتقداتهم، فضلاً عن حرصهم على الاستقرار في المناطق التي تتوفر بها مصادر الماء. وقام سكان الرجاجيل ببناء مساكنهم وأبارهم ومقابرهم، وكانوا يمارسون الصناعة والصيد، كما أظهرت اللقى الأثرية التي كشفت لنا معلومات عن أسلوب حياتهم، وبقايا أدواتهم، بأنّ فترة ازدهار الموقع كانت قبل ظهور الكتابات، وقبل قيام الممالك والدول التي بدأت بالظهور في تلك الفترة في المنطقة، حيث إنّ البشر الذين عاشوا في ذلك العصر كانوا مجتمعات قبلية تتخلف في نطاق جغرافي معين، يبحثون عن مواضع تتوفر فيها وسائل العيش لهم ولقطاعاتهم.

وقد ترك لنا الإنسان الذي عاش هناك الواحاً حجرية منصوبة، وبعض الأبار، والمنشآت المائية، والمقابر، والرجوجم، وغيرها. وقد سُمّي الموقع بـ«الرجاجيل»؛ لأنّ الأعمدة الحجرية المنصوبة بشكل بارز، والمتنشرة في الموقع تبدو لمن يراها من بعيد وكأنها مجموعة من الرجال؛ لذا سُمّي «الرجاجيل»، على أنّ الكلمة صيغة جمع لكلمة رجال باللهجة المحلية، وهي تسمية حديثة.

يعدّ موقع الرجاجيل مثلاً حياً على المستوطنات التي استقر فيها الإنسان في عصور ما قبل التاريخ، أي ما قبل ظهور الكتابة، كما يعدّ نموذجاً فريداً صمد منذ آلاف السنين حتى يومنا هذا ليعكس لنا شكلاً من أشكال الحاضر التي أقامتها المجتمعات الرعوية قبل مرحلة التحول من عصر المجتمعات القبلية إلى عصر الممالك والدول. من خلال هذا الموقع نستطيع أن نتصور كيف عاش الإنسان في الجزيرة العربية خلال العصر النحاسي، فندرة الرسومات والفنون الصخرية في الموقع وما جاوره دليل على أنه موغل في القدم، وأنّ الذين عاشوا فيه هم أقدم من الشعوب التي برزت إمبراطورياتهم في عصور ما بعد الكتابة، وبذلك يُعدّ موقع الرجاجيل أحد براهين العمق الحضاري وقدم الاستيطان البشري في شمال الجزيرة العربية، ويُثقي الضوء على نمط حياة الإنسان في منطقة الجوف قبل سبعة آلاف عام.

اتحاد كتاب أفريقيا وآسيا يمنح عبده خال أول «وسام شرف»



المسلماني يتسلم الكاتب عبده خال «وسام شرف» اتحاد كتاب أفريقيا وآسيا (الشرق الأوسط)

الثقافي، فإن «وسام التميز» يمنح عن كتاب محدد، على غرار كتاب «رجال عاشوا ألف عام» للدكتور جلال الشايب، استاذ الفنون الجميلة، الذي مُنح وسام التميز أخيراً، وفق المسلماني الذي أكد في حديثه ل«الشرق الأوسط» أنّ «الاتحاد قرّر منح الدبلوماسي جمال أبو المحاسن وسام التميز أيضاً عن كتابه (300 ألف عام من الخوف) خلال الفترة المقبلة». ونجح الأديب السعودي عبده خال حائز الجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر)، في تقديم مشروع أدبي مدّش، كان رائداً في توقيته وجديداً في جرائته، حسب وصف الأمانة العامة لاتحاد كتاب أفريقيا وآسيا في بيان لها الأربعاء، التي تؤكد أنّ «الأديب السعودي قدّم تقدماً اجتماعياً مبركاً، وجعل للمهمشين والمطوحين مكاناً مركزياً في أعماله، كما خلا مشروعه

القاهرة: عبد الفتاح فرج

ضمن مخطط لتكريم كبار الكتاب والأديباء، منح «اتحاد كتاب أفريقيا وآسيا»، أول وسام شرف في تاريخ الاتحاد، للروائي السعودي عبده خال، تقديراً لدوره في الحياة الثقافية العربية. وقال الكاتب أحمد المسلماني، المستشار السابق للرئيس المصري السابق علي منصور والأمين العام لاتحاد، الذي سلّم الوسام لخال في الرياض إنّ «تكريم كبار الكتاب سيصبح تقليداً دائماً في الاتحاد، الذي يضم في عضويته 47 دولة من ثلاث قارات». موضحاً أنّ «الاتحاد سيمنح الأديب المصري محمد المنسي قنديل وسام الشرف الأسبوع المقبل». وبينما يُمنح «وسام الشرف» لكبار الأديباء عن إجمالي مشروعهم

هوزان عكو لا تنترف: الوسط؛ الجمهور لا يفضل اللعبة الواحدة

خفايا سوق العمل وكواليس التجاوزات في أول دراما «اقتصادية»

بيروت: فاطمة عبد الله

هوزان عكو كاتب مسلسلات سوري، يتولّى هذه المرة أيضاً الإخراج والإنتاج عبر منصة «أمازون برايم»، عرض مسلسلته «البورد» من 10 حلقات أنتجتها شركته «ديونيزيا استوديوز». الفكرة بعيدة عن الاستهلاك، وتوصف بالجرئة، إنه عالم المال والأعمال بكواليسه وخفاياه وتجاوزاته، والغاية التي تُبرز الوسيلة. تتفرّع الحكايا من خلال 3 زوايا تطرح إشكاليات الثروة، والتحرّش في العمل، وصناعة المرأة القرار. يعطي نسبة 90 في المائة لاحتلال الإناث تجذب فكرة من هذا الصنف، المنتجين، لذلك تسلّم الإنتاج، إضافة إلى الكتابة والإخراج. يُخبر «الشرق الأوسط» أنه يتفهم منطق السوق وحق صاحب المال باستعادة ماله ببيع العمل وتأمين انتشاره، مما يُبرز أحياناً اللجوء إلى الموضوع الشعبي. مع ذلك، غامر، آزاد عملاً لا يضع الجمهور أمام «لعبة الخفضة التي يلعبها على الدوام». يعلم أنّ فئات عريضة تفضل قصص الحب ودراما الجريمة والإشكالية الاجتماعية، لكنه قلب الطاولة لتجاوز المألوف. البحث عن الاختلاف حمله إلى مكان آخر.

وتاحة تعدّد الاتجاه، تشاء شركته للإنتاج احتواء تجارب مختلفة وتقديم محتوى درامي جديد، قد لا يجرؤ عليه البعض. يوضح أنه لا يدين بتصنيف منتجين بين جريء وأقل جرأة، لتفهمه الحاجة إلى ضمان البيع، لكنّ قرأته للسوق انتهت بخلاصة: «ستحسّس الجمهور للأفكار غير المألوفة إن بُنيت على أسس متينة، وقدّمت وفق ما يليق. تأمين الظروف المناسبة للتصوير، طريق أخرى إلى النجاح القائم على الالتزام والجدية».

استوقفه أنّ بنام بعض ويستطيع على حلم تجميع الثروة، وغالباً ما تتبدد الأحلام. يقول: «تساءلت عن كواليس تكديس المال. كيف يحصل ذلك؟ ولم تمة من يُوفق، وآخرون مصيرهم الخيبات؟ أردت دراما تجيب على التساؤلات. هذا جانب من الجوانب الثلاثة المرتكزة عليها الحكاية. فهوزان عكو كتب عملاً ثلاثي الأضلاع، ينيش في مسألة الجيوب الملتلثة والحسابات المصرفية المطمئن أصحابها إلى رفاهية العيش؛ ويتطرق أيضاً إلى ما يخشى كثيرون الاقتراب من عتبته: التحرش بالنساء في مساحات العمل. من تساؤله «ماذا لو تكلمت المرأة وفضحت زميلها المتحرّش؟»، تكوّن الضلع الثاني. يتحدث عن مواقف مراهب متوهجة يقيّن في تلك الهامش لرفضه التنازل، وأخرى يتسلّق مواقع رغم ضالة الهوج، لإذعانهم للإرضاء.

هوزان عكو (حسايبه الشخصي)



تتفرّع الحكايا من خلال 3 زوايا تطرح إشكاليات الثروة

البحري، ورحاب العطار من الإمارات، يجسّدون هذه المسارات الثلاثة. الحنسيات هنا مميزة، فالشركة كبرى، تُوظف مهارات متعدّدة التخصصات. يُبيّن التفاعل اليومي بإطار دوام العمل ما يُحكّك فوق الطاولة وتحتها، وفي الغُرف المغلقة. الظاهر ليس دائماً الوجه الوحيد للحقيقة، فتلك حخالة أوجه، ومُحالة على التاويلات. العلاقات بين الشخصيات تكشف المستور وتُسقط أقبعة، وتجيب على أسئلة قلما تُطرح في المسلسلات.

صاح رهبانه حين أخرج الجمهور من القوالب المكررة معظمها، وسلّمه للطرح الجديد. يقول: «لم أفاجا بالأصداء، فقد كانت جزءاً من الرهان. أردت تفعيل النقاش، ووضع المتلقي أمام مشهديات تحركه. قد تزيد أهمية أعماد الجمهور، وقد تُنقصها. الأكيد أنّ العمل الجيد سيشاهد. جمهوره سيطارده بصرف النظر أين يُعرض، وإنّ أعلم تماماً أنّ مكانة الجهة العارضة مُهمّة في المعادلة. لكن، بالنسبة إليّ، يُشبه الأمر من يقصد الوصول إلى عنوان ويدرك كيف يجده لجزء أنه بهمه».

«البورد» مفردة في عالم الأعمال، تعني مجلس الإدارة، حيث تتخذ قرارات وتُحدّد مصائر. بتعريف هوزان عكو، هو «المكان الذي تحصل فيه الصراعات، وتُحسم فيه أيضاً». واجه تحدّيات ونذللها، بينها «إيصال الفكرة إلى الفريق كاملاً».

المسلسل انتصار للمجاهرة بالرفض، وإعلاء لعدم السكوت. وأنّ تقول النساء «لا»، ويُشرن بالإصبع إلى المتحرّش، ولا يخشين الإدانات المبطّنة والنظرات القاسية. المسار الثالث يحاكي تمكين المرأة في سوق العمل، انطلاقاً من سؤال: كيف تُواصل النجاح في نادي الرجال؟ كيف تستطيع إدارة شركة كبرى واتخاذ القرارات؟ ممثلون من وزن، بينهم سلوم حداد، وباسم باخور، ونادين تحسين بيك من سوريا؛ وديامون بو عبود، وعبده شاهين، وفادي أبي سمرا، من لبنان؛ مع عبد الله سعيد بن حيدر، وخليفة

سودوكو

6		7	4						
		4							
		2							3
2	8		7						
4		5	6						
		6	9						
		4		2					8
			5		9				
		1		8	1	6			9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الرّبع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

2	6	9	5	7	3	8	1	4
5	7	1	4	8	9	3	6	2
4	8	3	2	6	1	5	7	9
9	3	4	8	5	6	1	2	7
1	5	6	7	9	2	4	8	3
7	2	8	3	1	4	6	9	5
3	9	7	6	4	8	2	5	1
6	1	2	9	3	5	7	4	8
8	4	5	1	2	7	9	3	6

عرب وعجم



يوجيه سونق

عبد السلام صدام محيسن، القائم بأعمال سفارة جمهورية العراق لدى مملكة البحرين، استقبلته أول من أمس، أمنة بنت أحمد الرميحي، وزيرة الإسكان والتخطيط العمراني البحرينية، لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك، وخلال اللقاء أشادت الوزيرة بعقود العلاقات المشتركة والسعي لتبادل الخبرات بين الجانبين، والدفع بها نحو مجالات أوسع من التطوير. من جانبه، أشاد القائم بالأعمال بعقود العلاقات التي تربط البلدين الشقيقين، مبيناً حرص بلاده على تعزيز مسارات التعاون المشترك لما فيه مصلحة البلدين.

أيوب خان يونسوف، سفير جمهورية أوزبكستان لدى دولة الكويت، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماداته، إلى عبد الله علي الجبالي، وزير الخارجية الكويتي، جاء ذلك في ديوان عام وزارة الخارجية، وتمنى الوزير للسفير التوفيق في مهام عمله، وللعلاقات الثنائية الوثيقة التي تجمع بين البلدين الصديقين المزيد من التقدم والأزدهار.

فوميو إيواي، سفير اليابان لدى السعودية، احتفل باليوم الوطني لبلادته مساء الأربعاء بالرياض، بمشاركة الأمير محمد بن عبد الرحمن نائب أمير منطقة الرياض، وعدد من ممثلي البعثات الدبلوماسية، مشدداً على التقدم الذي تشهده العلاقات اليابانية السعودية، في ظل الاهتمام المتزايد للقطاع الخاص الياباني بإطلاق شركات بالشراكة مع المملكة، مشيراً إلى أنّ العام المقبل سيصادف الذكرى السبعين لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

غاريث بايلي، سفير المملكة المتحدة لدى جمهورية مصر العربية، استقبله أول من أمس، خالد عبد الغفار، وزير الصحة والسكان المصري، لبحث سبل التعاون بين البلدين، ومناقشة الدعم الطبي الذي تقدمه مصر للمصابين والمرضى الفلسطينيين، ومناقشة الاحتياجات العاجلة لسكان قطاع غزة، لتوصيل المساعدات الطبية إليهم بما يساهم في توفير متطلباتهم وتخفيف معاناتهم. وأشاد السفير خلال اللقاء بدور وزارة الصحة والسكان في تقديم الخدمات الطبية لمصابي غزة بالمستشفيات المصرية.

فوميو إيواي

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عمودي

01	لاعب كرة قدم فرنسي
02	من الأضلاع - حيوان جبلي
03	مفرد لفظ «معكوسة» - حرف نصب - قاعدة العدد
04	الظرب «معكوسة» - دولة عربية
05	نبات طبي الارتفاع - قرص «معكوسة»
06	شهر طبري - ضد ضاحج
07	طائر ليالي - علم مدّش
08	للمتاراه - من الفلقات
09	شجر النبيق - مدينة قبرصية
10	مشتابهات - حاكم

أفقي

01	ممثل أمريكي
02	لقباس السرية - بين جبلين
03	عملة أسبوعية - صديق - سفي
04	لقب «معكوسة» - عملة أسبوعية
05	مدينة المانية - مدينة إيطالية
06	مشتابهات - عملة مصرية
07	للتعريف - من الطيور «معكوسة»
08	علم مدّش - بنما «مبغرة»
09	بحر «معكوسة» - ولاية أمريكية - قام بالمثل
10	المصاحح للنفسير

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ك	و	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	و
ع	ا	ب	ل	ي	س	ن	ا	ل	ع
ظ	ا	هـ	ر	ن	ا	د	ي	ا	ع
م	ا	ل	ا	ب	ا	ن	ي	ا	س
ا	م	ل	ا	ك	ا	م	ا	م	ا
ل	ل	ا	م	ا	ل	د	ن	ل	ل
س	ي	ل	ل	ي	ل	ا	ن	و	و
ا	م	ا	م	ا	ل	ا	ن	ا	ن
هـ	ر	ا	ر	ي	و	ا	ل	ي	ا
ر	س	ل	م	ل	ر	م	ل	ر	م



الكذب ألوان

مرتتبت تجربة مع إنسان، وكان قوام تلك التجربة الخداع والتلاعب بأعصابي وأكل بعض حقوقني، والمشكلة أنه لا يوجد لدي مستمسك مادي ضده، فهو مع الأسف رجل (محترف)، وأنا مع الأسف رجل (غشيم) وجايب العيد - الاعتراف بالحق فضيلة.

المهم عرفت باب رجل آخر شهيم أثق به، وحكيت له ورطني مع ذلك الكذاب، وعندما سمعني أصفه بالكذاب قال لي: تمهل، إن كل الناس يكذبون بمن فيهم أنت، فرددت عليه بغضب: إن كذبي أبيض، فقال: أحسن لك بله وأشرب مويته.

قلت له: إن معنى كلامك أنك لا تريد أن تساعدني وصممت، وعندما لاحظ صممتي رحمني، وقال لي: صحيح ما تقول، وأعرف شخصيتك التي هي من الضعف أحياناً إلى درجة أن بعض الأطفال قد يضحكون عليها، فجزء من اللوم إنما هو بالدرجة الأولى يقع عليك يا أبيض.

سألته: طيب ماذا أفعل؟ إنني لا أنام بالليل من شدة القهر يا رجل! أخذ يُهدئني قائلاً: لا عليك، وإذا أردت نصيحتي، اذهب إليه، واكتشف بنفسك أكاذيبه، فسألته: كيف؟ قال: عليك أولاً أن تضع عينك في عينه، لأن الكذاب يحاول قصارى جهده لكي يتجنب تلاقي العيون، ورُكز على حركاته وقت النقاش؛ كان يلمس أنفه، أو يحك خلف أذنه، أو يفرك عينه... اذهب إليه وكُن شجاعاً ولا تتردد في طرح استجوابك عليه، فانت صاحب حق، والحق يعلو ولا يُعلا عليه.

حُستني كلماته، واتصلت بغريمي أطلب لقاءه، فرُحِب بي بكل ود قائلاً: تفضل، ولكن ليكن في معلومك أن وقتي ضيق، ولا أستطيع أن أجلس معك أكثر من ربع ساعة.

ذهبت وواجهته، وبدأت مطبقاً النصيحة بتركيز نظراتي على عينيه، فما كان منه إلا أن سألني: لماذا أنت (مفرصع) هكذا كالمعتوه؟! أحسن تعال كلني بنظراتك، ارتبكت قليلاً وقلت له -على بلاطة- أنت كذبت علي، فقهقه ضاحكاً وهو يقول لي: وعلى إيه أكذب عليك يا حسرة؟! هل تظن أنك (شهبندر التجار) يا فالج؟! وبدلاً من أن أمسك أنا زمام مبادرة الهجوم، إذا به هو يُمطرني بالأسئلة الاستفزازية (العويصة)، وإذا بالطاولة تنقلب على رأسي، وأصبحت في موقع المدافع الذي يبحث عن الفرص.

لم يلمس هو أنفه، أو يحك أذنه، أو يفرك عينه بيده، بل إن يده كادت تمتد على (صابري)، لولا أنني كنت أترجع للخلف طوال نقاشنا الممتد، إلى أن وصلت إلى الباب، وخرجت طلباً للسلامة، وصوت الباب المرزوع خلفي كاد يخرق طبلة أذني.



الممثلة والمغنية الأمريكية زيندايا ماري ستورم خلال المؤتمر الصحفي لفيلم «ديون: الجزء الثاني» في سيول (أ.ف.ب)



الكبير والكثير

ترك إحسان عبد القدوس للأدب المصري «ستين كتاباً»، وسنمائة قصة قصيرة، وآلاف المقالات الأخرى. وترك نجيب محفوظ ثلاثين رواية. كلاهما اعتمد المذهب الواقعي في الأدب وفي السياسة. وكلاهما بدأ في المرحلة الملكية واستمر في المرحلة الجمهورية. غاص محفوظ في مصر القديمة وأزقتها وحكاياتها، كما ذهب إلى الخرافات الفرعونية، ليرسم لمصر «لوحة» متكاملة، مازجاً بين نيلها وترابها، بين الباشا والفلاح، المعذب والحطل. بقي إحسان في مصر الحديثة وأشبانها العادية الصغيرة، وطاف في هموم شبابها. والأهم أنه حاول إرضاء شاباتنا، بالوقوف إلى جانب مشاغلهن وقضاياهن، إلا أنه تجاوز قليلاً «الحياة المصرية المحافظة»، ورأى أنه يمثل الحدائق في النفوس، وأن العصر لا يمكن أن يتوقف عند مصر القديمة وحياتها الاجتماعية، المتوسطة أو الثرية منها.

أسهمت السينما إلى حد بعيد في صناعة الشهرة. وكانت القاهرة تترك بالمصنقات الملوثة التي تنشر على الجدران: جمال نادية لطفي، وسحر لبنى عبد العزيز، ودلال زبيدة ثروت. بيد أن الفارق ظل «واضحاً» بين صورة الرجلين لدى جمهور الأدب والفن. لم يستطع إحسان أن ينحت لنفسه صورة الفكر النافذ، «أديباً» أو سياسة. ولم يستطع أن يجتذب إليه التقدير الذي أحاط الناس به الرجل الذي سيحصل على نوبل الآداب ذات يوم. من جميع أعمال إحسان، تُرجم كتاب أو اثنتان. أما أعمال محفوظ فنقلت إلى ما يزيد على أربعين لغة من اللغات الرئيسية في العالم. طبعاً «اللعبة الفوز بنوبل دوراً أساسياً» في الانتشار العالمي، ولكن ثقة شعور في أوساط النقاد بأن أعمال إحسان لا تستحق الترجمة الواسعة، مع نوبل أو من دونها.

هل الترجمة مقياس للقيمة الأدبية؟ «ليس دائماً» ولكنها مؤشر إضافي. ولا بد من القول إن حركة الترجمة في زمن إحسان كانت محدودة جداً. وكانت السياسة تلعب دوراً «مهماً» في التعاطف مع الأدب المصري أو العكس. وخلال المرحلة الناصرية، التي شهدت عزز إحسان الأدبي، كانت مصر تتعرض لحرب عالمية على جميع الجبهات، «سياسة» و«أديباً» و«اقتصاداً»، ناهيك بالحروب العسكرية الفعلية. لذلك سارع حُضار الثقافة، إلى القول: إن نوبل أعطيت لـ محفوظ بسبب موقفه المؤيد لـ «كامب ديفيد»، وبعض أعماله المعادية لعبد الناصر. وكان يتعين أن يُمنح وقتاً طويلاً قبل أن يتأكد للجميع أن مكانته الأدبية لا علاقة لها بصناعات الترويج والزخرفة الفارغة. دفعني إلى كتابة هذه الخواطر مقال الروائية المصرية ياسمين عطية في مجلة «ميليونز» النخبوية، تحاول فيه إعادة شيء من الاعتبار إلى صاحب «لا أنام» و«أنف وثلاث عيون».

من الأقدم على وجه الأرض ويقاوم النيران والعفن والحشرات

شجر الخشب الأحمر «العجيب» يقهر تغير المناخ



تملك شجر الخشب الأحمر قدرة سحرية على التصدي لعوامل الفناء (شاترستوك)

يسافر أشخاص عدّة لمشاهدة النطاق الطبيعي لهذه الأشجار في شمال كاليفورنيا، لكن العجيب الجديد منها ليس هناك، إنما بجوار قناة هود في واشنطن. وتنمو أشجار الخشب الأحمر في واشنطن وأوريغون. وإذا توجهت إلى سياتل، فيمكنك العثور على أشجار الخشب الأحمر الساحلية، وأشجار السكويا العملاقة، وهي نوعية أخرى من الأشجار يُطلق عليها بشكل شائع الخشب الأحمر؛ بدأ مزارعون تتركز أنشطتهم في مساحات صغيرة، بزراعتها لأغراض تجارية. وإن يهدد التغير المناخي غابات واشنطن وأوريغون، بالحرائق والجفاف والأمراض، يرى البعض أن

سريعة، وربما تحتاج إلى 30 عاماً أخرى ليفوق طولها باقي الأشجار المجاورة. ووفق صحيفة «سياتل تايمز»، فإن الاسم العلمي لهذه الشجرة هو «سيكويا سميرفيرنز»، وهي من بين أكثر الأشجار قدماً على وجه الأرض، كما أن لحاءها السميك البني اللون المائل للحمرة مقاوم للنيران والعفن والحشرات، ويسمح للماء بالصعود إلى جذوعها الضخمة طوال قرون. وبخلاف معظم الصنوبريات الأخرى؛ إذا قُطعت واحدة، تنبت أفرع صغيرة جديدة في عقدة متشابهة، وكل فرع منها ينمو في الفراغ، محاولاً أن يكون مهيباً.

بدأت شجرة الخشب الأحمر العجيبة تظهر في ولايات أمريكية، والسر في ذلك أنها سريعة النمو، وتقاوم الحرائق، وتمتص الغازات الكربونية، مما يربطها لتصبح صديقة للبيئة عن جدارة. وذكرت وكالة الأنباء الألمانية، أن فدناً من أشجار الخشب الأحمر زرع في مقاطعة ماسون بولاية واشنطن، منذ أكثر من 3 عقود، فتمت بسرعة أكثر من ضعف سرعة نمو جيرانها الأصلية، البالغة 130 عاماً، من أشجار التنوب، والشكران، والأرز. وبلغ طول شجرة الخشب الأحمر 130 قدماً، وهي بذلك تسير بخطى

المسؤولة عن الأسلحة في موقع التصوير مُتهمة بالتلاعب بالأدلة

محاكمة لأسبوعين في حادثة «راست» النادرة التي صدمت هوليوود

أعطت كيمباً صغيراً من الكوكابين العامل في موقع التصوير لخلا يعثر عليه المحققون. ويفرض فريق الدفاع عنها الدفع بفرضية أن الحادث كان نتيجة ضغط مارسها المسؤولون عن إنتاج الفيلم الذي افترض أن يُصور خلال 21 يوماً فقط مع ميزانية متواضعة نسبياً تبلغ 7 ملايين دولار. يُذكر أن غوتيريز ريد كانت قد طلبت إضافة عدد إيام التصوير لإنتاج لبلادوين التدرب على استخدام الأسلحة، لكن طلبها قوبل بالرفض.

في يوم الحادثة، كذلك يرتكزون على رسائل نصية تتحدث فيها عن تعاطيها المخدرات، لكن لم تُجر أي تحاليل خلال التحقيق الذي شهد قصوراً وتقلبات. وقال وكيل الدفاع عنها تود بولسون: «يريدون أن تفترض هيئة المحلفين أن غوتيريز ريد تناولت الكوكابين في وقت معين قبل الذهاب مضيافاً: «ليس لديهم أي دليل على حدوث ذلك». وتواجه غوتيريز ريد أيضاً تهمة التلاعب بالأدلة، إذ يُشتبه في أنها

المصورة هالينا هاتشينز (42 عاماً)، وإصابة المخرج جويل سوزا. وأثارت هذه الحادثة النادرة صدمة في هوليوود، وصدرت على إثرها دعوات كثيرة لمنع استخدام الأسلحة النارية في مواقع التصوير. ويعتزم المدعون العامون في نيومكسيكو توجيه تهمة الإهمال إلى غوتيريز ريد، لأنها أدخلت ذخيرة حية إلى موقع التصوير. ويشير الادعاء إلى أنها كانت تعاطي الكوكابين والقنب والكحول خارج ساعات عملها، وربما كانت لا تزال تحت تأثير مخلفاتها

(26 عاماً)، المسؤولة عن إدارة الأسلحة في موقع التصوير، في هذه الحادثة، والتي تلاحق بتهمة القتل غير العمد، وهي جريمة يعاقب عليها بالسجن 18 شهراً، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وشهد تصوير فيلم الويسترن «راست» داخل مزرعة في ولاية نيومكسيكو الأمريكية، مأساة في 21 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، عندما شغل بالادوين سلاحاً يُفترض أنه بحوي رصاصاً خليطاً، غير أن ذخيرة حية انطلقت منه تسببت في مقتل

سانتا فيه (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

مُثلت أمام محكمة في غرب الولايات المتحدة، المسؤولة عن الأسلحة في موقع تصوير فيلم «راست» الذي شهد عام 2021 مقتل المصورة هالينا هاتشينز بذخيرة حية، بعدما شغل الممثل البك بالادوين سلاحاً يُفترض أنه كان بحوي رصاصاً خليطاً. وخلال المحاكمة المستمرة لأسبوعين، يحاول القضاء الأمريكي تحديد مسؤولية هانا غوتيريز ريد



موقع التصوير الشاهد على الحادثة الصادمة (أ.ب)



شراكة وثقة تمتد جيلاً بعد جيل
بمناسبة يوم التأسيس
للمملكة العربية السعودية

ذكرى لامتداد الدولة السعودية لأكثر من 3 قرون
لتصبح قصة حضارية في الوحدة والنماء والتنمية

22 فبراير
1727 م

